



الإقرار بصحة تسجيلين وظفا لابتزاز ملك المغرب

□ باريس – أشاد محامو الدفاع عن العاهل المغربي الملك محمد السادس الجمعة بقرار القضاء الفرنسي تأكيد صحة تسجيلين “يثبتان” بحسب المملكة ابتزاز صحافيين فرنسيين للعاهل المغربي. وقضت محكمة التمييز وهي أعلى سلطة قضائية فرنسية لجا إليها الصحافيان كاترين غراسيه وإيريك لوران، بأن التسجيلين الذين أجراهما مبعوث من الرباط تمّا من دون “مشاركة فعلية” من المحققين، ما يسمح بتأكيد “صحة الدليل”. وكانا ياملان في أن تؤكد المحكمة بطلان هذه التسجيلات. وقال باتريس سبينوزي أحد محامي المملكة “إنه نصر كبير جدا ولم يعد هناك بالتالي عائق أمام ملاحقة من أرادا ابتزاز ملك المغرب”.

وكان الصحافيان الفرنسيان قد اعتقلا في 27 أغسطس 2015 بتهمة ابتزاز العاهل المغربي واشترطا الحصول على 3 ملايين دولار مقابل عدم نشر الكتاب بدعوى أنه يتضمن أسراراً عنه وعن الأسرة الملكية. وسبق وأن عبر إريك دوبورون مورتى، محامي المغرب في القضية عن تفاؤله بإدانة الصحافيين.

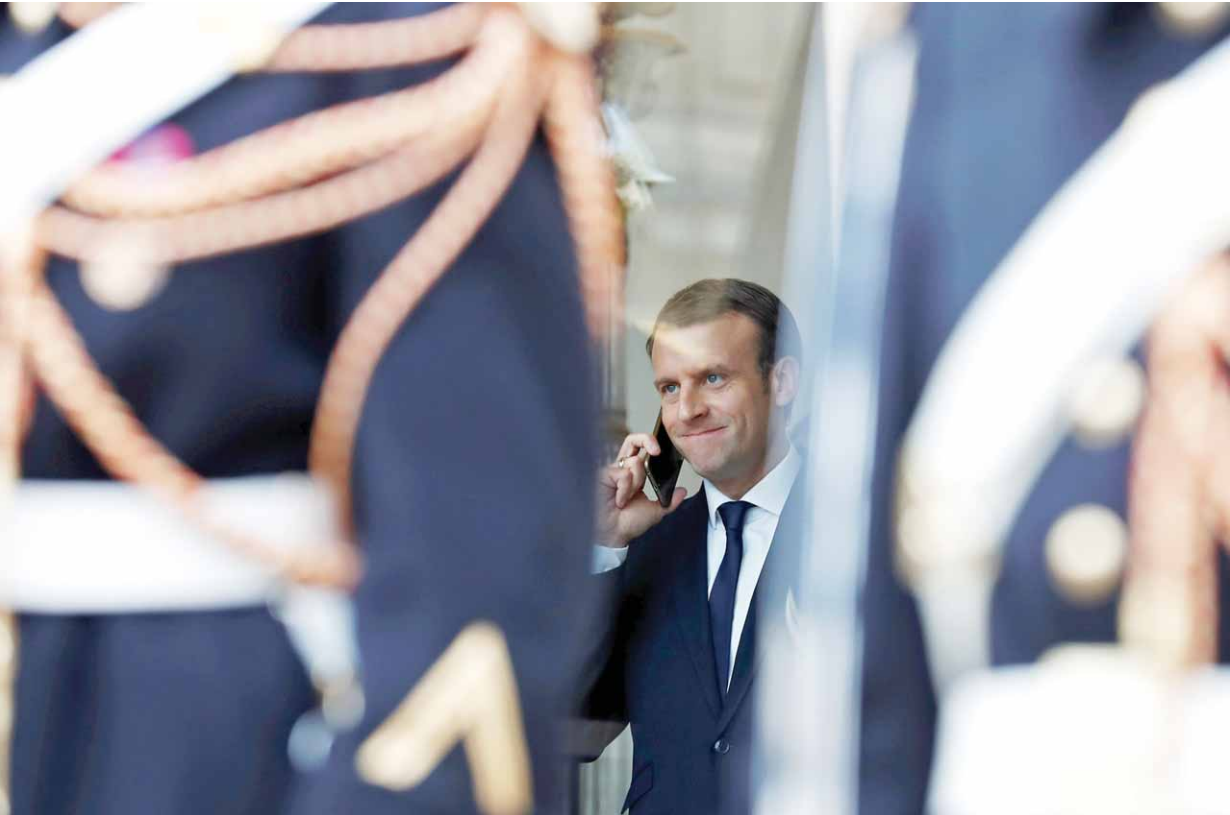
وذكر مورتى أن القضاء الفرنسي لن يقبل إلغاء التسجيلات، وقال “أنا واثق مما أقوله. الأمور واضحة والتسجيلات قانونية، وتمت بتنسيق مع السلطات الفرنسية، كما أن الوثيقة الموقع عليها من طرف الصحافيين هي وثيقة موثقة، وتمت بتنسيق مع النيابة العامة في مقاطعة باريس بفرنسا”.

واعتبر مورتى أن “كل شيء موثق، بما في ذلك المكالمات الهاتفية التي تمت بين المسؤول بالدواون الملكي والصحافي، والتي من المؤكد أنها ستدين إريك لوران بالسجن حتى يعلم أن القانون فوق الجميع، حتى بالنسبة إلى الصحافيين مثله الذين حاوروا رؤساء الدول”.

وأشار إلى أن “المغرب يريد حقه، ورد الاعتبار إلى ملكه الذي تعرض للابتزاز من طرف الصحافيين المذكورين. المغرب ليس خائفاً من هؤلاء، ثم إن المعلومات التي كان ينوي نشرها كل من إريك لوران وكاترين غراسيه في كتابهما هي معلومات عادية ومعروفة لدى الشعب المغربي، وكلها تتمحور حول شركات في ملكية الملك وارتباطها بالاقتصاد المغربي”.

وكان محامو الصحافيين اللذين يقران بوجود اتفاق مالي وبرفضان وجود أي ابتزاز، طلبوا إلغاء التسجيلين باعتبارهما “غير قانونيين” لأنهما أنجزا من المبعوث المغربي في حين فتح تحقيق في الأمر.

فرنسا أمام مرحلة الاختيار بين علاقة جيدة بالخليج أو إيران • الدول الكبرى مدعوة للتخلص من التناقضات إذا أرادت موقعا متقدما في المنطقة



فرنسا في مأزق بين خيارين

ونبه ماكرون في مقابلة مع مجلة “تايم” الأميركية، نشرت الخميس، إلى أن إيران ستصبح “كوريا شمالية جديدة” إذا عملت الولايات المتحدة على تقويض الاتفاق النووي الذي وقع مع طهران في 2015. وحذر ماكرون من أن الوضع قد يتدهور بشكل أكبر، وأضاف “هذا ما سبق أن عشناه مع كوريا الشمالية. وفجأة، نستيقظ بعد عشرة أعوام أو اثني عشر عاما من دون أي مراقبة (فيما إيران) تملك سلاحا نوويا”. وسجلت مصادر خليجية موقف ماكرون المتضامن مع السعودية في إدانة تعرض عاصمتها لصاروخ باليستي أطلقه الحوثيون من اليمن باتجاه الرياض، واعتبرت أن انتقال الرئيس الفرنسي الطائر إلى السعودية يعبر عن حزم الموقف الفرنسي في رفض الاعتداءات التي تقوم بها إيران على السعودية من خلال الميليشيات الموالية لها في اليمن. ورات مصادر خليجية أن ماكرون متوافق مع الموقف السعودي حيال ما يشكله حزب الله من تهديد على لبنان وعلى النظام السياسي اللبناني كما على جيران لبنان .

حول النشاط الباليستي لإيران مع عقوبات إذا استدعى الأمر، ومناقشة استراتيجية تحد من الهيمنة الإيرانية في المنطقة برمتها“. وقال الرئيس الفرنسي من الإمارات “سأسعى إلى إقناع جميع من يريدون إعادة النظر في اتفاق 2015: شركاؤنا الأميركيون والجار السعودي“. وهذا الموقف الفرنسي الجديد هو نكوص مباشر عن الرؤية الأوروبية للاتفاق النووي، التي بدت خلال عهد الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما “تعلقا بقشة، وتجنباً متعمدا لفتح جبهات جديدة مع إيران، يكمن في جوهره هروب من المسؤولية الدولية“. وقادت هذه المعادلة إلى تراجع النفوذ الغربي عموما في المنطقة، ودفعت القوى التقليدية فيها إلى التصرف بشكل أحادي أمام الكثير من التحديات التي تواجهها. كما يعكس الموقف الأوروبي، الذي عبر عنه ماكرون في أبوظبي، تقاربا بين بروكسل وواشنطن حيال إيران بشكل عام. لكن هذا لا يعني بعد تخلي الأوروبيين عن الاتفاق النووي كليا.

وكشفت مصادر مرافقة للرئيس الفرنسي في زيارته أن المسؤولين الخليجيين أبلغوه بأن الخطر الإيراني في الشرق الأوسط، وضد دول الخليج خاصة، بات داهما، وأن دول المنطقة لن تقف مكتوفة الأيدي أمامه. وسمع الرئيس الفرنسي في أبوظبي والرياض كلاما يعبر عن عزم على مواجهة التمسد الإيراني في المنطقة من خلال قرارات وتدابير وسياسات صادمة وغير مسبوقة، وأن على المجتمع الدولي أن يتحمل مسؤوليته. ولأحضت مراجع دبلوماسية غربية في باريس تحولا لافتا في موقف فرنسا إزاء إيران، كما رصدت أن الرئيس الفرنسي، الذي طالما أظهر تمسكه بالاتفاق النووي مع إيران، أعلن أن هذا الاتفاق “لم يعد كافيا”، وأن تعديلات يجب أن تدخل عليه، وأن العالم يجب أن يتخذ موقفا ضد برنامج الصواريخ الباليستية في إيران، بما في ذلك فرض عقوبات جديدة على طهران، كما يجب العمل على تحجيم النفوذ الإيراني في المنطقة. واعتبر ماكرون أنه “ينبغي الحفاظ” على الاتفاق على أن “يضاف إليه ركنان: مفاوضات

التحدي الأكبر أمام الحريري بناء مشروع للتغيير في لبنان والنضال لأجله من الداخل • عون ينساق وراء مزاعم حزب الله في فهم استقالة الحريري • نصرالله يتمسك باستمرار الحكومة بحثا عن غطاء لتدخلاته الخارجية

وطالب عون خلال لقاءه القائم بالأعمال السعودي في لبنان وليد البخاري الجمعة بعودة الحريري. ومن الواضح أن الحملة التي تتهم السعودية باحتجاز الحريري هدفها التخفيف من وقع الاستقالة ومنع سقوط التسوية التي مثلت غطاء حكوميا لحزب الله الذي استمر بالتدخل في سوريا واليمن. ومزاعم الحزب بأن الحريري محتجز هدفها الحفاظ على الحكومة وتجنب الفراغ السياسي. وقال نصرالله في خطاب بدا فيه متوترا من تأثير الحملة السعودية على دوره وارتباطه بإيران “لا نعتزف بهذه الاستقالة وعليه أن هذه الحكومة هي حكومة لا زالت قائمة وشرعية وليست حكومة مستقبلية وليست حكومة تصريف أعمال”.

الله السيطرة الكاملة سياسيا على البلاد بعد السيطرة الأمنية، مستفيدا من هشاشة في الطبقة السياسية التي يتخفى الكثير من رموزها وراءه لتثبيت أنفسهم في مواقع متقدمة حتى لو كان الأمر على حساب طوائفهم وشركائهم مثل ما يحصل لرئيس الجمهورية ميشال عون. وقال مصدر سياسي لبناني إن عون لا يريد أن يفهم معنى استقالة الحريري، لافتا إلى أن الرئيس اللبناني يتوقف عند الشكليات رافضا الاعتراف بعمق الأزمة التي تكمن في سلاح حزب الله الذي أصبح يهدد السعودية عن طريق خطابات أمينه العام حسن نصرالله في بيروت وعن طريق الصواريخ التي يطلقها الحزب من اليمن في اتجاه الأراضي السعودية بتوجيهات من إيران.

ويعتقد متابعون للشأن اللبناني أن قول جنبلاط إن الحريري لا بديل عنه رسالة واضحة مفادها أن على رئيس الحكومة المستقيل أن يعود إلى لبنان، وأن يبحث عن بناء تيار أكثر تماسكا وتأثيرا وتحالفات تعيد التوازن إلى المشهد الذي يختل كليا لفائدة حزب الله. ويشير المتابعون إلى أن غياب الحريري من شأنه أن يضعف تيار المستقيل، ويؤثر على حركة الرفض لهيمنة حزب الله، والتي تبدت في تصريحات أطلقتها شخصيات لبنانية عقب استقالة الحريري رفضت فيها تحكم الحزب في مصير لبنان. ويذهب هؤلاء إلى أن انسحاب الحريري أو أي شخصية لبنانية معارضة للنفوذ الإيراني من المشهد اللبناني سيتيح لحزب

المناوشة من بعيد، وهو ما يفسر بيان تيار المستقبل الذي دعا فيه الحريري إلى العودة. وقال تيار المستقبل إن عودة الحريري ضرورية “لاستعادة الاعتبار والاحترام للتوازن الداخلي والخارجي للبنان في إطار الاحترام الكامل للشرعية اللبنانية“. ومن شأن هذه العودة أن تسكت الإشاعات التي يطلقها حزب الله والتي بدأت شخصيات لبنانية مختلفة في ترديدها بمن في ذلك السياسي الدرزي البارز وليد جنبلاط الذي قال الجمعة إن الوقت حان لعودة الحريري. وفي تغريدة على تويتر قال جنبلاط “بعد أسبوع من إقامة جبرية كانت أو طوعية أن الألوان لعودة الشيخ سعد والاتفاق معه على استكمال مسيرة البناء والاستقرار. وبالمناسبة لا بديل عنه“.

□ بيروت – تعتقد قيادات سياسية أن دور رئيس الحكومة اللبنانية المستقبل سعد الحريري يجب أن يتركز على تطوير أداء تيار المستقبل ليخرج من لعبة تبادل المنافع الجزئية على قاعدة الطائفة، في مشهد لبناني مبني على المحاصصة، ويتحول إلى مشروع سياسي للتغيير في لبنان يتبناه الحريري ويستغل عليه. وقال مقربون من الحريري إن غياب هذا المشروع سيجعل زعيم تيار المستقبل مجرد سياسي منفي ستذهب عنه الأضواء بعد فترة وليفله النسيان، وقد عاش هو شخصيا هذه التجربة من قبل في باريس. وأضاف هؤلاء أن مشروع التغيير الذي يفترض أن يتبناه الحريري يجب أن يكون قريبا منه ومن قواعده وليس باعتماد



«جمع السلاح، أقوى الضمانات لاستدامة السلام والاستقرار والأمن للسودانيين، بما يمكنهم من ممارسة حياتهم الطبيعية».

جبريما ماماويلو

رئيس بعثة اليوناميد في إقليم دارفور

«الهم الأساسي للمنطقة هو المحافظة على وحدة أراضي الدول التي تشهد حروباً أهلية، وإذا كان هناك سايبكس بيكو جديد فيجب أن نحارب هذا التوجه».

فيصل الفايز

رئيس مجلس الأعيان الأردني



تحذيرات غربية من حرب بالوكالة في لبنان

● تيلرسون: الحريري شريك قوي للولايات المتحدة

تعلت الأصوات الغربية مطالبة بضرورة النأي بلبنان عن هزات المنطقة، مشددة على ضرورة الحفاظ على استقرار هذا البلد وعمل مؤسساته، وترى دول مثل الولايات المتحدة وفرنسا أن عودة رئيس الوزراء المستقيل سعد الحريري باتت ضرورة ملحة للقطع مع ترويج البعض لوجوده في الحجز بالرياض.

لـ بيروت - شهدت التطورات المتعلقة باستقالة رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري نشاطاً متسارعاً محلياً ودولياً.

وكان لافتاً تحذير وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون الدول والجماعات من استخدام لبنان أداة لشن حرب أخرى أكبر بالوكالة في الشرق الأوسط قائلاً إن الولايات المتحدة تؤيد بقوة استقلال لبنان.

وقال تيلرسون في بيان نشرته وزارة الخارجية الأميركية الجمعة "لا يوجد مكان أو دور شرعي في لبنان لأي قوات أجنبية أو فصائل أو عناصر مسلحة غير قوات الأمن الشرعية في الدولة اللبنانية".

وأعتبر تيلرسون أن واشنطن تعتبر سعد الحريري "شريكاً قوياً للولايات المتحدة".

وكان وزير الخارجية الأميركي قد صرح قبل ذلك أنه لا يوجد ما يشير إلى أن سعد الحريري محتجز في السعودية رغمًا عنه. وقال تيلرسون إن نظيره السعودي أكد له أن الحريري اتخذ قرار الاستقالة "بإرادته".

وشدد على أن الولايات المتحدة تدعم "حكومة لبنان الشرعية" و"تطالب الأطراف الخارجية الأخرى بعدم التدخل فيه".

لكن تيلرسون أضاف أنه "إذا كان سيتنحى، كما أفهم الأمر، فعليه العودة إلى لبنان لجعل (الاستقالة) رسمية. أمل أن يفعل ذلك إذا كانت نيته لا تزال التنحي وذلك حتى تتمكن الحكومة اللبنانية من أداء مهامها كما ينبغي".

وأكد بيان للخارجية الفرنسية أن باريس تريد أن "يكون سعد الحريري قادراً بشكل كامل على القيام بدوره الحيوي في لبنان". وكان وزير الخارجية جان إيف لودريان قد قال قبل

جان إيف لودريان:

نعتقد أن رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري حر في تنقلاته



باختصار

◀ نقلت وكالات أنباء روسية الجمعة عن الكرملين قوله إن الرئيس فلاديمير بوتين ونظيره التركي رجب طيب أردوغان سيبحثان عن الوضع في سوريا خلال اجتماع مقرر في جنوب روسيا الأسبوع المقبل.

◀ أعلنت الخارجية الأميركية مشاركة وفد من بلاده في اجتماع مصغر للحتحالف الدولي لمحاربة داعش والمقرر عقده الثلاثاء المقبل، في الأردن.

◀ قالت مصادر طبية وأمنية الجمعة إن مسلحين يشتبه بأنهم إسلاميون متشددون قتلوا تسعة سائقين على الأقل في محافظة شمال سيناء المصرية الليلة الماضية بعدما استهدفوا شاحناتهم وأشعلوا فيها النار.

◀ انتخبت الجمعية العامة ومجلس الأمن في الأمم المتحدة 4 قضاة من بينهم اللبناني نواف سلام ليشغلوا مقاعد في المحكمة الجنائية الدولية.

◀ جدد الاتحاد الأوروبي في بيان عزمه دعم سبل المصالحة الفلسطينية وتوحيد قطاع غزة والضفة الغربية تحت قيادة السلطة الفلسطينية الواحدة الشرعية.

◀ قالت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية، الجمعة، إن مزاعم مدعومة بأدلة حول تعاون بين رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ومالك شركة "بيزك" الإسرائيلية للاتصالات شاؤول إيلوفيتش لخدمة مصالحهما المشتركة تم تقديمها مؤخراً إلى سلطة الأوراق المالية الإسرائيلية.

◀ قرّرت النيابة العامة في محافظة أسوان بصعيد مصر حبس عشرة نوبيين إثر اتهامهم بالتجمهر وقطع الطريق، حسب مصادر قضائية وأمنية بالمحافظة.

للمشاركة والتعليق:

news@alarab.co.uk



التفاف حول الحريري

يتهبون من مناقشة الأسباب التي عرضها الحريري في خطاب الاستقالة، وينفذون "كلمة سر" واحدة في التركيز على المطالبة بعودة رئيس الوزراء اللبناني.

وأعتبر نصرالله أن استقالة الحريري "غير دستورية وغير شرعية، ولا قيمة لها على الإطلاق، لأنها أتت تحت الإكراه".

وزعم أن لديه "معلومات" مفادها أن "السعودية طلبت من إسرائيل ضرب لبنان".

وجدير بالذكر أن حزب الله ورفيقه 8 آذار كانوا من انقلب على حكومة الحريري عام 2009، واضطر الرجل إلى مغادرة لبنان والبقاء في منفاه السعودي 5 سنوات دون أن تطالب تلك القوى بعودته. ويقول مراقبون إن نصرالله يدرك استحالة تشكيل حكومة جديدة و التوافق

على رئيس حكومة بديل عن الحريري وأنه يحشر المسألة في موضوع "مصير الأخير في الرياض". وقال هؤلاء إن حزب الله وحلفاءه

في قضايا تتعلق بالتظاهر، وآخرين لا تسمح ظروفهم الصحية بالحس، فضلاً عن مجموعة من الفتيات، مؤكداً أن "أي محبوس في قضية رأي لم يرتكب عنفا يشمله العفو الرئاسي".

وتعتمد لجنة العفو الرئاسي في تجميع الأسماء المطلوب الإفراج عنها، على ما يقدم إليها من المجلس القومي لحقوق الإنسان والأحزاب ومنظمات المجتمع المدني ولجنة حقوق الإنسان في مجلس النواب، فضلاً عن أسر المحبوسين.

وعلمت "العرب" أنه لن يتم وضع أسماء ثبت انتمائها إلى جماعة الإخوان المسلمين، أو التنظيمات المدرجة على قوائم الإرهاب، ضمن قوائم العفو الرئاسي.

الكثير من الشباب وفق صلاحياته الدستورية لتأكيد أن الحكومة تسعى جاهداً لاحتواء هذه الفئة الأكثر تأثيراً في المجتمع".

وأكد طارق الخولي، عضو لجنة العفو الرئاسي، أن السبسي يولي ملف الشباب رعاية خاصة، وشجع على دمج المفرج عنهم في المؤسسات التعليمية والوظائف الحكومية التي خسروها بسبب حبسهم لتجنب استقطابهم من التنظيمات والجماعات المعادية للدولة.

وأضاف لـ "العرب" أن قائمة العفو الرئاسي الجديدة سوف تكون أمام الرئيس خلال أيام، ويجري تنقيح مستحقي العفو، وجميعهم ممن حكم عليهم بأحكام نهائية، وأشار إلى أن القائمة الجديدة تضم طلاباً كانوا محبوسين

البرلمان الأردني في مواجهة اختبار الخبر

الخيار إلى نفي أن يكون له دور في المسألة. وذكر صندوق النقد الدولي في بيان الخميس أن وسائل الإعلام استندت إلى "فكرة خاطئة"، مؤكداً على أنه "لا يصوي برفع الدعم عن الخبز ولا بتطبيق إجراءات اقتصادية تشكل عبئاً على كاهل الفقراء في الأردن".

نفي صندوق النقد الدولي يضع الحكومة في إحراج كبير، حيث ستجد نفسها بين خيارين العودة عن هذا الإجراء والبحث عن بدائل أخرى وهي المضطرة إلى الدفع بمشروع ميزانيته إلى البرلمان نهاية الشهر على أقصى

الذي تمر به البلاد، وقد تباينت مواقف النواب عقب تلك اللقاءات بين داعم وآخر معارض خاصة لجهة الإجراءات التي قد تمس بجيوب الطبقة الفقيرة.

ومن هذه الإجراءات المثيرة للجدل هو رفع الدعم عن مادة الخبز التي تكلف خزينة الدولة 140 مليون دينار (197 مليون دولار)، وتعويض المحتاجين نقداً. واعتبر مراقبون أن خطوة رفع الدعم عن الخبز قد تكون لها تداعيات خطيرة، وهذا ما دعا صندوق النقد الدولي

المتهم بإجبار الحكومة على السير في هذا



واقع ضبابي

الجيش السوري يواجه انتكاسة في البوكمال

لـ دمشق - استعاد تنظيم الدولة الإسلامية الجمعة إثر هجوم مضاد نصف مساحة البوكمال الحدودية مع العراق غداة إعلان الجيش السوري وحلفائه الخميس السيطرة بالكامل على المدينة التي تعد القلعة الأخيرة التي يتحصن بها الجهاديون في سوريا.

وشن تنظيم داعش مساء الخميس هجوما مضادا أتاح له صباح الجمعة الاستيلاء على أحياء عدة في الجزء الشمالي من المدينة، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقال مدير المرصد رامسي عبد الرحمن إن تنظيم الدولة الإسلامية سيطر على "أكثر من 40 في المئة من المدينة، تتركز في أحياء بشمالها وشمال شرقها وشمال غربها".

وأوضح أن تنظيم داعش "يحاول الدفاع عن آخر معاقله" في سوريا، حيث لا تزال الاشتباكات العنيفة مستمرة.

ويأتي هذا التطور، وسط أنباء ساقها الإعلام الحربي لحزب الله اللبناني بأن زعيم التنظيم الجهادي أبو بكر البغدادي كان في المدينة حين شن الجيش السوري وحلفاؤه هجومهم عليها.

ولم يصدد الإعلام الحربي ما حدث للبغدادي ولم يكشف عن تفاصيل أكثر أو يعلن هوية مصادره، فيما نفى التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة أن تكون لديه معطيات عن مكان زعيم التنظيم.

وكانت عناصر داعش قد انكسأت في مواجهة هجمات ضده على طرفي الحدود السورية العراقية، إلى مدينة البوكمال. إلا أن الجيش السوري وحلفاءه حققوا تقدماً سريعاً باتجاه المدينة عززته سيطرة القوات العراقية وميليشيات الحشد الشعبي الأسبوع الماضي على قضاء القائم في الجهة المقابلة للحدود.

ويؤكد عبد الرحمن أن "حزب الله اللبناني والحرس الثوري الإيراني ومقاتلين عراقيين شكلوا عماد المعركة لتطرد تنظيم الدولة الإسلامية من البوكمال".

وسيطر تنظيم الدولة الإسلامية منذ صيف 2014 على أجزاء واسعة من محافظة دير الزور الحدودية مع العراق وعلى الأحياء الشرقية من المدينة، مركز المحافظة. إلا أنه على وقع هجمات عدة شنتها أطراف متعددة، خسر التنظيم المتطرف خلال الأسابيع الماضية الجزء الأكبر من المحافظة، وطرد بشكل كامل من مركزها مدينة دير الزور.

وأقر أعضاء بلجنة العفو أن الكثير من الشباب المفرج عنهم في قوائم العفو الرئاسي السابقة، يواجهون معضلة كبيرة في العودة إلى وظائفهم وجامعاتهم بعد خروجهم من السجون، ما قد يجعلهم عرضة للاستقطاب من جانب تيارات مناوئة للحكومة.

وقالت مصادر لـ "العرب" إن لجنة العفو الرئاسي تبحث مع الحكومة والبرلمان تعديل بعض القوانين والإجراءات لتسهيل إعادة قبول المفرج عنهم بعفو رئاسي إلى وظائفهم ومؤسساتهم التعليمية. ويرى مراقبون أن مساعي السبسي للتقارب من الشباب بالعفو عن العشرات منهم منقوصة، دون الإفراج عن رموز شباب ثورة 25 يناير، مثل أحمد دومة وأحمد ماهر وعلاء عبدالفتاح.

تقدير وبين السير في هذه الخطوة وما سيعنيه ذلك من مواجهة الاحتقان الشعبي منفردة. ومن بين الإجراءات الأخرى المثيرة للجدل والتي يستدفع بها الحكومة إلى البرلمان قريباً هي التعديلات على قانون الضريبة على الدخل

بتوسيع دائرة المشمولين بها. ويرى مراقبون أن وضع مجلس النواب لن يكون بأسهل من الحكومة في معالجة مشاريع القوانين، وبالتالي من المرجح أن يشهد المتابع جلسات ساخنة، لكنها في النهاية محسومة سلفاً لصالح حكومة الملقي التي تحظى بدعم كبير من الملك عبدالله الثاني.

ووصف الجمعة فيصل الفايز رئيس مجلس الأعيان الوضع الاقتصادي لبلاده بالصعب جداً محملاً المسؤولية إلى أزمات الجوار. وقال الفايز "خسرنا تجارة الترانزيت مع سوريا، بعد أن كنا نصدر بضائعنا إلى أوروبا عبر سوريا". وأضاف "الحدود العراقية أغلقت أيضاً، ولكن الآن أعيد فتحها، ومنتجاتنا تعود إلى السوق العراقية تدريجياً".

وأوضح أن الدين الداخلي والخارجي للمملكة "تجاوز الآن 30 مليار دولار"، مشدداً على أن استتقال بلاده نحو 1.3 مليون لاجئ سوري يمثل "تحدياً اقتصادياً".

وهناك خيبة أمل كبرى في الأردن حيال عدم التزام المجتمع الدولي بتنفيذ وعوده المالية التي تهاطلت على المملكة خلال السنوات الأولى من عمر الأزمة في سوريا لدعم احتضانه للفارين من جحيم الصراع هناك.



«الاعتداءات على الأراضي السعودية ما كانت لتتم لولا دعم إيران وحزب الله الحوثيين وتزويدهم بالصواريخ وتقديم الدعم الفني والتدريب لهم».

عبدالعزیز الفایز
السفير السعودي لدى الكويت

«المشروع الذي تحمله دولة الإمارات يلتقي مع المشروع التاريخي لفرنسا وهو الدفاع عن العقل والنور وحق الاختلاف مع الآخر».

إيمانويل ماكرون
الرئيس الفرنسي



أخبار

ترسانة إيران الباليستية تحت الأضواء الدولية بعد مغامرة قصف الرياض

● لندن تدعو لتحقيق أمني بشأن تهريب الصواريخ إلى اليمن ● باريس تثير إمكانية فرض عقوبات على طهران



العيش في ظل تهديد الصواريخ الإيرانية لا يمكن أن يكون قدرا للشعوب المنطقة

منطقة مدنية واعترضته القوات السعودية فوق مطار الرياض.

ولانتباهة البلدان الأوروبية لقضية الصواريخ الإيرانية وقع خاص على إيران لأنها تأتي في وقت تكثف فيه طهران من جهودها لاستثمار الاتفاق النووي في استمالة بعض تلك البلدان بفتح سوقها الاستثمارية أمامها، لكن تلك الجهود تتناقض جذريا مع حالة عدم الاستقرار التي تشيعها في الإقليم بفعل سياساتها في دعم الجماعات الإرهابية والطائفية مثل جماعة الحوثي في اليمن وحزب الله في لبنان والعنصرات من الميليشيات الشيعية في العراق.

وقد أثرتنا ذلك مع الحكومة الإيرانية، مؤكداً "أن تزويد الحوثيين والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح بالأسلحة يعتبر انتهاكا لقرارات مجلس الأمن الدولي".

وشدد بالقول "تقلقني جدا أنباء تفيد بأن إيران زودت الحوثيين بصواريخ باليستية تهدد أمن المنطقة وتطيل أمد الصراع في اليمن".

كما رأى أن "من الضروري أن تجري الأمم المتحدة تحقيقا بشأن هذه التقارير"، معبرا عن إدانة "المملكة المتحدة للاعتداء الصاروخي الذي شنه الحوثيون على الرياض في الرابع من نوفمبر الجاري، والذي تعمّد استهداف

السادس من نوفمبر بيانا عرض فيه تفاصيل دعم إيران للحوثيين في اليمن، بما في ذلك تزويدهم بصواريخ باليستية.

وكانت قيادة التحالف العربي قد اعتبرت في البيان المذكور أن "ضلوع النظام الإيراني في تزويد الميليشيات الحوثية التابعة له بالصواريخ، انتهاك صارخ لقرارات مجلس الأمن، التي تفرض على الدول الامتناع عن تسليح تلك الميليشيات بموجب قرارات مجلس الأمن ذات الصلة وعلى وجه الخصوص القرار رقم 2216".

وأضاف بيرت "لطالما شعرت المملكة المتحدة بالقلق بشأن دور إيران في اليمن،

الاستهداف الفاشل للعاصمة السعودية الرياض بصاروخ إيراني من داخل الأراضي اليمنية جاء بنتائج عكسية لطهران، حيث جرّ انتباهة دولية لمخاطر ترسانتها من الصواريخ الباليستية، وأضفى صدقية على دعوة الرئيس الأميركي إلى ربط الاتفاق النووي ببرنامج التسلح الباليستي الإيراني.

خصوصا أنّها قابلة للتحميل برؤوس نووية لا تمتلكها إيران في الوقت الحالي، لكنها تمتلك المواد الانشطارية القابلة للتحميل بشكل بدائي كقنابل قدرة من شأن تفجيرها في أي مكان أن يحدث ثلوثا إشعاعيا لا يزول سوى بعد مدد زمنية بالغة الطول.

ولهذا السبب تطالب إدارة الرئيس الأميركي الحالي دونالد ترامب بربط الاتفاق النووي الذي أبرمته القوى العالمية الكبرى مع إيران بقضية تسلحها الباليستي.

ويمكن اعتبار أن الصاروخ الذي أطلق على الرياض أعطى صدقية لذلك الطرح، لتكون المغامرة التي أقدم عليها متمردو اليمن بدفع من إيران قد أتت بنتائج عكسية لطهران.

ومن الواضح أنّ القوّة الدبلوماسية للسعودية وشبكة علاقاتها المتينة عبر العالم ومع قواه الكبرى، كانت فاعلة في خلق رأي عام دولي مناهض للتسلح الباليستي لإيران.

وكانت الضجّة المثارة حول المحاولة الفاشلة لقصف الرياض من داخل الأراضي اليمنية قد صادقت وجود الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في منطقة الخليج خلال زيارته لدولة الإمارات ثم السعودية، حيث عبّر عن إدانة بلاده الصريحة لاستهداف ميليشيات الحوثي للعملية مؤكداً وقوف فرنسا وتضامنها مع المملكة.

كما عبّر عن قلق بلاده الشديد من برنامج إيران للصواريخ الباليستية، مثيرا احتمالات فرض عقوبات على طهران في ما يتعلق بانشطتها في مجال التسلح الصاروخي.

كذلك لم تتأخر المملكة المتحدة الحليف التقليدي للسعودية وللدول الخليج العربي في التعبير عن موقفها المستاء من تزويد إيران بتمزدي اليمن بالصواريخ العابرة، داعية إلى فتح تحقيق أمني في القضية.

وقال وزير شؤون الشرق الأوسط بوزارة الخارجية البريطانية اليستر بيرت إنّ التحالف العربي بقيادة السعودية نشر يوم

الرياض - كشفت تعليقات كبار المسؤولين الدوليين على عملية استهداف العاصمة السعودية الرياض بصاروخ إيراني أطلق السبت الماضي على يد ميليشيا الحوثي من داخل الأراضي اليمنية وتم اعتراضه وتدميره في الجو قبل بلوغ هدفه، حجم الأضواء التي باتت مسلطة على أسطول الصواريخ الإيرانية وما تمثّله من خطر على الأمن الإقليمي والدولي، باعتبارها سلاحا بالغ الخطورة في يد نظام أظهر قدرا كبيرا من اللامسؤولية وعدم الانضباط إلى درجة عدم ترده في تمكين جماعات مسلحة تابعة له من وسائل الدمار الخطرة تلك.

وقال الجنرال جيفري هاريجيان أكبر مسؤول بالقوات الجوية الأميركية في الشرق الأوسط، الجمعة، إن من الواضح أن إيران هي من تقدّم الصواريخ الباليستية التي تستخدم في الهجوم على الأراضي السعودية من اليمن.

ولفت هاريجيان الذي يشغل منصب قائد وحدة جنوب غرب آسيا بالقيادة المركزية للقوات الجوية الأميركية، في حديثه للصحافيين خلال زيارة لديي إلى أن "إيران جعلت شن هجمات بصواريخ باليستية من اليمن أمرا ممكنا"، مؤكداً أن سلطات بلاده تحقق في كيفية تهريب الصاروخ الذي استخدم في الهجوم الفاشل على الرياض.

وكتفت إيران خلال السنوات الماضية من استعراض قوّتها الصاروخية عارضة في كلّ مرّة صواريخ بمديات متزايدة تقول إنها مصنوعة بتقنيات محلية.

وتشترك بلدان عربية وأخرى غربية في التحذير من خطر ترسانة الصواريخ تلك،

جيفري هاريجيان:

إيران جعلت شن هجمات بصواريخ باليستية من اليمن أمرا ممكنا



أيادي الأحزاب الدينية العراقية تمتد إلى قانون الأحوال الشخصية

على تعديلات على قانون الأحوال الشخصية من ضمن ما تنص عليه السماح بزواج القاصرات في عمر 9 سنوات والسماح للزوج بتعدد الزوجات دون إذن الزوجة، وانتزاع الرضيع من أمه في حالة الطلاق.

وقالت البعثة في بيان لها، إنه "استجابة لرغبة الفعل العامة حيال مسودة قانون تعديل قانون الأحوال الشخصية رقم 188 لعام 1959، فإن بعثة الأمم المتحدة لدعم العراق ارتأت أنه من الضروري الانخراط في مشاورات شاملة وواسعة النطاق حول هذه التعديلات بغية ضمان الاحترام الكامل لحقوق المرأة وحماية هذه الحقوق".

بغداد - تجاوز الجدل الدائر في العراق بشأن تعديل على قانون الأحوال الشخصية تحاول أحزاب دينية تمريره عبر البرلمان، الجانب القانوني والاجتماعي للتعديل إلى الجانب السياسي من زاوية كونه مظهرا لتأثير تلك الأحزاب في الدولة العراقية ومحاولتها المستمرة منذ سنة 2003 القضاء على سميتها المدنية وتحويلها إلى دولة دينية بلبوس طائفي.

ودعت بعثة الأمم المتحدة في العراق "يونامي"، الجمعة، البرلمان العراقي إلى ضمان احترام حقوق المرأة، وذلك بعد أن كان المجلس قد وافق الأسبوع الماضي، مبدئيا،

ملامح صفقة للتهدئة تمهيدا لإعادة تشكيل الحكومة الكويتية

وأكدت المصادر ذاتها برون ملامح "صفقة" للتهدئة من خطوطها العريضة تعهد النواب بالتخلي عن الاستجوابات التي سبق أن هدّدوا بتوجيهها لعدد من الوزراء حتى

وإن أسندت لهم حقائب غير تلك التي كانوا يتولّونها في الحكومة المستقيلة، على أن يتم في المقابل أخذ عدد من ملاحظات النواب ومطالبهم بنظر الاعتبار في التشكيل الجديد.



تعالوا إلى كلمة سواء

كما سبق لعضو مجلس النواب عن محافظة نينوى فرح السراج أن حذرت من خطورة تمرير مقترح تعديل القانون، مبينة أنه سيفرّز نتائج مشابهاة لما أنتجه تنظيم داعش في المحافظات خلال فترة احتلاله لها وإجرائه قوانينه المتشددة على سكانها.

وقالت إن "التعديل سيسبب مشاكل مجتمعية كبيرة على المديات الطويلة ومنها زيادة نسب الطلاق بالمجتمع لأن الخلافات ما بين المذاهب في قضية الزواج والطلاق وعقودهما وتثبيت مهر والميراث وحضانة الأطفال هي عديدة مما سيزيد المشاكل داخل المجتمع العراقي".

ومن جهتها قالت صحيفة القبس المحلية، الخميس، إن مشاورات جرت في ما بين النواب أفضت إلى اتفاق بشأن ترحيل الاستجوابات مقابل مرونة حكومية في الاستجابة للمطالب المطروحة بشأن التشكيلة الجديدة.

ونقلت عن مصادر قولها إن مبادرة ستوضح ملامحها قبيل الاجتماع المرتقب للنواب مع رئيس مجلس الوزراء المكلف الشيخ جابر المبارك، ومما تقوم عليه تلك المبادرة تغيير أو تدوير خمس حقائب وزارية. كما أكدت المصادر وجود "رغبة نيابية في التهدئة خلال المرحلة المقبلة، إلى حين اتضاح مسارات الوضع الإقليمي".

ومن جهتها نشرت صحيفة الخبر الكويتية تحليلا يشير إلى أن جماعة الإخوان المسلمين التي تمتلك تمثيلا داخل مجلس الأمة الكويتي جزء من صفقة التهدئة، من خلال تخليها عن ملف إعادة الجناسي المسحوبة والذي لطالما رفعت في وجه الحكومة بهدف الضغط عليها وإجراجها.

ويأتي جنوح إخوان الكويت للتهدئة على غير العادة، رغبة في التقرب من الحكومة ومحاولة الاحتواء بها من وضع إقليمي ضاغط على الجماعة التي أصبحت مصفحة إرهابية في عدّة بلدان عربية، فيما أصبحت داعمته الأساسية قطر تتعرّض لضغوط شديدة من قبل كل من السعودية والإمارات ومصر والبحرين لإنائها عن دعم الإرهاب واحتضان جماعاته ومن ضمنها جماعة الإخوان.

باختصار

▶ بدأت قوات يمنية مدعومة من التحالف العربي وتحت غطاء جوي من طيرانه المروحي، الجمعة، حملة عسكرية على منطقة الحوطة أحد أهم معاقل تنظيم القاعدة في محافظة شبوة بجنوب اليمن بهدف تطهيرها من المتشددين. وقالت مصادر محلية إن الاشتباكات أسفرت عن سقوط قتلى وجرحى في صفوف التنظيم.

▶ قال مسؤول يمني وشهود عيان، الجمعة، إن التحالف العربي بقيادة السعودية أعاد فتح منفذ الوديعة الذي يربط المملكة بشرق اليمن وتديره الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا، وذلك بعد قرار التحالف غلق جميع المنافذ الجوية والبرية والبحرية المؤدية إلى اليمن بشكل مؤقت لوقف تدفق السلاح الإيراني المهرّب إلى الحوثيين.

▶ وقّعت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي مع السلطات المحلية بمحافظة شبوة بجنوب اليمن اتفاقية إنشاء 12 فصلا دراسيا وصيانة وإعادة تأهيل 12 فصلا آخر بمنطقة الخبر في مديرية حبان بالمحافظة.

▶ يحيى الكويتيون اليوم السبت الذكرى الخامسة والخمسين لإقرار دستور لبلادهم كان صادق عليه الأمير الراحل الشيخ عبدالله السالم الصباح يوم 11 نوفمبر من العام 1962.

▶ كشف وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، الجمعة، أن مقاتلي تنظيم داعش الحاملين للجنسية الفرنسية المسجونين في العراق سيحاكمون في هذا البلد، في حين ستعالج حالات الأطفال من بينهم كل حالة على حدة. وتقدر الاستخبارات الفرنسية أن هناك 690 جهاديا فرنسيا في العراق وسوريا بينهم 295 امرأة و28 قاصرا.



«الجبهة البرلمانية إقليمية وأي إجراء في شأن نواب نداء تونس المنضمين إليها سيكون في إطار مؤسساتي وبعد الإعلان عنها رسمياً».

المنجي الحرياي

الناطق باسم حركة نداء تونس

«إطلاق المغرب للقرم الصناعي خطوة مشروعة، تعزز مسار التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، المملكة تتصرف في إطار سيادي مشروع لتلبية حاجياتها».

مصطفى الخلفي

الناطق باسم الحكومة المغربية



فشل الحوار يدفع سلامة للمؤتمر الليبي الجامع مباشرة

● أكبر القبائل الليبية: إقصاء القبائل سيؤدي إلى فشل جديد



مطالب بإرضاء الجميع

ليبيا، الخميس، تتعية إحدى المجموعات لها، محذرة من الأخبار المضللة. وقالت في منشور عبر صفحتها الرسمية «لا علاقة لنا بمجموعة تطلق على نفسها اسم اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني العام والجامع. احذروا الأخبار المضللة».

القبائل التي ما زالت مسيطرة في البلاد، مشددين على أن حضورها في المفاوضات لا يجب أن يكون حضورا شكليا وإنما يؤخذ برأيها بعين الاعتبار. وتتصاعد الحديث حول قرب انعقاد هذا المؤتمر. ونفت البعثة الأممية للدعم في

يستبعد متابعون وسياسيون ليبينيون إمكانية نجاح مفاوضات تعديل اتفاق الصخيرات ما يعني أن المبعوث الأممي غسان سلامة سيجد نفسه مجبرا على المرور إلى المرحلة الثانية من خطته المتمثلة في عقد مؤتمر يكون فرصة للتفاوض بين جميع الأطراف السياسية والقبلية عليها تتجح في ما فشل فيه السياسيون لوحدهم.

كما ستضمن إجراء حوار مع التشكيلات المسلحة بهدف إدخالها في الحياة السياسية والمدنية وتقديم مبادرة لتوحيد الجيش الوطني. أما المرحلة الثالثة فتتمثل في عمل مجلس النواب وهيئة صياغة مشروع الدستور العمل بصورة متوازية، ليعطي بعد ذلك مجلس النواب الأولوية لإصدار استفتاء دستوري وإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية.

واستبعد إدريس بوفاييد عضو مجلس الدولة في تصريحات إعلامية إمكانية انعقاد جولة ثالثة للمفاوضات بين مجلس النواب مجلس الدولة لتعديل اتفاق الصخيرات مرجحا إمكانية أن تكون نتائج تدارس المقترحات سلبية من كلا الطرفين.

وتوقع في المقابل انعقاد المؤتمر الجامع الذي تحدث عنه غسان سلامة مشددا على ضرورة أن تخرج عنه نقاط مهمة.

وقال سلامة في تصريحات سابقة إن التحضيرات لعقد «المؤتمر الجامع» تسير على قدم وساق، ومهما كانت نتيجة الحوار بين مجلسي النواب والأعلى للدولة، مؤكدا أن هذا المؤتمر مندرج ضمن الخطة الأممية لحل الأزمة الليبية.

ويريد وجهاء قبيلة قوية دافعت عن نظام القذافي أن يبلغوا رسالة للأمم المتحدة مفادها «تحدثوا إلينا ولا ستقتلون».

وقال مفتاح افطيس رئيس مجلس حكماء وأعيان قبيلة ورفلة (أكبر القبائل الليبية) في بني وليد «نحن مع الحوار... لكن الأمم المتحدة لم تتصل بنا».

وقال افطيس وسط عبارات تأييد من الحضور إن قبيلة ورفلة لها تمثيل في كل المناطق مضيفا «إذا الأمم المتحدة تريد حلا ليبيا لا بد أن تتصل بالقبائل».

واعتبرت تصريحات افطيس بمقابلة رسالة تحذير لغسان سلامة قبيل عقد المؤتمر الوطني العام.

ويقول مراقبون إن حل الأزمة الليبية لا يجب أن يكون بمنأى عن قبائلها الموزعة على أقاليم البلاد الثلاثة (طرابلس وبرقة وفزان). وبحسب هؤلاء فإن فشل المفاوضات على مدى السنوات الماضية كان بسبب إقصاء

طرابلس - يتوقع متابعون أن ينتقل المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة إلى المرحلة الثانية من خطته المكونة من ثلاث مراحل، والمتمثلة في عقد مؤتمر جامع، في ظل التعثر الذي تشهده مفاوضات تعديل اتفاق الصخيرات.

ويكلف مجلس النواب ومجلس الدولة على تدارس مقترح أممي كحل لتسوية الخلافات بشأن المادة الثامنة، بعدما عجزت الجولتان اللتان عُقدتا في تونس سبتمبر وأكتوبر الماضيين في التوصل إلى وفاق.

وبدأت الأمم المتحدة جولة مفاوضات جديدة في سبتمبر لتوحيد البلد الذي تفكك على أسس سياسية وأيدلوجية وقبلية خلال وبعد الانتفاضة التي دعمها حلف شمال الأطلسي وأطاحت بالعقيد الراحل معمر القذافي في عام 2011.

ويأمل مسؤولون غربيون في أن تمهد المحادثات الطريق لانتخابات في العام المقبل تتشكل على إثرها حكومة تقدر على أداء مهامها ومنها كبح نشاط المتشددین ومواجهة تهريب المهاجرين وإعادة الاستقرار إلى اقتصاد هذا البلد الغني بالنفط الآخذ في التدهور بشكل سريع.

وقدم سلامة نهاية سبتمبر الماضي خارطة طريق لحل الأزمة الليبية قال إنها تتكون من ثلاث مراحل، تتمثل الأولى في تعديل الاتفاق السياسي بداية من الأسبوع المقبل، مشيرا إلى أنه سيتم التعديل وفقا للمادة 12 من الاتفاق السياسي.

وأضاف أن المرحلة الثانية من خطة العمل تتضمن «تكوين مؤتمر وطني تحت رعاية الأمين العام للأمم المتحدة، يهدف إلى فتح الباب أمام من تم استبعادهم، والذين همشوا أنفسهم، والأطراف التي تمتنع عن الانضمام إلى العملية السياسية».

مسؤولون غربيون يأملون في أن تمهد المحادثات الطريق لانتخابات تتشكل على إثرها حكومة قادرة على أداء مهامها

باختصار

أفادت وزارة الدفاع الجزائرية، الجمعة، بأن مفارز للجيش الجزائري، في إطار مكافحة الإرهاب، دمرت خمسة مخابئ للإرهابيين بمحافظة تيننتة وجيجل شرقي البلاد.

أعرب نائب رئيس الوزراء العُماني فهد بن محمود آل سعيد، خلال لقائه رئيس حكومة الوفاق الليبية فايز السراج، عن استعداد بلاده لتقديم الدعم اللازم للأطراف السياسية الليبية، للوصول إلى حل للأزمة السياسية التي تعيشها ليبيا، مؤكدا رفض التدخلات الخارجية في ليبيا.

قال مسؤولون عسكريون إن قوات الجيش الليبي طردت الخميس مسلحين إسلاميين من منطقة سيدي اخريبيش أحد آخر معاقلمهم في بنغازي ثاني كبرى مدن البلاد.

بحث وزير الخارجية التونسي خميس الجهيناوي خلال لقائه بالمثل الخاص للأمين العام ورئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا غسان سلامة، نتائج جلسات الحوار بين لجنتي مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة في ليبيا، التي احتضنتها تونس في إطار خطة عمل الأمم المتحدة من أجل ليبيا، وخصصت للنظر في إجراء تعديلات توافقية على اتفاق الصخيرات الموقع في ديسمبر 2015.

قالت مديرة مكتب منظمة «هيومن رايتس واتش» بتونس أمانة قلالي إثر جلسة استماع صلب لجنة التشريع العام بمجلس النواب إن المجتمع المدني قدم موقفا موحدا لسحب مشروع قانون زجر الاعتداء على القوات المسلحة واستبداله بقانون آخر.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

تصاعد الانقسامات داخل العدالة والتنمية المغربي مع اقتراب مؤتمره

● محمد جبرون يستقيل من الحزب احتجاجا على غياب حرية التعبير



محمد يتيم:

ما يمر به الحزب أمر عادي وطبيعي. المؤتمر المقبل سيكون ناجحا

«المؤسسة الدبلوماسية» بالرباط الخميس أن لجنة القوانين والمساطر اقترحت تعديل المادة 16 وستحال على المجلس الوطني ليعتم الحسم فيها بالتصويت.

واستدرك «تعديلا لا يعني بالضرورة أن الأمين العام الحالي سيمد له. التمديد يمكن أن يتم ويمكن ألا يتم». وقال عبدالإله السطّي، إن استقالة جبرون تزامنت مع قرب موعد انعقاد مؤتمر الحزب ما سيكون له انعكاسات سلبية على الصورة الخارجية للحزب توحى بأن هناك أشياء تتعلق بالتنظيم الداخلي ليست على ما يرام. وقال محمد يتيم «نحن حزب حي ومتفاعل وليس حزبا ستالينيا، فنحن نؤمن بأن الرأي حر والقرار ملزم».

ولفت إلى أن ما يجري حاليا من نقاش بين أعضاء الحزب على مواقع التواصل الاجتماعي أمر عادي. مؤكدا «أنه يمكن أن يعبر الناس عن آرائهم بشكل حاد، لكن الأساسي هو النقاش الذي يقع داخل مؤسسات الحزب وما ينتج عنه». وبحسب السطّي فإن الحزب ذاهب إلى المؤتمر القادم وهو منقسم على ذاته ما يهدد المؤتمر بالانفجار في أي لحظة. وأضاف «عند غياب الأطروحة المذهبية تحضر المصالح السياسية، وهو ما سيشكل نقلة في الثقافة التي دأب حزب العدالة والتنمية على ترويجها في مؤتمراته العادية».

لكن محمد يتيم أكد أن ما يمر به الحزب أمر عادي وطبيعي، مشددا على أن «المؤتمر المقبل سيكون ناجحا وستعود الأمور إلى نصابها».

وصل لدرجة التجريح، وهو ما لم تكن تالفه البنية التنظيمية للحزب حيث شعر بعزلته التنظيمية وعدم قدرته على تحريك البرك الأسنة التي يرى أنها في حاجة إلى ديناميكية».

ووجه محمد جبرون كلامه إلى الذين شنوا عليه حملات في وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها قائلا «أخيرا نجحت في كسر شوكتي، وهنئيا لكم بتطهير الحزب وطرد أحد الخونة المندسين بينكم، ودون خسائر بشرية».

ووصف محمد يتيم، وزير الشغل والإدماج المهني والقيادي في حزب العدالة والتنمية، الأجواء داخل حزبه بـ«الساخنة» مرجعا سبب هذا الغليان الداخلي إلى تعديل المادة 16 من النظام الأساسي للحزب، التي تحدد عدد ولايات الأمين العام بعدما تم تعديلها لفتح الطريق لولاية ثالثة لبن كيران.

واكد محمد يتيم في كلمته أثناء حضوره إلى جانب سقراء أجانب للقاء عقده

للحزب، اعتبرت أن «أزمة العدالة والتنمية لا تضمن فقط في اختلافنا حول قراءة جماعية للمرحلة، ولكنها أوضحت الستار عن فقر شديد في تملك أدوات الممارسة الديمقراطية، التي تستوجب احترام الرأي الآخر، مهما كان مزا، ومختلفا».

وأكدت الوافي أن ما عبّر عنه جبرون في هجومه المتكرر على بن كيران، رأي كان يفترض أن يقابل بالاحترام الواجب لمختلف الآراء.

وأرجع عبدالإله السطّي الباحث في القانون الدستوري في تصريح لـ«العرب»، استقالة محمد جبرون إلى الظرفية التي يعرف فيها الحزب غليانا داخليا، زادته حدة الاستقطاب ما بين التوجه المدافع عن التمديد لبن كيران لولاية ثالثة، والتوجه الرافض لهذا الطرح.

وأضاف السطّي لـ«العرب»، «بما أن جبرون من الرافضين لبن كيران فقد جوبهت تصريحاته الأخيرة بنقد حاد



الحزب مهدد بالانقسام



«دونالد ترامب ليس لديه برنامج عمل واضح للسياسة الخارجية وهو يتسبب في اضطراب هائل عبر سياسة الصفقات التي يتبعها».

زيغمار غابرييل
وزير الخارجية الألماني

«العناصر المتشددة أنشأت منذ بداية العام الجاري نحو 40 ألف موقع وتطبيق على الإنترنت لذا نحث شركات التواصل الاجتماعي على ابتكار أساليب تجنبها تلقائياً».

أمير راد
وزيرة الداخلية البريطانية



الحدود مع أيرلندا تضع بريطانيا في مفترق طرق البريكست

● ضغوط على ماي قبل المضي قدما في المفاوضات مع بروكسل ● ألمانيا تستبعد تأثير خروج بريطانيا على موازنة الاتحاد الأوروبي



مهمة معقدة قبل اجتياز الحواجز

ميشال بارنييه:
بريطانيا أمامها أسبوعان
لتوافق على تسوية فاتورة
خروجها من التكتل

أسبوعان لتوافق على تسوية خروجها من التكتل من أجل الانتقال للمحادثات التجارية. وأضاف أن "الاتحاد يطالب بريطانيا بدفع 60 مليار يورو كتعويض عن انسحابها من التكتل، وسيتم تمكين بريطانيا على تسديد تلك الفاتورة على أقساط حتى عام 2023". ولا تتوقع ألمانيا نشوء فجوة تمويلية في الوقت الحالي في موازنة الاتحاد جراء البريكست، وفق ما قاله المتحدث باسم وزارة المالية الألمانية الجمعة.

وحذرت ماي النواب المعارضين للانفصال في مقال نشر على صحيفة ديلي تيلغراف البريطانية الجمعة من أنها لن تسمح بمحاولات العرقلة لإبطاء أو إيقاف خروج البلاد من الاتحاد. ويفترض أن يضع مشروع القانون حدا لسيادة التشريعات الأوروبية في القانون البريطاني، كما أنه يؤكد استعداد الحكومة لدراسة تنازلات أخرى حتى تلك التي اقترحها معارضوه، في خطوة قد تخفف من شدة التوتر بين النواب غير المؤيدين للبريكست. ويطالب الاتحاد بنحو 60 مليار يورو كفاتورة للبريكست، وهو ما ترفضه لندن وتعتبره ثمنا باهظا، حيث أبدت استعدادها لدفع 40 مليون يورو لتسوية الخلاف. وقال كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي لبريكست ميشال بارنييه إن "بريطانيا أمامها

وبعد فقدتها أغليبتها البرلمانية في انتخابات أساءت تقدير الدعوة إليها في يونيو الماضي، يتعين على ماي أن توحيد حزب المحافظين المنقسم على نفسه بشأن هذه القضية وتعتمد على دعم حزب أيرلندي صغير لإقرار المشروع دون هزائم. وقال ديفيز إن "هذه الخطوة المهمة تظهر نهجنا العملي تجاه هذا التشريع الحيوي". وأضاف "سنعمل مع نواب البرلمان أيا كان حزبهم بشأن أي تحسين يريدهون إدخاله على المشروع". وسيبدأ المشروع أحدث مرحلة من رحلته في البرلمان الثلاثاء والأربعاء المقبلين عندما يناقش النواب في مجلس العموم ويصوتون على بعض من 186 صفحة من التغييرات التي جرى اقتراحها حتى الآن. وقد يستغرق ذلك وقتا.

تكافح رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي من أجل اقناع الاتحاد الأوروبي بوجهة نظرها حول مسألة الحدود الجمركية مع أيرلندا الشمالية والذي تزامن مع تمرير حكومتها لمشروع قانون داخل البرلمان يحدد الساعة الصفر للبريكست.

وعدا عن حدود أيرلندا، يتعين الاتفاق على فاتورة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وحقوق الأوروبيين في بريطانيا والبريطانيين في أوروبا بعد الانفصال. ولم يحضر حتى الآن تقدم يتيح بدء مفاوضات حول الفترة الانتقالية بعد بريكست والعلاقات التجارية على المدى البعيد، وفق بروكسل، رغم إصرار لندن على بدء هذه المفاوضات في أسرع وقت.

وقال وزير البريكست ديفيد ديفيز في ختام الجولة السادسة من المفاوضات التي شغلت فيها حدود أيرلندا حيزا كبيرا الجمعة "نعترف بالحاجة إلى حلول محددة للظروف الفريدة لأيرلندا الشمالية لكن لا يمكن أن يصل هذا الأمر إلى إنشاء حدود جديدة داخل المملكة المتحدة".

وتعكف الحكومة البريطانية على سنّ تشريع يحدد موعدا رسميا لخروج البلاد من الاتحاد الأوروبي، متصدية بذلك لمخاوف مؤيدي البريكست الذين يخشون من أن يتسبب بطء المفاوضات ومعارضة الانفصال في حدوث تأجيلات لهذه الخطوة المرتقبة. وجاء قرار تجديد موعد الخروج مصحوبا ببيان يفيد بأن الحكومة مستعدة لدراسة تنازلات أخرى حتى تلك التي اقترحها خصوم سياسيون.

وقال ديفيز في بيان "لقد استمعنا إلى المواطنين وأعضاء في البرلمان وقمنا بهذا التغيير لإزالة أي لبس بشأن ما يعنيه يوم الخروج".

وكان الموعد محددًا بفترة التفاوض المؤقتة بعامين والتي ستنتهي في نفس التاريخ الذي أعلنت عنه الحكومة، لكن لم يرد عليه نص صريح في القانون. وقدمت الحكومة التي تقودها رئيس الوزراء تيريزا ماي التي تعترضها عراقيل في طريق البريكست، لمجلس العموم مشروع قانون يحدد التاسع والعشرين من مارس 2019 كتاريخ للخروج.

وفي الداخل تواجه ماي مهمة شاقة في البرلمان بشأن مشروع قانون الانسحاب الذي يشكل العمود الفقري لاستراتيجيتها الخاصة بالخروج من التكتل الأوروبي.

قانون الإصلاحات الانتخابية يثير غضب التيار المتشدد في باكستان

واحترج المشروع أغلبية بسيطة لتمريره وقد حصل على معظم أصوات حزب الرابطة الإسلامية الحاكم، وهو جناح رئيس الوزراء السابق نواز شريف وحلفائه، والذي يسيطر على أكثر من 200 مقعد في مجلس النواب. واحتجّت المعارضة ضد المشروع في البرلمان وهتفت بشعارات ضد شريف الذي أطيح به من قبل المحكمة بتهمة الفساد. وأشارت المعارضة إلى أنّ الإصلاحات في السياسات الانتخابية تجري لمساعدة شريف على العودة لقيادة الحزب مرة أخرى. وهدد حزب حركة الإنصاف أحد أبرز أحزاب المعارضة بمشروعة القانون أمام المحكمة.

ويقول مؤيدو الحركة الإسلامية المتشددة إن التعديل يرحب منه إرضاء طائفة الأحمدية، التي تقول إنها مسلمة، ولكن البرلمان الباكستاني أعلنها غير مسلمة في عام 1974 لأنها لا ترى محمدا خاتم الأنبياء. ووجهت أجهزة الأمن اتهامات ضد رضوي وغيره من المشاركين في المظاهرة وحملتهم مسؤولية موت رضيع بعدما رفضوا مرور سيرة الإسعاف. ووافق البرلمان على مشروع القانون المثير للجدل، وسط احتجاجات واسعة من جانب المعارضة التي انتقدته بشدة بسبب القصور الذي يعتريه.

بشأن التغيير المزعوم الذي يبدو أنه جرى تداركه بالفعل. ويتمحور التغيير الذي قال حامد إنه خطأ كتابي، حول إزالة الإشارة إلى النبي محمد أنه خاتم أنبياء الله، وهو ما يؤمن به أغلبية المسلمين في باكستان. وقال زعيم الحركة المتشددة كاظم حسين رضوي أمام حشد من أنصاره "لا مفاوضات حتى عزل زاهد حامد" مؤكدا أنه مستعد "للموت حماية لشرف الرسول". وردا على هذه المطالب، بث الوزير مقطع فيديو مصور يقول فيه إنه "سلم حق يؤمن أن محمدا هو خاتم الأنبياء"، ولكن دون جدوى.

حلف الناتو ينقل صراعه مع روسيا إلى آسيا الوسطى

ويقول خبراء عسكريون إن المنطقة تعد بؤرة للإرهاب حيث تعمل الجماعات المتطرفة مثل طالبان وداعش وغيرهما من الفصائل المتشددة على الاستفادة من عوائد المخدرات في عملياتها.



حركة استفزازية للدب الروسي

له حول البعثة الدولية في أفغانستان أكد غروشكو أن روسيا دربت 4 آلاف رجل أمن بمجال مكافحة المخدرات وآسيا الوسطى "ولو قارناه مع ما نفذ عبر المنظمات الأخرى فسرى أنه الأكبر".

إسلام آباد - أثار قانون الإصلاحات الانتخابية الذي أقرّه برلمان باكستان الأسبوع الماضي، حفيظة التيار المتشدد في البلاد والذي انتقد بشدة بعضا من فصوله، وسط رفض واسع من المعارضة.

وأغلقت السلطات الباكستانية الجمعة كل الطرق المؤدية إلى مبنى البرلمان بالعاصمة إسلام آباد ونشرت شرطة مكافحة الشغب، فيما طالب الآلاف من المتظاهرين الغاضبين عزل وزير العدل زاهد حامد بزعم إدخال تعديلات مناهضة للإسلام في القوانين الانتخابية. ونظم المئات من أنصار "حركة لييك يا رسول الله" المتطرفة اعتصاما أمام البرلمان

بروكسل - انتقل التوتر المتفاقم بين روسيا وحلف شمال الأطلسي "الناتو" إلى آسيا الوسطى بعد أن وجهت موسكو لوما شديدا للحلف الذي تجاهل نفوذها في منطقة تعاني من انتشار واسع للجماعات المتطرفة. وانتقد ممثل روسيا الدائم لدى الحلف ألكسندر غروشكو، رفض الناتو التعاون مع بلاده حول أفغانستان، وشبه ذلك بالذي "يطلق عمدا الرصاص على ساقية"، لكنه ترك الباب مواربا من أجل تصحيح العلاقات بين الطرفين.

وقال غروشكو إن "تجاهل الناتو لهذا التعاون لا يكمن وصفه إلا كونه جلب الضرر للذات"، مؤكدا أن كل دول الحلف تعاني من تهريب المخدرات من أفغانستان، وللتصدي لذلك يجب توحيد جهود كل الأطراف. وأشار في مؤتمر صحفي في العاصمة البلجيكية بروكسل إلى أن الحديث لا يدور في الوقت الراهن عن مشاريع جديدة للتعاون بين الناتو وروسيا بأفغانستان، ولا عن استئناف تلك التي نفذت سابقا.

كما شدد الدبلوماسي الروسي على أن قمتي الحلف في وارسو وويلز وضعتا حواجز أمام أي مشاريع للتعاون العملي بين روسيا والناتو

وتعليقا على مناقشة الوضع خلال اجتماع وزراء دفاع دول الناتو والبلدان الشريكة

باختصار

▲ شدد مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا أمانو الجمعة على أن الاتفاق النووي مع إيران يمثل مكسبا كبيرا للمجتمع الدولي، وأن انسحاب الولايات المتحدة منه ربما يتسبب في مشكلة جديدة.

▲ قالت السلطات الفلسطينية الجمعة إن متشددين مؤيدين لتنظيم داعش قتلوا 6 جنود وأصابوا 4 آخرين بجروح، في عملية مباحثة للجيش الذي يركز على تطهير باقي الجيوب بعد استعادة السيطرة على مدينة ماراوي.

▲ اعتقلت الشرطة التركية الجمعة، مئة شخص في ثلاث عمليات منفصلة للاشتباه في صلاتهم بتنظيم داعش المتطرف، بينهم 93 أجنبيا في حملة تركّزت في إسطنبول وأخرى في أضنة جنوب البلاد.

▲ هز انفجار هائل الجمعة، محافظة لاشكرجاه عاصمة إقليم هلمند جنوب أفغانستان، بعد أن فجر انتحاري نفسه بالقرب من مركز للشرطة، مما تسبب في مقتل رجل أمن وإصابة 5 آخرين بجروح.

▲ استأنفت الحكومة والمعارضة في فنزويلا الجمعة جهود إجراء حوار، في ثالث محاولة خلال عام واحد تقوم بها إدارة الرئيس نيكولاس مادورو وخصوصا لكسر جمود أزمة سياسية مريرة.

▲ غادرت رئيسة برلمان كاتالونيا كارمي فوركاديل المتهمه بالتمرد والعصيان، بعد تصويت الهيئة العامة في الإقليم على إعلان الاستقلال، الجمعة، السجن بعد دفعها كفالة مالية قدرها 150 ألف يورو.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«الفترة المقبلة سوف تشهد هجرة العشرات من المتطرفين من سيناء، وغير مستبعد وصول عناصر تكفيرية من العراق وسوريا إلى صحراء مصر الغربية القريبة من ليبيا».

محمود زاهر
خبير عسكري مصري

«مقاتلون من تنظيم الدولة الإسلامية سينتقلون إلى مصر وإلى ليبيا الآن بعد سلسلة الهزائم التي لحقت بالتنظيم في سوريا والعراق».

عبدالفتاح السيسي
الرئيس المصري



في العمق

سيناء أخرى على الحدود الليبية: منطقة تتوفر فيها كل مسببات الإرهاب

● الصحراء الغربية مركز لعمليات إرهابية جديدة ● الميسترال وأقمار صناعية وقاعدة محمد نجيب لمنع الخطر القادم من ليبيا



جبهة حرب جديدة أشد خطورة

الشهاوي إن العناصر الإرهابية لم تستطع بعد وضع نقاط ارتكان ثابتة لها في المنطقة، والتعامل معها يكون من خلال عمليات الرصد الدقيق لتحركات عربات الدفع الرباعي باعتبارها الوحيدة القادرة على السير في صحراء تلك المنطقة، من خلال عناصر حرس الحدود البشرية والأساليب التكنولوجية الحديثة.

وأضاف أن التعامل المصري مع الإرهاب القادم من ليبيا أخذ أبعادا عسكرية أخرى خارج الحدود، من خلال توجيه ضربات جوية لعدد من معالق التنظيمات الإرهابية هناك. وأوضح أن شراء حاملة الطائرات ميسترال يرمي إلى تضيق الخناق على العناصر الإرهابية المتسللة إلى ليبيا عبر البحر المتوسط عن طريق مدينة سرت، وهو ما تطلب أيضا التعاقد مع عدد من الغواصات البحرية الهجومية.

وشدد الخبير المصري على وجود استراتيجية لمواجهة الإرهاب تعتمد على تدمير البؤر التي تظهر أو توجد بها تلك العناصر، ثم القيام بضربات استباقية لإحباط مخططاتها والاعتماد على كفاءة الجندي المدرب، واستخدام أسلحة ذات كثافة نيران عالية، على أن يسبق ذلك وجود تعاون معلوماتي بين جهاز المخابرات الحربية والمواطنين، وبين الأجهزة المعلوماتية في الجهات الأمنية المختلفة.

وما يجعل الأمور أكثر تعقيدا أن العناصر الإرهابية تستغل منطقة المثلث الحدودي بين مصر والسودان وليبيا، للتحرك عبر نقاط جبلية في منطقة العوينات (جنوب غرب مصر)، وهي منطقة وعرة قد تتسلل منها تلك العناصر لتدخل منها إلى ليبيا ثم تعود مرة أخرى إلى مصر لتنفيذ عمليات إرهابية.

وطالب الشهاوي بضرورة وجود تنسيق استخباراتي أكبر مع البلدان الغربية المتداخلة مع أزمات المنطقة، لافتا إلى أن هذا ما حدث من خلال تصفية قوات الأمن المصري لعناصر إرهابية تورطت في حادث الواحات، عبر تبادل المعلومات مع بلدان غربية رصدتها عبر أجهزة الأقمار الصناعية.

ونفذ الجيش المصري تدريبات مشتركة على مدار العام الجاري، مع كل من الولايات المتحدة وروسيا استهدفت الاستفادة من التقنيات التكنولوجية الحديثة في مواجهة الإرهاب، إلى جانب أن هناك تعاونا معلوماتيا بالفعل مع دول مثل روسيا وفرنسا وإيطاليا والولايات المتحدة والسعودية والإمارات.

وكشف مدير جهاز الأمن الروسي الكسندر بورتنيكوف عن إحباط مجموعة من العمليات الإرهابية داخل روسيا بمساعدة مصر، مؤكدا وجود تعاون استخباراتي بين بلاده والمخابرات المصرية.

وعن إمكانية تكرار وجود قيادة موحدة لمواجهة الإرهاب بالصحراء الغربية، قال

الحدود الليبية المصرية استحدثت أساليب تكنولوجية متطورة لمراقبة الحدود المترامية مع ليبيا والتي يبلغ طولها 1150 كيلو مترا، من خلال الاستعانة بالتجارب الدولية في مكافحة الإرهاب عن طريق الأقمار الصناعية، واستخدام تقنية البصمة الحرارية والتي ترصد تحركات الأشخاص الذين يتم تحديد أماكن تواجدهم، إلى جانب الاعتماد على تقنيات البصمة الصوتية لتسجيل اتصالات العناصر الإرهابية ببعضها البعض.

تعاون دولي

ذهب الخبير العسكري، الذي شغل منصب مدير معهد الحرب الكيميائية بالجيش المصري، إلى التأكيد أن استخدام التكنولوجيا يتم بالتوازي معه استحداث مماثل للقوات الجوية المصرية، من خلال التعاقد على شراء الطائرات دون طيار، التي تقوم حاليا بعمليات مسح شامل على طول الحدود مع ليبيا، واستخدام طائرات الأباتشي في ملاحقة العناصر المرصودة. ورغم أن هناك تكتيفا عسكريا لسد الثغرة الغربية، فإن الشهاوي، يرى أن عدم وجود حكومة قوية في ليبيا يعد خطرا على الأمن القومي المصري، ويسهل للإرهابيين خلق ممرات قرب واحة سيوة لنقل خطوط إمداد جديدة للعناصر الإرهابية.

تأخذ الحرب التي تخوضها مصر ضد الإرهاب منحنيات جديدة على إثر لجوء العناصر الإرهابية إلى البحث عن منافذ جديدة للانطلاق لتكون بديلة عن شبه جزيرة سيناء التي أضحت محاصرة من جهات مختلفة، بعد تحسن العلاقات بين القاهرة وحركة حماس الفلسطينية وسد غالبية الأنفاق وملاحقة التنظيمات الإرهابية.

أحمد جمال

لخط الحدود الغربية، وعدم وجود قوات ليبية تقوم بمهام تأمين الحدود في الجانب الآخر. وكشفت عملية عن حجم ونوعية العمليات، وسط قراءات عن استنساخ سيناء أخرى، لكن بصورة أخطر حيث المساحة الصحراوية شاسعة ومفتوحة. وكشف اللواء محمد الشهاوي، مستشار كلية القادة والأركان التابعة للجيش المصري، عن العديد من العناصر التي تم استهدافها مؤخرا عقب حادث الواحات، ينتمي أغلبها إلى جنسيات أجنبية مختلفة، ما يعزز فرضية تسلل تلك العناصر من أماكن الصراعات الجارية في سوريا والعراق وليبيا.

وقال الشهاوي لـ"العرب"، "إن استجواب العناصر المصابة التي تم ضبطها كشف عن خيوط أفادت بتبعية تلك العناصر لأطراف خارجية". وأضاف أن مصر ليست الدولة الوحيدة المتضررة من انحصار الصراع في سوريا والعراق، لأن أجهزة الاستخبارات الدولية رصدت تحركات لهذه العناصر باتجاه الفلبين وإندونيسيا، وكذلك ليبيا ودول في غرب أفريقيا.

تغير في استراتيجية المواجهة

أكد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي خطورة تأثير خسائر التنظيم على ليبيا ومن بعدها مصر بسبب هجرة الإرهابيين إلى ليبيا بحثا عن موطن جديد، قائلا "الخسائر في سوريا والعراق سترتب عليها انتقال بعض العناصر منهما في اتجاه ليبيا ومصر وسيناء وكذلك غرب أفريقيا. ولا بد أن نتكاتف جميعا ونمنع وصول هؤلاء المقاتلين أو الأسلحة أو التمويل إليهم".

وقسّر خبراء تصريحات الرئيس المصري بأنها تفتتح الباب أمام تغير كامل في استراتيجية الأمن في المواجهة وتدعو إلى المشاركة في خطط جديدة لدحر الإرهاب مبكرا.

وأوضح الشهاوي أن تعامل الأجهزة الأمنية المصرية مع هذه التغيرات يتم من خلال استحداث خرائط لالأوكار الإرهابية للتعرف على التمرکزات الجديدة لتلك العناصر والخلفية التنظيمية التي تنتمي لها، والجهات الدولية التي تدعّمها وتمولها ماديا ومعلوماتيا، واستبق الجيش المصري تلك التطورات من خلال توسيع القاعدة العسكرية في سيدي براني قرب الحدود مع ليبيا، وتدشين أخرى جديدة تحمل اسم الرئيس المصري الراحل محمد نجيب وافتتحت في يوليو الماضي.

وذكر الشهاوي أن من بين الإجراءات الأخرى لمواجهة الإرهاب الصاعد على

القاهرة - تعرف سيناء، وشمالها بالتحديد، منذ سنوات بأنها نقطة تواجد رئيسية للإرهابيين ومركز للتدريب والحصول على السلاح. واتسعت رقعة التهديد الإرهابي فيها في السنوات التي أعقبت سقوط نظام حسني مبارك في 2011، لكن في الفترة الأخيرة ظهرت منطقة جديدة جلبت الاهتمام وخلفت الأضواء من سيناء، وهي منطقة الواحات الغربية من الحدود الليبية.

لإرهاب في سيناء جذور تاريخية وأسباب تتجاوز المشهد الإقليمي والدولي الراهن، إلى الموقع الاستراتيجي للمنطقة وخصوصيتها الجغرافية والسكانية والاجتماعية وحتى الاقتصادية، بالإضافة إلى علاقة أهالي المنطقة بالحكومة، وهي علاقة يغلب عليها التوتر والغضب من سياسة التهميش والإهمال.

في المقابل، يرتبط الإرهاب في الواحات البحرية أساسا بما يجري في ليبيا منذ سقوط نظام معمر القذافي. وأصبحت هذه المنطقة مركزا لعمليات إرهابية جديدة تساعدها في ذلك جملة من التطورات، في مقدمتها استمرار غياب السيطرة على الأراضي الليبية وزيادة نشاط الميليشيات والجماعات الإرهابية وتحسن العلاقات بين القاهرة وحركة حماس الفلسطينية، وسد غالبية الأنفاق.

وفيما لم تعرف هذه المنطقة كثيرا بالنشاط الإرهابي، إلا أنها، وكما سيناء، تعرف بأنها معبر رئيسي لتجار المخدرات والأسلحة، وبلجا إليها الكثير من الأشخاص الهاربين. وتكمن الصعوبة، التي تواجهها القوات المصرية، في المساحة الشاسعة



اللواء محمد الشهاوي

➡ غياب حكومة قوية في ليبيا
يسهل للإرهابيين خلق ممرات
قرب واحة سيوة لنقل خطوط
إمدادات داخل مصر

تركيا في مهب معادلة أردوغان المتناقضة:

تعهد بالحفاظ على إرث أتاتورك وإصرار على أسلمة الدولة

العدالة والتنمية في ظل سيطرة النزعة الدكتاتورية عليه. ويرى حزب الشعب الجمهوري أن أردوغان يقوض الأسس العلمانية والديمقراطية التي أرساها أتاتورك لتركيا الحديثة. ولكن الرئيس يعتبر أنه يستكمل إرث الرجل الذي يسميه "الغازي مصطفى كمال" عبر بناء تركيا عظيمة قادرة على الوقوف في وجه القوى الأجنبية. واعتبر كمال كيليشدار أوغلو، زعيم حزب الشعب الجمهوري، أن النظام الجديد يبتعد بتركيا عن مبادئ الأب المؤسس.

رجب طيب أردوغان:

هناك أطراف تستغل اسم أتاتورك أداة لتحقيق أغراض شخصية



ويبدو أن أردوغان يسعى إلى نحت مكانة له في تاريخ تركيا تنافس تلك التي احتلها أتاتورك، إذ يتطلع إلى البقاء في السلطة عام 2023 عندما تحتفل تركيا الحديثة بالذكرى المئة لتأسيسها.

ويذهب خبراء إلى المقارنة بين أردوغان وأتاتورك مشيرين إلى أن هناك تشابها كبيرا بين الاثنين من حيث النزعة الدكتاتورية المسيطرة، وإن اختلف المنهج بحكم خلفية كل واحد، فأتاتورك عسكري مغرم بالغرب والتوجه الأوروبي وأردوغان إسلامي يتطلع إلى مجد العثمانيين الغابر.

أنقرة - تعهد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في ذكرى وفاة مؤسس الجمهورية كمال أتاتورك، بالحفاظ على إرث "أبوا الأتراك"، في تناقض واضح مع سياسة أسلمة الدولة وإلغاء كل مظاهر الدولة العلمانية التي أسسها أتاتورك سنة 1923 على أنقاض الدولة العثمانية المنهارة.

وأكد أن أتاتورك هو من الزعماء الذين قادوا بلادهم إلى التحرير وحققوا انتصارات وإنجازات كبيرة عبر التاريخ.

وتابع أن هناك أطرافًا تستغل اسم مؤسس الجمهورية التركية كأداة لتحقيق أغراض أيديولوجية شخصية. واتهم بشكل مباشر حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة، باستغلال اسم أتاتورك.

واعتبر متابعون للشأن التركي وعدد كبير من أنصار أتاتورك ومن معارضي أردوغان أن الرئيس التركي يراوغ من خلال حديثه عن أن "هناك فرقا بين أتاتورك الذي يحظى بمحبة الأمة، ومفهوم الأتاتورية، الذي تمت صياغته بعد رحيل مؤسس الجمهورية"، مشيرين إلى أن أردوغان سعى إلى محو الاثنين، لكنه فشل في أن يُلغِي صورة أتاتورك الرئيس والدولة.

أكد منتقدون أن التصريحات التي أدلى بها أردوغان بمثابة محاولة لاستمالة الناخبين العلمانيين في تركيا قبل الانتخابات المحلية والبرلمانية والرئاسية التي من المقرر إجراؤها في عام 2019. لكنه يواجه تراجعاً كبيراً في شعبيته وانهارا في قاعدته الشعبية حتى في صفوف حزب



أردوغان يفشل في محو صورة أتاتورك: الرئيس والدولة



«نود أن نرى عقوبات على إيران لدعمها للإرهاب، وعقوبات أخرى عليها لانتهاكها قرارات الأمم المتحدة بشأن الصواريخ الباليستية».

عادل الجبير
وزير الخارجية السعودي

«علينا أن نكون مدركين لخطر أن الإفراط في استخدام العقوبات قد يقوض موقعنا في زعامة الاقتصاد العالمي وفاعلية عقوباتنا في حد ذاتها».

جاكوب ليو
وزير الخزانة الأمريكي



في العمق

السلام المكلف: تعويض القوة العسكرية بالعقوبات الاقتصادية

● ردة فعل إيران العكسية تفرض على واشنطن مراجعة سياساتها الردعية ● اعتماد العقوبات الذكية لتخفيف أضرار الحظر



الكل موافق



إدوارد فيشمان:
الحرب الاقتصادية أصبحت واقعا وإتقان فن هذه الحرب أمر ضروري

عقوبات تكون قوية لكنها لا ترجع باثار عكسية على الولايات المتحدة وحلفائها. وتكتسب هذه الخبرة أهمية بصفة خاصة عند فرضها على اقتصاديات كبيرة لأن مخاطر العدوى المالية تكون أعلى في هذه الحالات.

ضرورة الاتفاق على العقوبات

العنصر الأخير في الردع القائم على العقوبات هو جعل الحرب الاقتصادية موضوعا قارا للمشاورات بين الولايات المتحدة وحلفائها. وبالرغم من الألق المغري للدعم الدولي الواسع، فإن مجلس الأمن الدولي ليس هو المنتدى المناسب لهذه المناقشات بما أن الخلافات بين أعضائه الخمسة الدائمين عادة ما تنتهي إلى عدم تمرير العقوبات.

وفي الحقيقة من بين نقاط الضعف الكبرى في الحملة الأميركية للضغط على كوريا الشمالية هو اعتمادها على مجلس الأمن الدولي، وهو موروث برنامج وجه تاريخيا نحو إحباط جهود البلاد للحصول على مكونات الصواريخ النووية أكثر من توجيهه نحو الإكراه الاقتصادي. وعن طريق منح الصين وروسيا حق النقض بخصوص قرارات العقوبات، وعن طريق تأمينها على مراقبة الانتهاكات داخل حدودهما، تركت الولايات المتحدة لنفسها عددا من الخيارات في ما يتعلق بكوريا الشمالية أقل من الخيارات المتاحة في الحالة الإيرانية أو الروسية. كما عرضت نفسها إلى الإمكانية المقلقة بأن تدعي بكن موسكو شرف الموافقة على قرارات مجلس الأمن في حين أنهما تواصلان مساعدة بيونغ يانغ بشكل سري.

ويؤكد فيشمان في ختام دراسته على أن الحرب الاقتصادية أصبحت واقعا في البيئة الدولية، وإتقان فن هذه الحرب سيكون أمرا ضروريا لكي تتمكن الولايات المتحدة من رد التدخلات المتزايدة التي يفضلها خصوصها. هذا لا يعني أن الأزمات ستختفي فالولايات المتحدة ستجد دائما من الصعب كبح الأعمال العدوانية والدفاع عن مصالحها في أماكن ساخنة مثل بحر الصين الجنوبي والخليج العربي والمناطق المتاخمة لروسيا، لكن إذا شددت واشنطن من إستراتيجيتها العقوبات لديها حتى لا يتم التشكيك في قدراتها ولا تخطأ نواياها، فستقدم بذلك خدمة ضرورية جدا لديمومة السلم بين القوى العظمى، وذلك عن طريق تجنب الأزمات قبل أن تخرج عن السيطرة.

وفي ظل تصاعد العقوبات الاقتصادية كوسيلة ردع رئيسية، على الولايات المتحدة أن تتأهب للمعارك الاقتصادية المقبلة عن طريق إصلاح جهاز العقوبات لديها. وبالرغم من أن العقوبات سجلت بعض النجاح في حث الخصوم على الرجوع في خطوات مقلقة اتخذوها من قبل (مثلما حدث في المفاوضات النووية مع إيران) يبقى من الأسهل تأثير الحيلولة دون وقوع أعمال مستقبلية. لذا يجب أن يكون الهدف هو جعل العقوبات أقوى رادع لدى الولايات المتحدة في المنطقة الرمادية بين الحرب والسلم، حيث يقع أغلب التناقض الدولي اليوم.

تتمثل الخطوة الأولى في بناء عملية تخطيط طوارئ دائمة خاصة بالعقوبات داخل الحكومة الأميركية، فمثلما يرسم الجيش الأميركي خططا مفصلة لحروب قد يتوجب عليه خوضها في يوم ما، على المسؤولين الأميركيين في وزارة الخارجية والخزانة والشركات الأخرى أن تعد وتحين باستمرار الخطط الحاضرة من أجل فرض عقوبات اقتصادية بسرعة عند الحاجة. ومن أجل ممارسة هذه الخطط وإعطاء إشارة لاستعداد الحكومة لاستعمالها، يجب القيام بشكل روتيني بتمارين من الطراز العسكري تحاكي الأزمات التي تلعب فيها العقوبات دورا مركزيا في الرد.

كذلك يجب على الحكومة الأميركية تعزيز دفاعاتها ضد العقوبات التي تفرضها البلدان الأخرى. ويعني ذلك إعطاء الأولوية لجمع المعلومات الاستخباراتية على خطط الخصوم للحرب الاقتصادية إضافة إلى خططهم العسكرية. كما يعني تحديد نقاط الضعف في الاقتصاد الأميركي والعمل بهدوء مع الشركات الخاصة لإصلاحها. بعض المنتجات الأميركية الحيوية (بما في ذلك الطائرات والأدوية) تعتمد على مكونات تأتي من بلدان قد تفرض عقوبات على الولايات المتحدة في يوم من الأيام، ولذلك يجب على الحكومة القيدالية تكوين فريق مع المصنعين لتحديد مزودين بدلاء محتملين بشكل مسبق.

وبالفعل يتطلب التخطيط الدفاعي والهجومى الناجح المزيد من التشاور المنتظم بين صانعي السياسات المتعلقة بالعقوبات وقادة القطاع الخاص. ويذكر أن الولايات المتحدة طالما نات بنفسها عن العلاقات الوثيقة بين مجال الأعمال والحكومة بينما توجد بثرة في أماكن أخرى، لكن من الجدير خلق استثناء من أجل الأمن القومي. وفي سياق مماثل، عند تكوين فرق تتولى إعداد العقوبات، يجب على وزارة الخارجية ووزارة المالية ألا تقتصر على التعويل على الدبلوماسيين والمحامين المعتادين فقط لكن تعولا كذلك على المهنيين أصحاب الخبرة من القطاعات المالية والطاقيّة والتكنولوجية، فالخبرة في مختلف المجالات شديدة الأهمية للحكومة الأميركية من أجل إعداد برامج

تسبب المزيد من الأضرار في المستقبل. وبينما تتسابق الحكومات في كافة أنحاء العالم لشحذ قدراتها في الأعمال الحربية الاقتصادية مع إيجاد طرق ذكية لتحسين نفسها ضد تأثيرات العقوبات الأميركية، تجازف واشنطن بالتقهقر في مجال تمتعت فيه لوقت طويل بالأسبقية. لذا أن الأوان منذ فترة لكي تقوم الحكومة الأميركية بتحديث أدواتها المفضلة في السياسة الخارجية.

وكانت العقوبات أداة السياسة الخارجية المفضلة لدى واشنطن طيلة فترة ما بعد الحرب الباردة، فبتراجع شبح الحرب بين القوى العظمى صار صانعو السياسات يرون العقوبات وسيلة ناجعة لخدمة المصالح الأميركية دون اللجوء إلى القوة العسكرية، لكن تفجر برامج العقوبات أثناء إدارة كلينتون أدى إلى ردة فعل عكسية في صفوف الخبراء، وفي أواخر التسعينات والسنوات الأولى من هذا القرن وصلت سمعتها إلى أدنى مستوى.

وبصفة خاصة، اعتبر الحظر الأممي المشدد على التجارة مع نظام صدام حسين في العراق حرمانا للمدنيين العاديين في حين لا يفعل شيئا يذكر للضغط على من هم في السلطة.

وأدى تضائل الدعم الدولي لهذه العقوبات إلى إلهام وزير الخارجية الأميركي كولن باول باقتراح مقاربة جديدة تحمل اسم "العقوبات الذكية" حيث هدفت إلى تجاوز الحظر عن طريق استهداف الزعماء وأصحاب التأثير مباشرة.

الحرب من أجل السلام

في مارس 2016 دق وزير الخزانة الأميركي جاكوب ليو ناقوس تحذير في خطاب حول العقوبات الاقتصادية، حيث قال "علينا أن نكون مدركين لخطر أن الإفراط في استخدام العقوبات قد يقوض موقعنا في زعامة الاقتصاد العالمي وفاعلية عقوباتنا في حد ذاتها".

ويجادل الوزير بأن الولايات المتحدة كلما زاد اعتمادها على العقوبات انفصل المزيد من البلدان عن الاعتماد على النظام المالي الأميركي وبذلك تخفض من تعرضها للعقوبات الأميركية.

لكن فيشمان يرى أن حجة ليو وعلى الرغم من وجهة منطقتها، إلا أنها تجاهلت مسألة أساسية، وهي أننا نعيش في عهد من الأعمال الحربية الاقتصادية المكثفة. ففي السنتين الأخيرتين فقط هددت الصين بفرض عقوبات على الشركات الأميركية المشاركة في مبيعات أسلحة لتيوان، وردت روسيا الفعل على إسقاط تركيا لطائرة هجومية روسية بفرض قيود على السياحة والواردات الغذائية، وفرضت السعودية وبلدان عربية أخرى جملة من العقوبات الاقتصادية ضد قطر.

وتهدف بعض العقوبات الأميركية إلى معاقبة الزعماء الأجانب والمنتهكين لحقوق الإنسان، مثل تلك العقوبات المسلطة على زعيم كوريا الشمالية كيم يونغ أون، وزعيم زمبابوي روبرت موغابي، والمسؤولين الروس الذين يقفون وراء قتل المحامي سرجاي مغينيتسكي.

وتهدف بعض العقوبات الأخرى إلى حرمان الإرهابيين ومروجي المخدرات والساعين إلى الانتشار النووي وغيرهم من الفاعلين الأشرار من المال والمعدات التي يحتاجونها لنشر الخراب.

لكن في السنوات الأخيرة أصبح المسؤولون الأميركيون يعتمدون كثيرا على صنف ثالث، ألا وهو العقوبات الاقتصادية القسرية. والغاية من ذلك هي ممارسة ضغوط اقتصادية من أجل إجبار حكومة أجنبية لفعل شيء لا تريد القيام به (أو الإجماع عن فعل شيء تريد القيام به).

والتمثال الأول على ذلك هو العقوبات التي مارست الضغط على إيران لإمضاء خطة العمل الشاملة المشتركة سنة 2015 التي وافقت بمقتضاها على فرض قيود صارمة على برنامجها النووي، دون أن تلتزم إيران.

لكن على الرغم من كل هذه الشعبية التي تتمتع بها هذه العقوبات، تبقى المنظومة المعتمدة لتطبيقها غير منطوقة. فالمسؤولون الأميركيون لا يقومون بتصميم عقوبات أبدا، فما بالك بالتفاوض حولها مع الحلفاء، حتى تبدأ الأزمات، ولذلك تميل الإجراءات إلى أن تكون إما متسارعة أو غير حكيمة أو أبدا من أن تردع الخصوم.

وهذه العيوب تجعل من العقوبات أقل فاعلية في الحاضر، ومن المتوقع أن

سلطت الإدارة الأميركية في الفترة الأخيرة مجموعة جديدة من العقوبات على إيران وحزب الله وعلى روسيا وشخصيات وتنظيمات مصنفة على قائمة الإرهاب الدولية، ضمن سياسة تنتهجها الولايات المتحدة وغيرها من الدول تقوم على فرض تقييد أو مجموعة من القيود على التجارة الدولية مع البلد المستهدف من أجل إقناعه بتغيير سياسته في مجال من المجالات، فضلا عن الحد من التصدير إلى أو الاستيراد من البلد المستهدف، وتقييد التحويلات النقدية من وإلى ذلك البلد.

واشنطن - في الوقت الذي دخل فيه القرار الأميركي برفع الحظر التجاري والاقتصادي عن السودان حيز التنفيذ، صادق مجلس النواب الأميركي على قانون يفرض عقوبات جديدة على إيران وحزب الله، ضمن مشهد يلخص سياسة العقوبات الاقتصادية التي تتبعها واشنطن ودول أخرى في مواجهة أخطار وتهديدات وفي مسعى لتجنب تحولها إلى حروب عسكرية.

وفي السنوات الأخيرة نشطت سياسة العقوبات الاقتصادية بشكل كبير، وهي ولئن ترى فيها الولايات المتحدة وسيلة هامة لردع الدول والجهات المارقة، إلا أن تداعياتها تشمل الاثنين، الجهة المعاقبة والجهة المعاقبة. وفي وقت تحاول فيه الدول تحدي النظام العالمي الليبرالي دون التسبب في نشوب حرب بين القوى العظمى، أصبح احتدام الحرب الاقتصادية أمرا لا مñas منه، لكن أيضا يمكن أن يعد الحد من استخدام العقوبات شبيها بالخطأ الذي ارتكبه أولئك الذين احتجوا على الثورة الصناعية عن طريق تكسير آلات النسيج، إذ أن الفرد قد يختار الانسحاب لكن الأداة ستستمر في الانتشار.

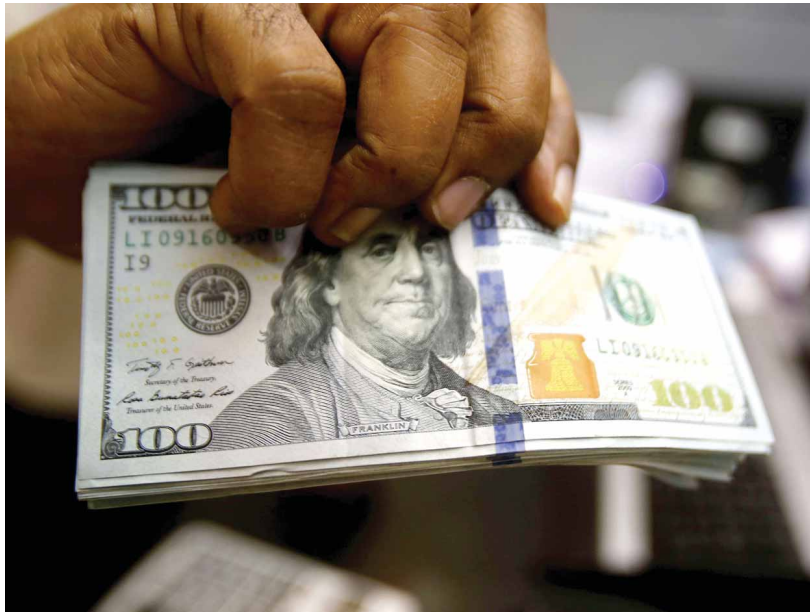
ويشرح هذا الوضع الخبير الأميركي في السياسات الدولية إدوارد فيشمان، في تحليل نشرته مجلة فروين أفيرز، الصادرة عن مجلس العلاقات الخارجية، وهو خلية تفكير مستقلة متخصصة في السياسة الخارجية الأميركية والدولية.

العقوبات الذكية

ما فتئت العقوبات الاقتصادية تمثل عنصرا ثابتا في السياسة الخارجية الأميركية لعقود من الزمن، لكنها لم تحظ بقدر من الشعبية مثلما هو الحال اليوم، ففي كل مشكل خارجي كبير تقريبا (النزعة الحربية لدى كوريا الشمالية، الطموحات النووية الإيرانية، عدوانية روسيا، وحشية تنظيم الدولة الإسلامية) لجأت الإدارة الأميركية إلى شكل من أشكال العقوبات كحل.

الحرب الاقتصادية تتحول إلى أمر لا مñas منه في وقت تحاول فيه بعض الدول تحدي النظام العالمي والقوى الدولية

وأهمية هذه العقوبات، وفق فيشمان، هي أحد الأشياء القليلة التي يتفق حولها الرئيس السابق باراك أوباما والرئيس دونالد ترامب حيث استعملها أوباما أكثر من أي رئيس آخر في التاريخ الحديث، وأشرف ترامب في الأشهر الثمانية الأولى في السلطة على توسعات مهمة للعقوبات الأميركية ضد كوريا الشمالية وفنزويلا و(على الرغم من هواجسه) روسيا.



تصاعد العقوبات الاقتصادية كوسيلة ردع رئيسية



«تكثيف الدعم الذي تقدمه الولايات المتحدة للتحالف العربي يفترض أن يزيد الضغط على الحوثيين للعودة إلى المفاوضات الرامية إلى التوصل إلى تسوية سياسية في اليمن».

جاي سولومون
خبير في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

«الولايات المتحدة تشجع على نشر أي معلومات تساعد على محاسبة إيران على دعمها للإرهاب، واشتطن لن تغض الطرف عن هذه الانتهاكات من قبل النظام الإيراني».

نيكي هايلي
سفيرة الولايات المتحدة الأميركية لدى الأمم المتحدة



لتحذر إيران من غضبة العرب



على تراجعهم هو أو أتباعه عن نهجهم إلا بزواله. سياسة الشك في إقدامه على محاولة استهداف الرئيس سعد الحريري ترجمها عمليا في تنفيذ عملية اغتيال رئيس حركة النضال العربي لتحرير الأحواز المعارض الأhozاي أحمد مولى نجدي في مدينة لاهاي الهولندية، أما سياسة إبداء القلق في ألمانيا وفرنسا وإنكلترا والمفوضية الأوروبية من الصواريخ الباليستية ومحاولة فصل هذا القلق عن الاتفاق النووي الذي تلوح بإلغائه إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب أو فرض مزيد من العقوبات، فهي إطلالة لأمد الحرب الإيرانية على العرب التي دمرت العراق وسوريا واليمن، وتجتهد في لبنان وتسعى في البحرين والكويت وتؤكد وجودها في العالم بتنفيذها عمليا إطلاق العديد من الصواريخ على المملكة العربية السعودية، ولن يكون آخرها نحو الرياض بل إنها تستهدف أي مدينة أو عاصمة لا تخضع للمشروع الإيراني.

مخاوف بعضهم من حرب قادمة في المنطقة مع إيران، كان أولى بها وبهم أن يتوجهوا للدفاع عن كرامة أهلهم المستباحة في المدن العربية وأن يتداركوا برجولة وبطولة نخوة الانتماء للعروبة والإنسانية للوقوف إلى جانب قضايا أمتهم في مرحلة فاصلة ومصرية.

الخوف من مجابهة العرب لإيران هو طمس وتزوير لحقيقة ضعف أو تواطؤ، أو لأن هؤلاء على الرغم من قسوة وبربرية ما مر بنا جميعا بسبب اختلال عقل النظام الإيراني، توهموا أنهم أحرار في الفرجة على مصائب أممتنا والتعليق عليها في فضاء بالمجان. لا حرية دون ثمن أو قتال. أوطاننا وأممتنا ترفع الصوت والوسط هذه المرة بشجاعة وبسالة بوجه الإرهاب الإيراني.

القوانين الدولية وغسيل الأموال وبيع المخدرات في علاقات شائكة زرعت الإرهاب في كل مكان، بغموض ومجسات عابرة للمفاهيم العلمية والمهنية لأجهزة المخابرات والأمن في أوروبا والعالم.

الاستراتيجية الأميركية تتبلور بما نعتقد على مشاعر من غياب الكاريزما في قيادة دولة مثل أميركا اختلطلت عليها لعقود رداد فعلها الناضجة تجاه قضايا مركزية في السياسة الدولية. وبعد تهورها في احتلال العراق تهورت أكثر في انزوائها المخجل من تحمل تبعات الاحتلال وانسحبت في ظل أخطاء تخادمت فيها جهات مختلفة ذات أهداف متباينة، لكنها في النهاية وفرت للنظام الإيراني ومن قاتل معه من العراقيين في زمن الحرب الإيرانية العراقية ضد وطنهم الأم فرصة الاستحواذ على مقدرات العراق وزجه في تهلكة العملية السياسية ونظام المحاصصة التي جاء بها المحتل.

ميليشيات موزعة في كل أرض عربية بعلائية وصراحة ووقاحة، أو تحت ستار من تقية خلايا لها هدف وشعار واحد يضع الانتماء الطائفي فوق الوطن والمواطنة، وذلك قاعدة الأزمت أو أس البلاء في المشروع الإيراني.

الحرب مع إيران، حرب على الميليشيات، تدور على أرضنا العربية وبدماء عربية وبمعالمجات لفك الارتباط مع الفتن الطائفية لإيقاف النزيف في الموارد البشرية والمادية وتحجيد العقل العربي عن موبقات تهديم الحياة والأوطان ومن أجل تحقيق غايات وأوهام في عقل النظام الإيراني الذي تفتريسه في أعماقه مخاوف ما ينتظره من تمرق في نظامه السياسي الذي سيعجل بنهاية عمره الاستبدادي.

النظام الإيراني، في جوهره، ليس داعما للإرهاب بل داعما لذاته، ومخطئ من يراهن

لذلك كان النظام الإيراني بمثابة سوط لاحتلال الأميركي جلدت به كل القوى الرافضة للاحتلال، وأطلقت سراح الاستكلاب لنهش الشعب العراقي وأرغمته على دفع الفواتير لتلك الإهانة التي لحقت بإيران التي ستظل تلاحقها في عقدة نقص تحاول أن تداربها بالمراوغة في التسليح النووي أو بمزيد من إنتاج الصواريخ الباليستية، وهي تنويه لحرب بجبهات بعيدة ومواجهات غير حدودية، أي بحرب غير برية لا تستهدف احتلالها أو تغيير مراكز الدولة كما حصل في احتلال العراق.

ثمة غزل أميركي – إيراني حدث في أفغانستان أو العراق، وما جرى في السنوات الأولى لاحتلال العراق من تحرشات إيرانية على حدوده وتقدم قوات إيرانية لاحتلال أبار الفكة النفطية وتحاشي القوات الأميركية الرد عليها في مناطق أخرى كالشلامجة أو مجنوں أو مندولي وغيرها من المدن الحدودية مع إيران؛ كلها رؤى لنوع العلاقة بين إيران وأميركا في رغبة التقارب، أو لأن أميركا حينها سلمت العراق والمنطقة بتعمد إلى آلة تدمير جهنمية رغم أنها على اطلاع بمنهج إيران الطائفي ونياتها في تكملة طريق صدراتها التبشيرية لفقهاها الخاص الذي أصبح واقعا دفعت فيه دولنا الكثير من تاريخها وحاضرها وحتى مستقبلها.

الحرب إن وقعت مع إيران فهي متاخرة جدا، من بينها 16 عاما من غياب الاستراتيجية الأميركية، فأميركا تجاذبتها عزتها بنفسها كدولة عظمى تجرات عليها مجموعة إرهابية، تبععتها أزمة اقتصادية عالمية، وحرب مكلفة جدا يراد لها استرداد قيمتها المادية والمعنوية مع انكشاف الدور الإيراني في دعم تنظيم القاعدة أو تنظيم الدولة الإسلامية أو غيرها من العمليات الإرهابية وضمئها منصات التجارة خارج

□ القوانين عادة وبشكل عام عندما يتم إقرارها فإن ذلك يعني أنها نتاج رغبة في إيقاف خروقات أو معالجة خلل حاصل أو لجم تغول ما أو لتنظيم قوضى؛ ما بعد إقرارها بصار إلى تنفيذها وتطبيقها والمحاسبة عند خرقها على قاعدة من المساواة والعدالة.

لكن هناك من السلطات من يتعامل بنهكم حتى مع القوانين الدولية لتكون الإجابة على سؤال "لماذا وضعت القوانين" حاضرة باستمرار في أذهان الشعوب التي لا ترى في الأرض قانونا ولا عدلا، بل إن القوانين كما لو إنها شرعت لتكون هذه السلطات فوقها والناس تحت خطها كمعاقبين على ذنوب لم يقرقوها.

تتعالى في أيامنا هذه أصوات وأقلام تحذر من حرب مع تنظيم الدولة الإسلامية الإيرانية وتعبّر عن مخاوفها من اشتعال فتيلها ونتائجها ومخاطرها على منطقتنا وعلى العالم أيضا، وكأنها تقف ضد شن اعتداء غاشم على نظام مسالم كالنظام الإيراني بصفته دولة راعية للأمن والسلام، كما جاء في مفارقات التصريحات الإيرانية أثناء زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى طهران.

هذه الرؤية إلى علاقة إيران بالعرب وتحديدًا منذ 1979 إنما هي عمى ألوان لا يميز بين قوانين عنصرية ملونة وفق مزاجات صادرات الثورة الإيرانية الموثقة في الدستور الإيراني وبوقائعها المرعبة والوحشية على الشعوب في إيران وبعدوانية يغذيها النار والانتقام على الأمة العربية. أي مهزلة تصور لنا أن الحرب المحتملة ضد إيران هي عدوان على دولة ذات سيادة وعضو في الأمم المتحدة، وهؤلاء في دفاعهم عن أمن المنطقة ورغبتهم في السلام يرتدون خرقه القراصن على عين واحدة كي لا يبصروا أهوال ما جرى في العراق وسوريا واليمن، وكذلك لبنان، وما يراد بدول الخليج العربي، وما ينتظر العالم من نزوع فقه ولاية الإرهاب.

إيران احتلت العراق بعد هزيمة منكرة منيت بها في حرب الثماني سنوات، ومن الجنود في الجيش العراقي والذين كانوا في الأيام الأخيرة من الحرب على جبهة طولها تقريبا 1500 كم، لم يتعرف على الانهيار الواسع للقوات الإيرانية ونظامها السياسي. لكن ما هي أطماع العراقيين في احتلال إيران؟ الإجابة على هذا السؤال دليل دامغ عن دوافع الحرب، بل الحرب المستمرة منذ ذلك التاريخ وحتى الآن لتدمير العراق وتدمير العرب.

الولايات المتحدة الأميركية باحتلالها العراق في أبريل 2003 في الفترة الرئاسية لجورج دبليو بوش الابن كرد فعل اعتباري طائش على هجمات 11 سبتمبر 2001، أرادت استخدام الورقة الإيرانية بوجهة أخرى وهي تدري وعن يقين أنها ورقة "جوكر" على طاولة قمار الواقع السياسي والاجتماعي في العراق. فالحرب الإيرانية مع العراق كانت قريبة من الذاكرة الدولية هي وتداعياتها بما فيها دور المعارضة في التحشيد لاحتلال أو أرقام الخسائر البشرية والاقتصادية أو بتمرير القوات الأميركية على احتلاله في عام 1991 مع حلفائها وما تلاها من تعاون وتنسيق لإطلاق جرائم القتل والتخريب في المحافظات الجنوبية والمحافظات الشمالية وتخومها خاصة ما جرى في كركوك حينها.

التصعيد السعودي - الأميركي ضد إيران إلى أين؟

هذا السيناريو. سوف تعارض روسيا بشدة أي تحد عسكري لإيران في المنطقة سواء في اليمن أو في سوريا عبر ضرب ميليشياتها وعلى رأسها حزب الله. ويبدو أن الموقف الروسي يمثل التحدي الأكبر للمضي في أي عمل هجومي ضد إيران وميليشياتها في سوريا، حتى إن كان محدودا، ويهدف إلى تفعيل مسارات سياسية بديلة عن الحرب المباشرة.

انطلاقا من ذلك، وجب التأكيد على أهمية توفر جدية وإرادة أميركيتين إن كان لسياسة مواجهة فعالة ضد إيران أن تتشكل. جدية وإرادة كانتا مفقودتين طيلة السنوات الماضية، إذ أظهرت أميركا أنها غير راغبة أو غير جاهزة لتحدي إيران في سوريا والعراق، فضلا عن تحدي روسيا إحدى القوى العسكرية العظمى في العالم والتي ليس من اليسير تقييد أو تغيير خياراتها السياسية والعسكرية.

هنالك إدراك سعودي واضح بأن دفع إيران في عدد من ساحات المواجهة العربية بات أمرا حاسما في أهميته لوقف توسع النفوذ العسكري والسياسي الإيراني. إذ لا يبدو أن هنالك حدودا لنهم الهيمنة الإيرانية على المنطقة، وإن الموقف السلمي أو "المعتقل" حيال الهيجان الإيراني لم يعد يبدو عقلانيا بعد اليوم.

هيمنتها على بيروت، سواء عبر نفوذها الواسع على الحكومة العراقية، أو عبر هيمنتها المباشرة على ميليشيات الحشد الشعبي. يبقى كل من اليمن وسوريا كموقعي مواجهة يمكن فيهما إلحاق هزيمة جزئية بإيران تدفعها إلى كبح سلوكها العدواني في دول عربية عديدة.

في كلا البلدين، سوريا واليمن، سوف تحتاج السعودية إلى دور أميركي فعال من أجل إحداث تغيير ما في المشهد هناك بما يغير موازين القوى الإقليمية ويدفع طهران إلى مسارات جديدة. وبسبب التواجد الأميركي المباشر في سوريا، وانتهاء قوات التحالف الدولي قريبا من قتال تنظيم داعش بالسيطرة على كامل مدينة دير الزور وريفها، يتوقع البعض أن تتحول الميليشيات الإيرانية وحزب الله إلى الهدف الأميركي القادم في سوريا. يرجح هذا السيناريو تنفيذ ضربات عسكرية ضد مواقع حزب الله والميليشيات الشيعية الإيرانية في سوريا، بل أيضا ضد مواقع عسكرية للنظام السوري. وباعتبار روسيا لاعبا رئيسيا في سوريا، يوفّر لقاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع نظيره الأميركي دونالد ترامب على هامش قمة التعاون الاقتصادي بين آسيا والباسيفيك في فيتنام فرصة للتداول بشأن

الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الداعم للموقف السعودي، مسؤولية الحرب حتى قبل اندلاعها الذي لا يبدو واقعا. ولكن التصعيد السعودي يبدو جديا إلى درجة تدفع إلى الاعتقاد بأن تزامن هذا التصعيد مع وجود إرادة أميركية حقيقية لكبح نفوذ إيران على المدى القصير قد ينتج، خلال الفترة القادمة، تطورات هامة ستكون أقل من الحرب المباشرة وأكثر من التصعيد الخطابي.

إن وجدت إرادة أميركية حقيقية في مواجهة إيران، فلا يبدو أن هناك مناصا من إلحاق هزيمة جزئية ولكن مؤثرة بطهران في أحد مواقع المواجهات المفتوحة: لبنان واليمن والعراق وسوريا. بدأ التصعيد السعودي في لبنان باستقالة سعد الحريري، ولكن ذلك لن يقود مباشرة إلى إلحاق هزيمة بإيران وحزب الله في لبنان. مثل هذه الهزيمة، وإن كانت جزئية، سوف تكون نتاج كبح هيمنة حزب الله، والتوصل إلى تفاهم وطني جديد ينزع سلاح الحرب ويحوّله إلى لاعب سياسي كبقية اللاعبين. تلك النتيجة تحتاج إلى تغير موازين القوى الحالي في لبنان وقد يحتاج ذلك إلى مواجهة عسكرية مع حزب الله لا تبدو ممكنة حاليا. في العراق يبدو الوضع أكثر صعوبة، إذ تهمين إيران على بغداد بصورة أكبر من

□ خطوات تصعيد متلاحقة اتخذتها المملكة العربية السعودية ضد إيران وحزب الله. بدأ ذلك باستقالة رئيس كتلة تيار المستقبل اللبناني سعد الحريري من منصب رئاسة الوزراء في ظل هيمنة متزايدة لحزب الله على صنع القرار اللبناني. وتلت ذلك تصريحات من مسؤولين سعوديين نظرت إلى الحكومة باعتبارها "حكومة إعلان حرب" على المملكة العربية السعودية. وقد اعتبرت السعودية هجوما صاروخيا، استطاعت اعتراضه، على المطار الدولي في العاصمة السعودية الرياض من قبل ميليشيات الحوثيين في اليمن "عملا حربيًا" إيرانيا توعدت بمواجهته.

تتصاعد إذن المواجهة السعودية الإيرانية في ظل حديث عن نية الرياض عكس المسار الحالي والذي هيمنت فيه إيران وحلفاؤها وعلى رأسهم حزب الله على لبنان وسوريا والعراق والعاصمة اليمنية صنعاء. وبذهب البعض إلى عدم استبعاد مواجهة عسكرية بين إيران والسعودية، وخصوصا أن التصعيد السعودي كان قد سبقه تصعيد أميركي ضد طهران.

والحال أن اندلاع حرب إقليمية مباشرة بين إيران والسعودية يبدو من المبالغات التي راجت بصورة كبيرة في الإعلام الأميركي خلال الأيام الماضية، وجرى تحميل

حامد الكيلاني
كاتب عراقي



الحرب مع إيران، حرب على الميليشيات، تدور على أرضنا العربية وبدماء عربية وبمعالمجات لفك الارتباط مع الفتن الطائفية لإيقاف النزيف في الموارد البشرية والمادية وتحجيد العقل العربي عن موبقات تهديم الحياة والأوطان

سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري



التصعيد السعودي يبدو جديا إلى درجة تدفع إلى الاعتقاد بأن تزامنه مع وجود إرادة أميركية حقيقية لكبح نفوذ إيران على المدى القصير قد ينتج خلال الفترة القادمة تطورات هامة ستكون أقل من الحرب المباشرة وأكثر من التصعيد الخطابي

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«الصحراء كانت دائما مغربية، قبل اختلاق النزاع المفتعل حولها، وستظل مغربية إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، مهما كلفنا ذلك من تضحيات».

«العدوان الحوثي على الأراضي السعودية تعتمد استهداف منطقة مدنية، وهذا العدوان يؤكد خطر انتشار الأسلحة الباليستية على المنطقة».

الملك محمد السادس
العاقل المغربي



«العدوان الحوثي على الأراضي السعودية تعتمد استهداف منطقة مدنية، وهذا العدوان يؤكد خطر انتشار الأسلحة الباليستية على المنطقة».

جان إيف لودريان
وزير الخارجية الفرنسي

الفصل الجديد من «اللعبة الكبرى» في الشرق الأوسط

لما مع اقتراب إنهاء سيطرة تنظيم داعش على أراضي دولته المزعومة في العراق وسوريا، وبعد معركة كركوك شكل تلاقي الحشد الشعبي العراقي وقوات النظام السوري والمليشيات الموالية لإيران في معبر البوكمال، تأكيداً على مشروع "الهلال الإيراني" من طهران إلى البحر المتوسط. ويأتي ذلك في موازاة إطلاق صاروخ باليستي على الرياض والمستجدات اللبنانية الأخيرة، مما يؤشر إلى بدء فصل جديد من الصراع المفتوح في الشرق الأوسط والخليج العربي، وذلك في مواجهة مشروع الهيمنة الإيرانية الذي استفاد من حرب العراق ومن تلاشي الدولة السورية وإضعاف الدولة في لبنان.

هكذا بعد قرن على وعد بلفور وعلى إبرام اتفاقية سايكس - بيكو التي رسمت حدود كيانات جديدة منبثقة من وراثة السلطنة العثمانية، وبعد حوالي سبع سنوات على بدء مخاض التحولات العربية أو مسار التفكير والفضوى التدميرية، يدور لغط حول اليوم التالي بعد الموصل والرقعة، وتتكاثر سيناريوهات الخلاصة المتوقعة للحروب الفتاكة والتي أدت إلى انهيارات في الدول

الوطنية المركزية وقيام عدة مناطق نفوذ بحكم الأمر الواقع في بعض البلدان. لكن لعبة الشطرنج في منطقة شرق المتوسط والخليج العربي لا تقتصر على العوامل الجيوسياسية وموارد الطاقة فحسب، بل تشمل العوامل القومية والمذهبية وصراعات النفوذ في عباب البحر الهائج في الشرق الأوسط. ولذا تصطدم مصالح الدول الكبرى والإقليمية في سياق "اللعبة الكبرى" الجديدة في القرن الحادي والعشرين التي ابتدأت انطلاقاً من سوريا منتصف العام 2011، واحتدمت مع إعلان نشأة تنظيم داعش في منتصف عام 2014. في القرن العشرين كان "الرجل المريض" هو السلطنة العثمانية، وفي القرن الحادي والعشرين العالم العربي هو "الرجل المريض" هذه المرة. ولذا تبقى المصالح العربية هي المهددة في الأساس، نظرا للضعف البنيوي العربي والتفكك في وقت ارتسام تقاسم استراتيجي جديد يمكن أن يمر على حساب اللابعين العرب خصوصا أن النظام الإقليمي العربي تهاوى مع حرب العراق في 2003 لصالح إسرائيل وإيران وتركيا، ولأن الانكشاف الاستراتيجي العربي

تفاقم في السنوات الأخيرة خلال حقبة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما وتساعد الدور الروسي. بعد سقوط مدينة الموصل عاصمة "الخلافة المزعومة" أتت معركة كركوك لتجسد الحلف الثلاثي العراقي التركي الإيراني المقدس ضد الحلم الكردي، ولتبرز المسعى الإيراني في إعادة تركيب الإقليم بعد داعش، لصالح توجهات طهران مع القبول بدور تركي أقل أهمية والاستفادة من التنسيق الاستراتيجي مع موسكو. وفي نفس الوقت تحركت القوى السائرة في الفلك الإيراني نحو شرق سوريا، وشددت على التحكم بمواقع النفوذ في لبنان واليمن من أجل فرض الأمر الواقع قبل ترجمة استراتيجية دونالد ترامب الاحتوائية والاستفادة من الاختراقات في بعض الدول العربية، أو من عدم اعتبار البعض الآخر التحدي الإيراني أولوية وعدم وجود رؤية مشتركة لأولويات المصلحة العربية المشتركة أو الأمن القومي المشترك. في سياق الفصل الجديد من الصراع الإقليمي، تستهدف إيران المملكة العربية السعودية عبر التهديد بالصواريخ

د. خطر أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز
الدولي للجيوبوليتيك - باريس

في سياق الفصل الجديد من الصراع الإقليمي، تستهدف إيران المملكة

العربية السعودية عبر التهديد

بالصواريخ الباليستية واستخدام

مليشياتها في أكثر من موقع

لاءات محمد السادس في نزاع الصحراء

في الذكرى الثانية والأربعين لحدث المسيرة الخضراء، التي جرت في السادس من نوفمبر 1975، قرّر العاهل المغربي الملك محمد السادس أن يعلن موقف المغرب النهائي في قضية الصحراء بشكل واضح، قبالة أي مقترح للحل يمكن أن يتقدّم به المبعوث الخاص لمجلس الأمن هورست كوهلر، الذي تولّى مهامه قبل شهرين خلفاً لكريستوفر روس الذي فشل في مهمة الوساطة بين الأطراف. الملك وضع في خطابه بالمناسبة شروط الحد الأدنى للقبول بالمقترحات الجديدة التي يمكن أن يتقدّم بها المبعوث الأممي، شروط هي بمثابة "لاءات" في وجه أي حل من شأنه المساس بالهوية التاريخية للصحراء وبسيادة المغرب على أراضيه.

أول هذه الشروط أنه لا حل للنزاع خارج سيادة المغرب الكاملة على صحرائه ومبادرة الحكم الذاتي، التي وضعها المغرب عام 2006 كإطار للحل القلاني المعتمد على الحوار المباشر مع الصحراويين، مع قابليتها للنقاش والتعديل لكن ضمن الثوابت التي ترتكز عليها.

ثانيها تحمل الأطراف التي افتعلت النزاع منذ البداية مسؤوليتها في إيجاد حل نهائي له، وهي إشارة واضحة إلى الجزائر؛ وهناك ربط العاهل المغربي أي حل مفترض للآزمة بالمسار الذي يقود إليه، وهو ما يعني وضع



«الإصلاحات الاقتصادية في الأردن ينبغي أن تحمي الفقراء وألا تمس دعم الخبز. صندوق النقد لا يوصي بتطبيق إجراءات تشكل عبئا على الفقراء في الأردن».

جهاد ازعور

مدير دائرة الشرق الأوسط في صندوق النقد الدولي

«الفاصل التجاري الألماني ارتفع في سبتمبر لمستويات قياسية ليصل إلى 21.8 مليار يورو بعد تراجع الواردات بصورة أكبر من تراجع الصادرات».

بيانات إحصائية

مكتب الإحصاء الاتحادي الألماني



الإمارات تعزز رهانها على الاستثمار في موارد المغرب

● 30 رجل أعمال إماراتي يستكشفون فرصا جديدة للاستثمار ● البلدان يتطلعان إلى زيادة مستوى التبادل التجاري



شراكة استراتيجية تفتح آفاقاً أوسع

ووفق بيانات رسمية، فإن ما يقارب 4 آلاف شركة دولية اختارت الاستثمار في المغرب، من بينها 1600 شركة فرنسية و1200 شركة إسبانية، إضافة إلى شركات من إيطاليا والبرتغال وألمانيا.

وترى الحكومة أن هذا العدد الكبير من الشركات يدل على مؤشر الثقة في المغرب بفضل عوامل عدة منها القرب الذي يتيح موقعه الجغرافي المميز، فضلاً عن انتعاج سياسة تنويع الاستثمار مع دول الخليج العربي وآسيا وأوروبا وأميركا.

وتلقى المغرب دعماً جديداً حينما كشف البنك الدولي عن تصنيف الدول العربية في مؤشر الأعمال لعام 2017 حيث حافظ على المركز الأول بين دول شمال أفريقيا، فيما حل ثالثاً بين الدول العربية بعد دولة الإمارات والبحرين.

وساهم صندوق أبار أنفستمنت الإماراتي بشكل كبير في تمويل الصندوق الاستثماري وصال كابينال، الذي يعد أهم صندوق سيادي في قارة أفريقيا، والذي يشرف على تمويل مشاريع تنموية ضخمة في مدينتي الرباط والدار البيضاء.

ويؤكد شاكر بوعطية، مدير التسويق في ميدنر التابعة لصندوق الإيداع والتدبير الذي يعتبر صندوقاً سيادياً للمغرب، أن الشركة توفر عروضاً من فرص الاستثمار خاصة في مجالات الصناعة والخدمات والسياحة.

وتحتل دولة الإمارات المركز الأول في استثمارات العرب بالمغرب بفضل صندوق أبوظبي للتنمية والشركة المغربية الإماراتية للتنمية وشركة طاقة ومجموعة إعمار وشركة دبي العالمية وشركة القدرة القابضة والشركة العالمية البترولية للاستثمار.

الذي أكد أن الحكومة ستستمر فيها لا سيما في ما يتعلق بالإجراءات الإدارية وضرورة تبسيطها، ومواكبة ما وصلت إليه الإمارات في ما يخص الحكومة الإلكترونية.

وكان عبدالكبير زاهود، محافظ الدار البيضاء - سطات، قد قال للوفد الإماراتي إن "مصالح الولاية (المحافظة) والقطاعات الحكومية ستوفر الشروط الملائمة لتشجيع الاستثمار الإماراتي بالجهة، والعمل على تذليل العراقيل التي تواجه البعض من مساعي الاستثمار في المغرب".

وتتيح الجهة فرصاً مهمة للاستثمار في مختلف المجالات منها الزراعة والطاقة والخدمات والسياحة، كما تتوفر على أكبر ساحل بحري بطول 230 كلم، إضافة إلى البنيات التحتية ذات الأهمية الكبرى من موانئ ومطارات ومصانع.

إبراهيم محمود المحمود:
نهدف إلى الارتقاء أكثر
بالعلاقات التجارية
والاستثمارية مع المغرب



ويقول مصطفى أمهال رئيس غرفة التجارة والصناعة والخدمات بالدار البيضاء إن دولة الإمارات قدّمت مساهمات كبيرة لدعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالمغرب حيث تشرف إمارة أبوظبي على تنفيذها بشكل مباشر. وأشار إلى أن الاستثمارات والتمويلات المباشرة الإماراتية تأتي في الدرجة الأولى من حيث الاستثمارات العربية بالمغرب. وأوضح أن السنوات الأخيرة شهدت ارتفاعاً ونمواً كبيرين في حجم التبادل التجاري وفي الاستثمارات الإماراتية في المغرب، حيث أصبحت دولة الإمارات أول مستثمر في بورصة الدار البيضاء في عام 2014 بنحو 5.5 مليارات دولار.

وبلغت قيمة الاستثمارات الإماراتية في المغرب، بحسب المحمود، حاجز الـ15 مليار دولار، حيث تستثمر أكثر من 30 شركة إماراتية هناك.

ورغم تلك الاستثمارات إلا أن رجال الأعمال يعتقدون أن حجم المبادلات التجارية يحتاج إلى بذل المزيد من المجهود للارتقاء به إلى أفضل المستويات وفي كل القطاعات.

ولدى ناصر النويس رئيس مجلس إدارة مجموعة روتانا للضيافة والفنادق بالإمارات قناعة بأن هناك عوائق تقف أمام تعزيز العلاقات التجارية بين البلدين خصوصاً في مجال نقل المواد الغذائية.

وقال النويس "هناك ضرورة للتركيز على المشكل الرئيسي المتمثل في البنى التحتية وتوفير شروط أفضل لنقل المنتجات الزراعية"، واعتبر أن هذا الأمر سيفتح السوق الخليجية الكبيرة للإنتاج المغربي.

وحظيت المقترحات باهتمام من عزيز الرباح، وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة،

«نافيا» الفرنسية تقرب موعد طرح التاكسي ذاتي القيادة

شركة نافيا:

أوتونوم كاب بلا عجلة قيادة
ولا مقعد للسائق وتنسج
لسنة ركاب

وغوغل الأميركيةتين وشركة ياندكس الروسية. كما تلقت شركة سامسونغ في يونيو الماضي الموافقة من الهيئة التنظيمية في كوريا الجنوبية بخصوص الاختبارات الخاصة بها لتقنيات السيارات ذاتية التحكم بالتعاون مع شركة هيونداي.

وتحتاج السيارات ذاتية القيادة إلى تمتّعها بالقدرة على استشعار العقبات والأخطار، مثل السيارات الأخرى والمشاة، وتعتمد في ذلك على توظيفها مجموعة من أجهزة الاستشعار.

كما تستخدم خرائط رقمية ثلاثية الأبعاد وأربعة أجهزة رادار لحساب سرعة حركة الأشياء المحيطة بها، إضافة إلى تكنولوجيا الجيل الرابع من الهاتف المحمول، التي تسمح للسيارة الاتصال بمراكز الرقابة والسيطرة التي تعتمد على العنصر البشري.

وتعتزم شركة "نافيا" عرض سياراتها الجديدة "أوتونوم كاب" خلال معرض الأجهزة الإلكترونية الاستهلاكية في مدينة لاس فيغاس الأميركية في شهر يناير المقبل. كما تعتزم الشركة إجراء المزيد من الاختبارات لسيارة الأجرة الجديدة في فرنسا والولايات المتحدة خلال شهر أبريل من العام المقبل.

ومع إعلان الشركة الفرنسية عن سياراتها الجديدة ذاتية القيادة تكون قد أشعلت المنافسة بين الشركات الأخرى التي دخلت منذ سنوات هذا المضمار على غرار شركتي تيسلا

باريس - فجرت شركة "نافيا" الفرنسية لصناعة تكنولوجيا السيارات أمس مفاجأة بالكشف عن سيارة أجرة من فئة سيارات الصالون ذاتية القيادة، تعتزم طرحها في موعد قريب يفوق خطط الشركات المنافسة.

وقالت الشركة إن السيارة التي تحمل اسم "أوتونوم كاب" تعمل بالكهرباء بشكل تام وتستطيع حمل حتى 6 ركاب ولن يكون فيها مقعد للسائق ولا عجلة توجيه ولا دواسات ولا مكابح.

وأكدت أنها تخطط لبدء بيع هذه السيارة في مختلف أنحاء العالم في يوليو 2018 وهو موعد أقرب من خطط جميع الشركات الأخرى لطرح سيارات ذاتية القيادة في الأسواق. وتستخدم السيارة 6 كاميرات لقراءة إشارات المرور ورصد أي عقبات موجودة في طريقها، كما تحتوي على 10 وحدات للاستشعار ورصد النطاق المحيط بها.



مفاجأة فرنسية في سباق سيارات المستقبل

أوبر تخطط لاختبار التاكسي الطائر في مدينتي دبي ولوس أنجلوس

جيف هولدن:

استخدام تاكسي أوبر
الطائر سيكون أرخص من
استخدام سيارتك الخاصة



الطائرات والتطوير العقاري والأجهزة الرقابية لتتمكن من تحقيق هذا الحلم.

وقال إريك جارسيتي، عمدة مدينة لوس أنجلوس إن المدينة ساحة اختبار مثالية لهذه التكنولوجيا الجديدة "وأنا أطلع إلى رؤية نموها خلال السنوات المقبلة".

وانطلقت في مدينة دبي الإماراتية في سبتمبر الماضي، رحلة تجريبية لأول تاكسي جوي من دون سائق في العالم والقادر على نقل شخصين، والذي نفذته شركة "فولو كوبر" الألمانية المتخصصة في صناعة المركبات الطائرة. وسيدودع الناس مع

التاكسي الطائر في دبي زحمة الشوارع، فسيارات الأجرة الطائرة أصبحت مفهوم النقل في المستقبل بالنسبة

إلى المدن الكبرى التي تعاني من الازدحام. وقال المدير العام ورئيس مجلس المديرين في هيئة الطرق والمواصلات مطر الطاير، إن "التشغيل التجريبي لأول تاكسي جوي ذاتي القيادة قادر على حمل شخصين يأتي في إطار جهود هيئة الطرق والمواصلات لتوفير مواصلات ذاتية القيادة".

وأوضح أن ذلك يأتي من خلال إجراء الاختبارات التقنية الخاصة بوسائل النقل ذاتية القيادة في بيئة دبي المناخية وذلك ترجمة لاستراتيجية دبي للتقليل الذاتي القيادة.

وتهدف الاستراتيجية إلى تحويل 25 بالمئة من إجمالي رحلات التنقل في دبي إلى رحلات ذاتية القيادة من خلال وسائل المواصلات المختلفة بحلول عام 2030، إلى جانب تحقيق التكامل بين وسائل النقل الجماعي وتوفير قنوات سهلة وسريعة ومبتكرة للنقل والمواصلات.

لشبوته - كشفت شركة أوبر لخدمة استدعاء سيارات الأجرة عبر تطبيقات الأجهزة الذكية أنها تعتزم إطلاق تاكسي طائر في مدينة لوس أنجلوس الأميركية بحلول عام 2020.

وأكدت أن هذه الخطط تأتي بعد أن توصلت الشركة إلى اتفاق شراكة استراتيجية مع وكالة الفضاء والطيران الأميركية (ناسا) لاختبار نظام مبتكر للتحكم في حركة المرور فوق شوارع المدن.

وقال جيف هولدن مدير الإنتاج في أوبر خلال كلمة له أمام "قمة الإنترنت" في العاصمة البرتغالية لشبونة إن "رسوم استخدام التاكسي الطائر ستكون منخفضة وسيكون الانتقال باستخدام تاكسي طائر من أوبر أرخص من استخدام سيارتك الخاصة".

وذكرت الشركة أن اختيار التاكسي الطائر الكهربائي الذي يحمل اسم "أوبر إلفيت" (رافعة أوبر) سوف يتم في مدينة دالاس الأميركية وإمارة دبي في الإمارات العربية المتحدة.

وأضافت أن التاكسي الطائر سوف يستخدم نظام إقلاع وهبوط عمودي. وسيطير بسرعة 150 كيلومترا في الساعة ويمكنه في 15 دقيقة فقط قطع المسافة التي تحتاج فيها السيارة التقليدية إلى ساعتين لقطعها.

وكانت أوبر قد أعلنت منذ عام عن خططها لتوفير خدمة استدعاء التاكسي الطائر عبر الأجهزة الذكية لكنها واجهت صعوبات عديدة لتحقيق هذا الهدف.

وقد نجحت الشركة مؤخراً في عقد شراكات مع شركات تعمل في مجالات صناعة

إريك جارسيتي:

مدينة لوس أنجلوس
ساحة اختبار مثالية لهذه
التكنولوجيا الجديدة





«عقود ستراتا في مجال الصناعات المتقدمة ومنها تصنيع أجزاء الطائرات لشركتي بوينغ وإيرباص بلغت نحو 7.5 مليار دولار وهي تمتد حتى عام 2030».

إسماعيل علي عبدالله
الرئيس التنفيذي لشركة ستراتا للتصنيع في أبوظبي

«الميزانية الرأسمالية لأرامكو سترتفع بنسبة 10 بالمئة في السنة المالية القادمة عن مستوياتها البالغة نحو 93 مليار دولار في السنة المالية الحالية».

أحمد السعدي
النائب الأعلى لرئيس أرامكو للخدمات الفنية



اقتصاد

سباق دولي للاستثمار في المشاريع المصرية للطاقة المتجددة

● البنك الدولي يمول أكبر محطة مصرية لتوليد الطاقة الشمسية ● البنك الآسيوي للاستثمار يقدم لمصر أول قرض لدولة خارج آسيا



مورد مستدام لا ينضب

أمام مصر للاستفادة من مقومات نجاح تلك التجربة.

ولفت إلى أن المستوى العادل الذي يشجع الأفراد على الدخول في هذا النشاط هو رفع سعر التعريفية بنحو 27.5 بالمئة لتصبح جاذبة للاستثمار وحتى تستوعب التضخم الذي شهده سعر صرف الدولار في السوق الرسمية بالبنوك بعد تحرير سعر الصرف.

وكشفت دراسة لمشروع تحسين كفاءة الطاقة التابع لوزارة الكهرباء وبرنامج الأمم المتحدة أن مصر يمكنها توفير نحو 1.12 مليار دولار سنوياً، حال تطبيق نظم جديدة لترشيد استهلاك الطاقة واستخدام أجهزة كهربائية عالية الكفاءة.

مجدداً بعد أن حلت القاهرة مشكلة التحكيم التجاري حال نشوب خلافات، واستجابت لمطالب المؤسسة وسمحت بأن يكون التحكيم طبقاً للقواعد الدولية بمصر وليس للقانون المحلي.

وقال النشار لـ "العرب" إن "الاستهلاك المنزلي في مصر يستحوذ على 50 بالمئة من الطاقة المنتجة، وبالتالي فإن المشكلة الكبرى تتمثل في عمليات ترشيد استهلاك هذا القطاع".

وأشار إلى أن التجربة الألمانية في الطاقة الشمسية اعتمدت على منح حوافز للأفراد لإنتاج الكهرباء المنتجة من الطاقة الشمسية من فوق أسطح المنازل، وهو الأمل الوحيد

الإنتاجية من الكهرباء بنسبة تتجاوز 130 بالمئة.

ويستهلك القطاع التجاري 12.9 بالمئة من الكهرباء بينما تستهلك الصناعة 26.2 بالمئة و4.5 بالمئة للزراعة، في حين تستهلك المباني الحكومية والإنارة العامة نحو 12.5 بالمئة.

وأوضح وائل النشار رئيس مجموعة "أونيرا سيستمز" أن مصر كانت تستهدف إنتاج 2300 ميغاواط من الكهرباء المنتجة من الطاقة الشمسية خلال العامين الماضيين، لكنها فشلت في تحقيق الهدف بسبب المعوقات التي واجهت المرحلة الأولى من مشروع "بنبان".

وانسحبت مؤسسة التمويل الدولية من تمويل المرحلة الأولى من المشروع، وعادت

وصف اقتصاديون سباق المؤسسات الدولية لتمويل مشروعات الطاقة الشمسية في مصر، بأنه سباق مصالح اقتصادية يستهدف إلزام الحكومة بشراء مستلزمات الاستثمارات من الدول التي تتحكم في تلك المؤسسات وفق شروط صارمة للقروض.

محمد حماد

مجد الدين المنزلاوي:

البنك الآسيوي يشترط على الشركات المصرية شراء محطات طاقة صينية



نفوذ الشركات الصينية التي تعمل في مجال تصنيع محطات الطاقة الشمسية.

وأكد مجد الدين المنزلاوي رئيس جمعية مستثمري الطاقة الجديدة والمتجددة لـ "العرب" أن بكين تسعى للاستفادة من الاستثمارات الكبيرة التي ترصدها مصر في هذا المجال من خلال الحزم التمويلية، التي تشترط استيراد مصر للمحطات الصينية مقابل الحصول على التمويل.

وتستورد الشركات المصرية محطات ومستلزمات إنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية من الولايات المتحدة وألمانيا، وعدد من الدول الأوروبية، بعيداً عن التكنولوجيا الصينية.

ودعمت مؤسسة التمويل الدولية الحكومة المصرية بحزمة اتفاقيات بقيمة 653 مليون دولار لتمويل بناء 13 محطة لإنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية بمجمع "بنبان"، الذي ينتج نحو 752 ميغاواط.

ويشير البعض إلى أن المحطة باتت في صدارة الإنتاج على مستوى العالم من مجمع موحد للطاقة الشمسية.

وتستهدف مصر من خلال المشروع توليد نحو 20 بالمئة من احتياجات الكهرباء من الموارد المتجددة بحلول 2022.

وتسعى وزارة التعاون الدولي للحصول على شريحة قرض جديد من البنك الدولي بقيمة مليار دولار خلال ديسمبر المقبل، ضمن قرض قيمته 3 مليارات دولار.

وتصل القدرة الإنتاجية لمصر من الكهرباء سنوياً إلى نحو 3200 ميغاواط، كما تحتاج القاهرة إلى نحو 7500 ميغاواط حتى عام 2025 لمواجهة الزيادة السكانية والتوسعات الاستثمارية بما يعادل زيادة في الطاقة

القاهرة - كشفت قروض المؤسسات الدولية لمصر من أجل إنتاج الكهرباء من الطاقة المتجددة عن وجه يستهدف تعزيز تواجد استثمارات الدول التي تتحكم في تلك المؤسسات بالسوق المحلية وفتح فرص تصديرية أكبر للشركات الأجنبية العاملة بالبلاد.

ووقعت القاهرة ثلاث اتفاقيات مؤخراً بقيمة 1.36 مليار دولار مع البنك الآسيوي وبنك التنمية الأوروبي ومؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي لتمويل أكبر محطة لإنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية بالبلاد في منطقة "بنبان" بمحافظة أسوان جنوب البلاد.

ورصد البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية قرضاً بقيمة 210 ملايين دولار ضمن حزمة تمويل وقعتها الحكومة المصرية للمساهمة في بناء 11 محطة بقدرة إجمالية تبلغ 490 ميغاواط في منطقة "بنبان".

وتعد مصر أول دولة يقوم البنك الآسيوي بتمويل مشروعات بها من خارج قارة آسيا، منذ تأسيسه عام 2014 برأس مال قيمته 100 مليار دولار بمبادرة صينية، وتسعى بكين إلى أن يكون بديلاً للبنك الدولي.

وعانت مصر خلال 2012 و2013 من مشكلة انقطاع التيار الكهربائي عن غالبية المحافظات، نتيجة تهالك الشبكات، واستطاعت في العام 2014 حل جزء كبير من الأزمة حتى تلاشت تقريباً الآن، بعد توقيع سلسلة من العقود مع شركات دولية، في مقدمتها "سيمينز" الألمانية.

ويقول مستثمرون في قطاع الطاقة البديلة إن الهدف من القرض الآسيوي زيادة

وائل النشار:

عراقيل حالت دون تأمين إنتاج 2300 ميغاواط كهرباء من الطاقة الشمسية



الخطوط القطرية تبيع طائرات وتعود

لاستئجارها لتخفيف الأزمة المالية

BOC AVIATION

بي.أو.سي أفليشن: سنشتري 3 طائرات من الخطوط القطرية ونعيد تأجيرها لها

ويرى محللون أن هذه الصفقة محاولة جديدة لتخفيف تأثير المقاطعة على الخطوط القطرية بعد أن حاولت في يونيو الماضي شراء حصة في شركة أميركان إيرلاينز، والتي قوبلت برفض الشركة الأميركية.

وتعاني الخطوط القطرية من فقدان عدد كبير من الرحلات إلى عدد من أكبر أسواقها مثل السعودية والإمارات ومصر واضطرارها إلى اعتماد مسارات طويلة ومكلفة.

وتعتمد الخطوط القطرية بشكل أساسي على رحلات الترانزيت في خطط التوسع التي نفذتها في السنوات الماضية بسبب الحجم الصغير للبلاد كوجهة نهائية للمسافرين حيث لا يدخل ويخرج من مطارها الدولي سوى نسبة ضئيلة من المسافرين.

وبشكل المسافرون إلى الدول الخليجية المجاورة من رجال الأعمال والسياح والعمال، نسبة كبيرة من زبائن الخطوط القطرية حيث يسافر بعضهم من وإلى الدول المجاورة عبر الدوحة إلى الوجهات الكثيرة التي أطلقتها الشركة في السنوات الأخيرة.

وأدى إيقاف رحلات شركات الطيران السعودية والإماراتية والمصرية والبحرينية، إلى قطع تدفق المسافرين إلى الدوحة للانتقال عبر الخطوط القطرية إلى دول الخليج وأوروبا وأفريقيا وأستراليا ودول الأمريكتين. كما أن إغلاق المنافذ البرية والبحرية مع الدول المجاورة حرم الشركة من المسافرين الذين كانوا يصلون إليها عبر تلك المنافذ للانتقال بعد ذلك عبر مطار الدوحة إلى بلدان العالم الأخرى.

وتلقت الخطوط القطرية ضربة قاسية من إغلاق أجواء السعودية والإمارات والبحرين أمام الطائرات القطرية، الأمر الذي فرض عليها البحث عن مسارات معقدة وطويلة لرحلاتها، التي لم يعد أمامها سوى الأجواء الإيرانية للنفاز إلى الوجهات العالمية.

هونغ كونغ - كشفت شركة بي.أو.سي أفليشن لتأجير الطائرات أمس أنها سوف تشتري 3 طائرات بوينغ من الخطوط الجوية القطرية وستعيد تأجيرها لشركة الطيران فور استكمال الصفقة.

ولم تكشف ثاني أكبر شركة لتأجير الطائرات في آسيا عن قيمة الصفقة، لكنها قالت إن القيمة السوقية التقديرية الحالية تبلغ نحو 479 مليون دولار لكل طائرة.

وقالت بي.أو.سي التي تدير أسطولاً من 499 طائرة، إن من المقرر تمويل الصفقة من السيولة النقدية والاقتراض.

ورأى محللون أن الصفقة تكشف أن الخطوط القطرية تبحث بشتى الوسائل عن مصادر تمويل لأنشطتها، وأن خطط بيع الطائرات وإعادة استئجارها تكشف حجم الضغوط المالية التي تعاني منها.

ويأتي ذلك بعد إقرار الرئيس التنفيذي للخطوط القطرية يوم الإثنين الماضي بتراجع نتائجها المالية وأنها تنتظر تسجيل خسائر في السنة المالية الحالية بسبب المقاطعة المفروضة على قطر من قبل السعودية والإمارات والبحرين ومصر.

وكشف الباكر عن محاولات الخطوط القطرية للهروب إلى الأمام في محاولة لتوسيع نشاط الشركة للخروج من أزمتها الخائفة بسبب المقاطعة والتي عطلت جانباً كبيراً من نشاط الشركة.

وقال إن الشركة المملوكة للحكومة القطرية تريد إقامة ناقلة عملاقة افتراضية تمنحها وفورات الحجم عند التفاوض على العقود والعمليات مع توسعها في الاستثمار في شركات الطيران الأخرى.

وكانت الشركة قد أعلنت الأحد الماضي عن شراء 9.61 بالمئة في كاثاي باسيفيك للطيران مقابل 661 مليون دولار في محاولة لتوسيع نطاق حضورها في تحالف "وان وورلد".



أكبر الباكر:

من المتوقع أن تسجل الخطوط القطرية خسائر في السنة المالية الحالية

خطوة حاسمة لطائرة الركاب الصينية سي 919

شركة كوماك:
الطائرة سي 919 انتقلت إلى مرحلة الحصول على شهادة صلاحية الطيران

سبتمبر الماضي، الأمر الذي يمهّد طريق دخولها إلى أسواق الطيران المدني.

وجعلت الحكومة الصينية من مشروع الطائرة سي 919 التي كشفت عن أول نموذج لها في نوفمبر 2015 مسالة مرتبطة بمكانة الصين، وقد وضعت استثمارات كبيرة لإنجاح المشروع.

وقد وافقت تجميع النسخة الأولى من الطائرة الجديدة حملة دعائية ضخمة في كامل البلاد تمتدح "الإنجاز الوطني" وعبور الصين عتبة مهمة بمقاييس التقدم التكنولوجي.

وتسعى الصين لمنافسة طائرتي بوينغ 737 وإيرباص أي 320 بهذه الطائرة التي أصبحت رمزا كبيرا لطموح بكين في اقتحام صناعة الطائرات المدنية. وقالت الشركة المصنعة إن الطائرة ستبقى في شيان لإجراء مزيد من الاختبارات.

وتسعى شركة كوماك للحصول على شهادة صلاحية طيران لهذه الطائرة من الجهات التنظيمية المسؤولة في الصين وأيضاً من وكالة سلامة الطيران الأوروبية، التي وافقت في أبريل الماضي على بدء إجراءات منحها الشهادة.

وقالت كوماك إنها تخطط لتجربة ست طائرات سي 919 في نهاية المطاف وإن أول تجربة لثاني طائرة ستكون في نهاية العام الجاري.

وكانت كوماك قد أعلنت تلقيها 730 طلباً مسبقاً للحصول على الطائرة حتى نهاية

شنغهاي (الصين) - قطعت طائرة الركاب الصينية "سي 919" أمس خطوة نوعية حاسمة في طريق اقتحام أسواق الطيران التجاري على مستوى العالم والتي تهيمن عليها بشكل كبير شركتا بوينغ الأميركية وإيرباص الأوروبية.

وأكملت الطائرة أمس أول رحلة طويلة في خطوة يقول مصنعو الطائرة والخبراء إنها تنقلها إلى مرحلة الحصول على شهادة صلاحية الطيران. وتمثل تلك الرحلة سادس تجربة للطائرة منذ انطلقت للمرة الأولى في الخامس من مايو الماضي.

وقالت شركة الطائرات التجارية الصينية "كوماك" في بيان إن طائرة الركاب سي 919 انطلقت في رحلة استغرقت ساعتين و23 دقيقة من شنغهاي إلى مدينة شيان في وسط الصين لتقطع مسافة 1300 كيلومتر حيث حلقت على ارتفاع 7800 متر.



بكين تعتبر نجاح الطائرة سي 919 رمزا لنجاحاتها التكنولوجية

زيارة شاهرودي قبل الأخيرة إلى العراق رافقها الكثير من الاستنفار في الأوساط الدينية في النجف وكربلاء، وكان غرضها تمرير صفقة حزب الله اللبناني مع عناصر داعش ونقلهم في باصات مكيفة إلى الحدود السورية العراقية بإشراف وإدارة النظام السوري، وخلالها جرت محاولة اغتيال المرجع الديني العربي العراقي فاضل البديري.

وجوه

مرجع شيعي مرفوض فارسياً في قم مرفوض عربياً في النجف

محمود شاهرودي

خليفة السيستاني الذي يدق أبواب العراق



سمير السعيد



لا أتيانا - تكررت زيارات مبعوث مرشد ما تسمى بالثورة الإيرانية علي خامنئي غير المعلنة إلى العراق في الأشهر الأخيرة، لكن الزيارة الأخيرة لمحمود هاشمي شاهرودي إلى النجف قد أظهرت إلى العلن منذ الخميس الماضي بدء مرحلة الخلافات الحادة بين مرجعية النجف الشيعية ومرجعية ولاية الفقيه في طهران. فرفض السيستاني لقاء خليفته الشاهرودي، المعد إيرانيا على نيران مختلفة ومتشعبة، يصعب تجاوزه وتهديده، يضاف إلى ذلك رفض المراجع الشيعية الثلاث الأخرى: بشير النجفي، محمد إسحاق الفياض، محمد سعيد الحكيم، استقباله.

الشاهرودي يسعى إلى لقاء مقتدى الصدر الذي رفض استقباله أيضاً معللاً بأنه "حمل مشروعاً طائفياً سيضعف العراق"، مستنكراً التدخل السافر من قبل إيران في الشأن العراقي.

ومن يرصد ردود الفعل على الشخصية المفروضة إيرانيا سيلاحظ تطوراً لافتاً في الخطاب الشيعي العراقي لم تشهد السنوات الماضية بعد سقوط بغداد في العام 2003، فالقيادي في كتلة الصدر أمير الكتاني يقول عن تلك الزيارة إنها "لا تصب في مصلحة الشعب العراقي، لأنها تدفع فقط باتجاه التخندق الطائفية"، ويضيف أن إيران "ليس لها مشروع جديد في البلاد سوى تشكيل كتل شيعية مسلحة، أما مسألة الخلافات داخل التحالفات السياسية العراقية فهي خلافات داخلية وانتخابية لا شأن لطهران فيها".

”

شاهرودي واحد من مجموعة يطلق

عليها في الوسط الإيراني «مجموعة

العراقيين»، وتضم كلا من مرتضى

العسكري مؤسس حزب الدعوة في

إيران وعلاء بروجودي رئيس لجنة الدفاع

والأمن في البرلمان وأكبر صالحي في

الخارجية ولايجاني رئيس لجنة القضاء

العليا مؤخرًا. والامتعاض الإيراني من كل

هؤلاء يأتي بحكم قربهم إلى السلطات

العليا الفاعلة في طهران وقم

”

ولكن هل من السهولة بمكان أن تبتلع إيران عودة مبعوثها وخليفها شاهرودي بنفس اليوم الذي رفض فيه الجميع استقباله؟ فكيف إن كان مبعوث إيران هو رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام ورئيس الهيئة العليا لحل النزاعات بين السلطات الثلاث في البلاد، والمرشح الأوفر حظاً كذلك لخلافة خامنئي؟

مشروع جديد للحرس الثوري

لتخفيف الوطء، صدر عن مكتب شاهرودي في النجف بيان غير مقنع لأحد يقول فيه إن زيارته جاءت شخصية فقط ولزيارة العتبات

المقدسة، وقد رافق زيارته الأخيرة إطلاق مشروع ضخم لشركة إنشائية مرتبطة بالحرس الثوري الإيراني لتوسيع مرقد الإمام علي في النجف بتكلفة 300 مليون دولار أميركي، ليصبح ثاني أكبر موقع بعد الحرم المكي في السعودية، لأغراض ليست طائفية وحسب، إنما لخلق نوع من التبعية غير المنظورة لإيران، بحكم وصول التبرعات المالية والمساعدات والنذور إلى الشركة المشرفة على البناء والإعمار، والتي بدورها تعتبر مرتبطة بالحرس الثوري الساعي إلى دمج البنية التحتية العراقية بالبنية الإيرانية التي ستكون متحركة بالأموال والقرارات لاحقاً.

رافق زيارة الشاهرودي عدد غير قليل من كبار رجال الأمن الإيراني والرئيس السابق للحرس الثوري، وقام بزيارة ميليشيا "النجباء" في محافظة صلاح الدين، وسماها بالمقاومة الإسلامية، وحثها على القتال في سوريا، وصرح ممثل تلك الجماعة له بأنهم تابعون لولاية الفقيه بكل شيء، ولا يعترفون بالحدود الوطنية التي يتحدث عنها الآخرون. بعدها عاد الشاهرودي إلى مكتبه في النجف ليعوز المنح الدراسية على الطلبة الدارسين في المعاهد والحوزات الدينية، لضمان ولائهم وأصواتهم لصالح مرجعيته المحتملة لخلافة السيستاني بدعم مباشر من طهران.

الداينمو الخطر

ولد شاهرودي في مدينة النجف عام 1948 من أبوين إيرانيين فارسيتين ترجع أصولهما إلى مدينة شاهرود في إقليم سمنان، وقد هاجر جده علي أكبر هاشمي من شاهرود إلى كربلاء في العراق.

درس الابتدائية والثانوية في النجف، وتلقى دروسه الدينية على يد الشيخ هادي السيستاني، ودخل الحوزة وهو ابن ستة عشر عاماً، وتتلذذ على يد محمد باقر الصدر وأبو القاسم الخوئي، نال درجة الاجتهاد بعد أن أنهى مرحلتى المقدمات والسطوح، والأصول والفقه.

اعتقل عام 1974 لنشاطاته السياسية، وحين أطلق سراحه كانت ما تسمى بالثورة الإيرانية قد اندلعت عام 1979 فاعلن مناصرته لها، وقاد التظاهرات من أجلها.

قبل أن يلقي القبض عليه ثانية هرب شاهرودي إلى إيران عبر الكويت، وأصبح بعد وصوله وكيلًا وممثلاً لمحمد باقر الصدر لدى الخميني. ثم أسس جماعة "العلماء المجاهدين"، وشارك بتأسيس "المجلس الإسلامي الأعلى للثورة الإسلامية في العراق"، وقاده من طهران لأربع دورات متتالية.

وفي العام 1994 عين عضواً في مجلس صيانة الدستور الإيراني، وكلف بالإشراف على مجلس الشورى، ثم عينه خامنئي رئيساً للسلطة القضائية لعشر سنوات متتالية، ثم رئيساً للهيئة العليا لحل الخلافات بين السلطات الثلاث، ثم أخيراً رئيساً لمجمع تشخيص مصلحة النظام.

وفي الشأن العراقي في زمن المعارضة المقيمة في إيران، كان يلقب شاهرودي بـ"داينمو المعارضة العراقية"، فهو مؤسس تشكيلاتها ومجالسها، والمشرف العام المباشر على نشاطاتها، وهو مهندس الارتباط بينها وبين السلطات الإيرانية الفاعلة، وقد استمر كذلك منذ أوائل الثمانينات حتى احتلال بغداد عام 2003. وهو واحد من مجموعة يطلق

عليها في الوسط الإيراني "مجموعة العراقيين"، ويقصدون بها كلا من مرتضى العسكري مؤسس حزب الدعوة في إيران وعلاء بروجودي رئيس لجنة الدفاع والأمن في البرلمان وأكبر صالحي في الخارجية وشفيق لاريجاني رئيس لجنة القضاء العليا مؤخرًا. والامتعاض في الوسط الديني والسياسي الإيراني من كل هؤلاء ليس بسبب ولاذتهم في العراق، إنما بحكم قربهم إلى السلطات العليا الفاعلة في طهران وقم.

تضارب المصالح والمرجعات

في الوقت الذي رحل فيه محمد حسين فضل الله في بيروت، وقد كان المرجع المقلد من قبل حزب الدعوة العراقي، ولم يكن تابعاً أو مقلداً لولاية الفقيه الإيراني، سارع حزب الدعوة وزعيمه المالكي إلى تقليد شاهرودي في إيران بحجة امتلاكه للدرجة الدينية المؤهلة وبذات الوقت يقترب المالكي من صانع القرار الأول في إيران، خامنئي، بحكم اقتراب شاهرودي من الأخير.

وبتلك الطريقة فك المالكي على يدي شاهرودي مسألة ضرورة ارتباط حزب الدعوة العراقي بمرجعية عربية كتقليد سائد وينقلها إلى أحضان بلاد فارس.

سارع شاهرودي بعدها إلى افتتاح مكاتب له في النجف وكربلاء وبغداد لدعم سلطة المالكي وحزب الدعوة بمساندة إيرانية مطلقة، وفي زيارته قبل الأخيرة والتي رافقها كذلك الكثير من الاستنفار في الأوساط الدينية في النجف وكربلاء، والتي كان غرضها تمرير صفقة حزب الله اللبناني مع عناصر داعش ونقلهم في باصات مكيفة إلى الحدود السورية العراقية بإشراف وإدارة النظام السوري، جرت محاولة اغتيال المرجع الديني العربي العراقي فاضل البديري لنشره بياناً يدعو فيه الشعب العراقي إلى رفض صفقة حزب الله اللبناني المشبوهة.

رافقت زيارة الشاهرودي تلك مخاوف بين كبار المراجع والأوساط السياسية من تمكين آل الحكيم، الأسرة الفارسية الأصل، كمرجعية دينية بديلة للسيستاني عبر شخصية محمد سعيد الحكيم، مقابل إصرار الصدرين على أن تكون المرجعية المقلدة عربية عراقية.

ومازالت التوجسات محدثمة والحروب السريّة غير المعلنة سارية المفعول هي الأخرى في الغرف المغلقة، يوازنها اشتعال النقاشات والخلافات بين طلبة المعاهد والحوزات الدينية ومتقفي الشيعة والكثير من العارفين والمتابعين لخفايا الأمور ومن نفوذ وتكرار زيارات شاهرودي إلى العراق، وهو المؤمن إيماناً مطلقاً بمشروع ولاية الفقيه. في الطرف الآخر من تلك المعادلة الملتهبة يقف محمد رضا السيستاني، نجل المرجع السيستاني، وبيده المال ودار الفتوى، والتي يقول عنها إنها ليست فتوى من رجل عليل جالس في بيته، في أواخر الثمانينات من العمر، إنما هي بضعة جمل كلامية يمكنها أن تخرج الملايين إلى الشارع وتقلب كل المتغيرات إلى صالحه والصالح العام.

لكن مسألة انتقال المكانة الدينية من الأب إلى الابن ستكون حدثاً غير مسبوق في التقاليد الشيعية في العراق. وفي خضم هذه الخلافات والتنافسات لا يمكن لإيران أن تفوت فرصة اقتناص المرجعية في النجف

الحشد"، يضم شخصيات مدججة متحالفة مع هذه الميليشيات لمصالح شتى، وتكون على شاكلة "سنة المالكي" السابقة، وتكون معتمدة على سلاحها أيضاً في جلب الأصوات الانتخابية وحصد مقاعد البرلمان المقبل، ويتحالفها مع زعماء شيعة السلاح، ستضمن مقعد رئيس الوزراء المقبل.

فهل سيتمكن شاهرودي من تنفيذ برنامج خامنئي المقبل في العراق، في الوقت الذي بات معلناً فيه في الأوساط غير الرسمية امتعاض المرجعية وكبار رجال الدين من دعم إيران المفصوح للمالكي الذي يتحمل كل ما وصل إليه العراق من انتهاكات وخروقات وتخريب ونزوح وهجرة ودمار المدن؟

من بين النقاط غير المعلنة للخلافات مع طهران رفض السيستاني السماح لفصائل الحشد الشيعي من القتال في سوريا، ورفضه كذلك لصفقة حزب الله اللبناني مع داعش الإرهابي، ونقطة خلافية أخرى متصلة بهذا كله وهي استغلال إيران لفتوى السيستاني "الجهاد الكفائي" المعلنة لقتال داعش في الموصل والمدن العراقية، وتوظيفها وتسخيرها لصالح فروعها وفصائلها المسلحة عبر زج العراقيين فيها ونقلهم إلى سوريا بذريعة تلبية نداء فتوى الجهاد، وتلك خديعة كبرى في التعبئة والإعداد والتأهيل والتجنيد.

لقد حاولت إيران توظيف توابعها في العراق لابتلاع قيادات الحشد الشيعي وربطها بطريقة أو بأخرى بالقرار الإيراني، ولذا سعت المرجعية في النجف منذ فترة إلى تشكيل حشد موال لها، وداعم للمؤسسة العسكرية الرسمية، فكانت الفصائل المرتبطة بالعتبات الحسينية والعباسية والعلوية، ومن هنا يبدو الخلاف محتدماً في الأيام المقبلة بين مشروع ولاية الفقيه الإيراني في العراق، الذي يمثله ويدعو له على الأرض شاهرودي، وبين المراجع الدينية العراقية في أجواء يسودها الغموض وشائعات عن احتمال مباغت لرحيل السيستاني.

ولكن لا يجب أن يغيب عن البال أيضاً أن صراعاً آخر يجري في قم لمنع شاهرودي من الوصول إلى موقع خليفة خامنئي، فهل سيكون الحل لدى البقية الخمسة المرشحين لخلافة المرشد هو إبعاد شاهرودي عن قم بتقريبه من النجف أم إبعاده عنهما معاً؟

”

محمد رضا السيستاني، نجل المرجع

السيستاني، يقف في الطرف الآخر

من المعادلة الملتهبة، وبيده المال

ودار الفتوى، والتي يقول عنها إنها

ليست فتوى من رجل عليل جالس في

بيته، في أواخر الثمانينات من العمر،

إنما هي بضعة جمل كلامية يمكنها أن

تخرج الملايين إلى الشارع وتقلب كل

المتغيرات إلى صالحه والصالح العام

”



● إيران تحاول من خلال شاهرودي تمرير دعم الحرس الثوري لنائب الرئيس الحالي نوري المالكي لإنشاء تيار سياسي شيعي أكثر يمينية ودعم ما سمي بـ"سنة الحشد".



● غير المعلن من فتوى زيارة شاهرودي وبعثته الخاصة من قبل خامنئي هو سعي إيران لاحتواء رئيس الوزراء حيدر العبادي وتحذير الأطراف العراقية الأخرى من التقارب مع البلدان العربية والخليجية.

إتيكيت الحوار.. شيفرة التعاملات المجتمعية الغائبة

● كسب معركة التحضر يبدأ بالالتزام
باتباع حمية أخلاق صارمة

● الأزمة تكمن في فقدان
الأصالة وعدم استيعاب المعاصرة

في بيئات الشباب والمراهقين من الانتحار إلى المخدرات والعنف والإباحية والاعتصاب والجرائم، معلقا بالقول "نحتاج إلى تربية أخلاقية متينة، بل ويجب أخذها على رأس أجندات التطوير".

من هنا، بشرح ويسبور أن "التحدي يكمن في جعل التربية الأخلاقية حاضرة بقوة في الحياة اليومية للطلاب، وفي جعلها سبيلا للتميز، يبدأ من المدرسة".

وقد أصدرت الحكومة اليابانية وثيقة توجيهات تجعل تعلم العادات الحميدة التي كانت سائدة في حقبة إيدو قبل نحو ثلاثة قرون مادة أساسية في المدارس بحلول العام الدراسي 2018، وعزت قرارها إلى وجود علاقة

بين تراجع مستوى الأخلاق لدى طلاب المدارس الابتدائية وبين تزايد معدلات الجريمة بين الأحداث.

وستتضمن المادة الجديدة التركيز على تعليم الأطفال أدق التفاصيل، مثل طريقة المشي، ومستوى الصوت، ودرجة الانحناء عند التحية التي تزداد وفقا للمكانة الاجتماعية للشخص الآخر، وصولا إلى الكلمات التي يجب اختيارها عند مخاطبة الآخرين، كل حسب عمره.

وفي خطوة ريادية هي الأولى من نوعها على مستوى المنطقة، بغرض ترسيخ معايير السلوكيات الحميدة، أدخلت دولة الإمارات العربية المتحدة "التربية الأخلاقية" في منهاجها التعليمي مطلع العام الحالي. وفي هذا الإطار، تمت استعادة تجارب ناجحة لدول أخرى جعلت الأخلاقيات مادة أساسية في منهاجها.

لأنه منظر غير لائق ويدل على التوتر ويعطي انطباعا بانك شخصية عصبية. وتضيف "لا تهز قدميك في أثناء الجلوس في المناقشة، لأنها قد تتسبب في إثارة عصبية الشخص الذي تحاوره أيضا وربما تفقده القدرة على التركيز. وتشير "أحرص على وضع يديك بجانبك بدلا من تشبيكهما أغلب الوقت، لأن تشبيكهما يوحي بضعف الثقة بالنفس". ونصحت عفيفي "تجنب غلق وفتح عينيك باستمرار، لأن ذلك يوحي بالكذب ويدل على عدم تركيزك في ما يقوله الشخص الذي تحاوره وأنت غير مهتم به".

ويجمع خبراء على أنه من المهم جدا أن يبدأ الأهل بتعليم أطفالهم فنون الإتيكيت وقواعده في سن مبكرة، من خلال الإرشاد والتوجيه والممارسة، فيكسرون وقد انغرست هذه المبادئ في نفوسهم، لتنتقل من جيل إلى جيل.

وخلال السنوات الماضية، اجتمع الكثير من الباحثين الأكاديميين على المطالبة بعودة الأخلاق إلى المنهاج التربوي. ففي إحدى أوراقه البحثية، يسأل الباحث الأميركي في جامعة هارفارد ريتشارد ويسبور عن التطور الأخلاقي فيقول "كيف يمكن أن نزرعه بطريقة ناجحة؟ وكيف نحول الاهتمام إلى الأخلاق في مجتمع بات يهتم أكثر بالنجاح الأكاديمي؟".

يوضح ويسبور بما لا يقبل الشك أن "لا تطور مأمونا وواعدا إلا بعد أدنى من الأخلاقيات".

بدوره يشير الباحث التربوي أنتوني هولتر إلى الوضع السوداوي الذي يسيطر

خلاله ينشئ المرء حلقة الوصل التي يصل بها إلى قلوب الناس.

ويجب أن نعي بأن التواصل مع الآخرين يتم عبر محتوى لفظي بنسبة 7 بالمئة، ونغمة صوتية بنسبة 38 بالمئة، ولغة جسد بنسبة 55 بالمئة.

وتشرح صحيفة نيويورك تايمز الأميركية في مقال الآداب والنصائح التي لا بد من الالتزام بها للاستحواذ على اهتمام من نتحدث معه ودفعه إلى إخراج ما في داخله.

وفي هذا السياق تؤكد أماندا دي كادينيت مقدمة البرامج التي اشتهرت بإجراء أصعب المقابلات الحوارية، أن "إنقاذ ثقافة الاستماع الجيد" هو القدرة على إجراء محادثة ناجحة، إذ تقول "الاستماع والاكتفاء بمراقبة الشخص المحاور أمران مهمان جدا". وتشدد على ضرورة النظر في عيني محدثنا مع مراعاة الابتسامة لتشعره بالآلفة.

وتؤكد أيضا "نبرة الصوت مهمة جدا أيضا؛ يجب أن نتحدث بروية ومن دون تسرع أو توتر حتى لا ننقل نبذبات التوتر إلى الآخر، ويجب ألا نرفع الصوت حتى لا يشعر بالتهديد، أو نخفضه فينعكس لديه إحساس بعدم الثقة فينا، أو يجعله غير متابع لما نقول، مع ترك مساحة (شخصية) مكانية تمنح المتكلم فرصة للحترك وأخذ وضعية مريحة وعدم الشعور بالضغط النفسي".

ومن قواعد الإتيكيت الحركي في أثناء التحدث، وفق خبرة الإتيكيت إيمان عفيفي، عدم استخدام اليدين كثيرا وعدم التحدث والعلكة في فمك،

الانهيار الأخلاقي الذي تشهده مجتمعاتنا العربية اليوم ظاهر وواسع وشامل. وقد نستطيع الإصلاح إذا بدأنا بإصلاح طريقة التواصل بيننا المتمثلة خاصة في الكلام ولغة الجسد اللذين ثبت أنها أكثر طرق التواصل نجاحا بين البشر. لقد أصبح لزاما علينا اليوم إتقان إتيكيت الحوار.

هذه المجتمعات فقدت قيم المجتمع التقليدي وعجزت عن استيعاب وتبني قيم المجتمعات الحديثة، فلا نحن مجتمعات تقليدية بوجهاتها وشيوخها وثقافتها وأعرافها وقيمها، ولا نحن مجتمعات حديثة بمؤسساتها وقوانينها وقيمها. فقدنا "الأصالة" ولم نكسب "المعاصرة"، لم تعد لدينا "روح" الشرق ولم نكسب "عقل" الغرب. نحن هجاء، منقسمون بين هذا وذاك. ننقل وبسرعة البرق ما بين المطالبة بدستور عصري يحمي حقوق الإنسان والتنادي بالسلاح لنصرة أبناء القبيلة".

ويبدو أن معركتنا لكسب التحضر لن تكسب إلا بإلزام أنفسنا باتباع حمية إتيكيت صارمة.. سمنها اللطف في التعامل الذي يصنف كصفة أساسية للجاندية. ويعتبر إتيكيت الحوار الجبل السري الذي من

لنا لنسب - تتمثل أكبر مشاكلنا اليوم في أن الحوار أصبح دوما ما ينتهي إلى اللا شيء، ويبقى الشجار والصوت الأعلى سيدي الموقف.

وقد أصبحنا نعيش في عالم زاخر بالضجيج، لا كياسة فيه، انتهت منه عبارات "من فضلك، شكرًا، عفوا، أسف" التي تعتبر الشيفرة الأساسية للتواصل المتحضر.

ويعرف الكاتب الليبي عطية الأوجلي التحضر بأنه "سلوك راق يرتبط عادة بمجتمعات وصلت إلى مرحلة من التطور الفكري مما يؤهلها لذلك، ولكنه أيضا سلوك فردي قد يتسم به شخص ما في مجتمع متخلف.. وقد يفقده شخص في مجتمع متطور". ويشرح في تصريحات

لـ"العرب"، "جوهر الأزمة يكمن في أن



اضطراب العواطف الموسمي.. ارقصوا تصحوا

● فصل الشتاء «الحزين» كارثة على العلاقات الاجتماعية: الانغلاق سيد الموقف

بدأت ساعات النهار تصبح قصيرة وفي تقابلها ساعات الليل الطويلة، وقد تمر أيام دون أن يرى كثيرون حول العالم الشمس، هنا يبدأ المزاج في التغير، ونصبح أكثر كآبة وإحباطا. هل دخلنا مجددا في حالة من الاكتئاب كما العام الماضي؟

فالقصة الألمانية كوني تعمل في مستشفى تورنغن، وتحديدًا في قسم العلاج النفسي، تقول "أحاول تعليم المرضى الرقص الشرقي. لماذا اخترت الشرقي، وليس رقص الصالونات الأكثر ارتباطا بثقافتنا؟ الجواب بسيط: الرقص الشرقي يغير البهجة أكثر، وهو يخلق أيضا مشاعر لا يولدها أي نوع من أنواع الرقص. هو يخلق الفرح والبهجة والانطلاق، ويعزز كذلك شعور الثقة في النفس لدى النساء تحديدًا. ولتجانب نساء كثيرات بعد الانتهاء من المعالجة، إلى دروس الرقص الشرقي للاستمتاع نتيجة ما لقيته من نتائج إيجابية خلال فترة علاجهن".

وتعمل الأخصائية منذ وقت طويل في العلاج النفسي من خلال الحركة والرقص، لتساعد غيرها في الخروج من نوبات الاكتئاب. وصرحت الأخصائية لـ"عرب"، "الرقص، منفردا أو في مجموعة في المنزل وفي مركز رياضي، يصلح تماما لعلاج الأرواح الحزينة، والتخلص من الاكتئاب والقلق".

وتضيف "يقال عليه إنه النموذج الحقيقي للجمال والحركة".

تونس - مع بداية فصل الشتاء يصاب قرابة 20 بالمئة من سكان العالم بالاكتئاب الشتوي الحزين، 80 بالمئة منهم من النساء. وتشير بيانات منظمة الصحة العالمية إلى أن 350 مليون شخص في العالم يعانون من الاكتئاب حاليا. كما تفيد المنظمة بأنه وبحلول عام 2020 سيشكل الاكتئاب السبب الثاني لسنوات العمر المفقودة، بحسب المنهجية العالمية لقياس عبء الأمراض.

ومازال اكتئاب الشتاء الذي يطلق عليه أيضا "اضطراب العواطف الموسمي" حتى الآن لغزا للعلماء الذين يحاولون تفسيره. وفي معظم الحالات تظهر أعراض اضطراب العواطف الموسمي في أواخر الخريف وأوائل الشتاء، وقد تبدأ هذه الأعراض خفيفة ثم تصبح أكثر حدة مع تقدم الموسم.

وبلاحظ على الشخص المصاب مجموعة من الأعراض كالانغلاق، حيث يشعر بخلل في تعامله مع الناس ويصاب بالكسل، كما يكون إنتاجه ضعيفا مقارنة بالفصول الأخرى، ويبدو التغير الذي يعيشه واضحا لأقربائه ومحيطه.

وقد أكد مختصون في علم النفس أنه من السهل جدا نقل الحالة من شخص إلى آخر. وفي الوقت الذي انتشرت فيه موجة الاكتئاب، وجد كثيرون الحل،

وتعتمد الورشة التي تقدمها الأخصائية النفسية على الرقص المكثف، الذي يعتمد على تمارين مصممة علاجيا عن طريق حركة أو رقصة تدعى "dance therapy movement"، وهي نوع من أنواع العلاج أسسته واحدة من مؤسسي العلاج بالرقص الحديث، ماريان شاس، عام 1966، مشيرة إلى أن هذا النوع من العلاج يستخدم الحركة كوسيلة لمساعدة الإنسان على أن يحقق التكامل العاطفي أو المعرفي أو الجسدي أو الاجتماعي. كما يساعد العلاج بالرقص، حسب الأخصائية النفسية، على رفع مستوى الوعي الذاتي والثقة بالنفس، فخلال الرقص العلاجي يحصل الأشخاص على مساحة للتعبير عن أنفسهم، ويتم الخلط بين الحركات والتمارين، لتصنع من ذلك لغة يتم التعبير بها عن المشاعر في كل من الوعي واللاوعي الخاصين بالإنسان، لتصنع من هذه الحركات ما يشبه القاموس، وتعبر عن الأحاسيس بدلا من الكلمات.

وقد ثبت علميا دور الرقص في علاج الاكتئاب، فخلال الرقص يفرز الدماغ هرمون الإندروفين، الذي يعرف بهرمون السعادة الذي يعمل على الحد من التوتر والاكتئاب والقلق، كما يساعد الرقص على إنتاج هرمون السيروتونين والدوبامين بانتظام بكميات مثلى في الدماغ، وهذه من المواد الكيميائية الضرورية جدا في علاج الاكتئاب.

وتقول مدربة رقص تعمل بالتعاون مع الأخصائية النفسية إن الرقص يعالج الاكتئاب، مؤكدة أنه علاج أقوى من العقاقير الكيميائية.

أهم أنواع الرقصات وتأثيرها على من يتبعها حسب عدد الجلسات

➡ **زومبا:** تعد أفضل الرقصات التي تساعد الأطفال المصابين بالتوحد وتعالج كذلك أعراض الاكتئاب، وهي رقصة تصلح لجميع الأعمار لكن الأطفال يجيدونها أكثر.

➡ **التانغو:** رقصة لاتينية قديمة ترتبط بأجواء الحب والرومانسية، تساعد من يشعرون بالوحدة والفراغ العاطفي، لأنها تعوض إحساس فقدان.

➡ **السالسا:** رقصة إسبانية شهيرة ترقص من خلال صفوف يشتركون بها مجموعة من الأشخاص، وهي تعتمد على الحركات السريعة التي تعمل على إخراج الطاقة السلبية تماما.

➡ **الرقص الشعبي:** تعد الرقصة الأفضل لأنها لا تحتاج إلى حركات صعبة، وتشعر الفرد بأن لديه القدرة على احتراف رياضة ما، مما يعلى من معدلات الثقة بالنفس، ويرفع من الروح المعنوية.

➡ **السلو:** من أهم عوامل الاكتئاب "فقدان الثقة بالنفس" وتعد هذه الرقصة من أكثر الرقصات التي تعيد للفرد ثقته بنفسه وبإمكاناته، وكلما أجاد الرقصة كلما ارتفعت معدلات الثقة بالنفس لديه".





عن الدار العربية للعلوم ناشرون بيروت صدرت أخيرا رواية بعنوان «حتوف مراوغة» للكاتبة الروائية الكويتية رانية السعد.

هل تتطلب الكتابة الأدبية طقوسا خاصة؟

● «الشارقة الدولي للكتاب» يبحث تأثير عادات وطقوس الكتاب على المنجز الإبداعي



يختم اليوم 11 نوفمبر معرض الشارقة الدولي للكتاب، الذي قدم طيلة أيام دورته الـ36 هذه عددا من الأنشطة الثقافية اللافتة، استضاف خلالها الكثير من الكتاب الإماراتيين والعرب والعالميين، في ندوات وجلسات حوارية، لنقاش أكثر قضايا الأدب والفكر راهنية وأهمية اليوم.

الشارقة – خصصت الدورة الـ36 من معرض الشارقة الدولي للكتاب، بمركز إكسبو الشارقة، جلسة حوارية استضافها ملتقى الأدب، لمناقشة تأثير تقاليد وعادات المبدعين على منجزهم الأدبي والإبداعي. وشارك في الجلسة كل من الكاتبة والروائية الإماراتية فتحية النمر، والناقد الأكاديمي الدكتور محمد عبدالمطلب، والروائي والشاعر الإماراتي سلطان العميمي، وأدارها القاص الإماراتي محسن سليمان، وقد بحثوا خلالها مدى إمكانية تحول عادات بعض المبدعين إلى ما يشبه الطقوس، التي تترسخ لديهم بالتكرار مع حركة الزمن، كما ناقشت مدى تأثير هذه الطقوس على منجزاتهم الإبداعية.

تأثير الحياة

بدأ الدكتور محمد عبدالمطلب حديثه بالإشارة إلى أن موضوع الجلسة قد يكون ملتبسا بعض الشيء، مؤكداً أنه من المصادفات الجيدة أن تستضيف الجلسة روائية وشاعرا، لتلمس بعض التقاليد والعادات عند الشعراء والروائيين، والتعرف على انعكاساتها على أعمالهم، مشيرا إلى حرصه في النقد على الفصل بين النص والمبدع، بما لا يحمل المبدع مسؤوليات عما في النص من انفعالات وتجاوزات وما إلى ذلك.

وأضاف عبدالمطلب “بالنظر إلى بعض القراءات في الشعر القديم، نجد تأثر عدد كبير من الشعراء بما يُحيط بهم من أحداث، فمثلا عندما كنت أقرأ لامرئ القيس لاحظت أن معظم محبوباته اللاتي كنَّ يردن في نصوصه الشعرية يسبق اسمها كلمة ‘أم’، وكنت أتساءل لماذا ترتبط هذه الكلمة بمعظم نصوصه الغزلية، وعندما بحثت ونقبت في سيرته الذاتية اكتشفت أنه كان قد فقد أمه منذ الخامسة من عمره، ويبدو أنه كان يبحث عن دفء وحنان الأم في أعماله، وأنا لا أجزم بتأثير مثل هذه الظواهر، لأنها قد تكون ذات ارتباط بجوانب نفسية أكثر من كونها مرتبطة بالتقاليد“. وأردف عبدالمطلب “عند الحديث عن عادات وطقوس المبدعين، لا بد

◀ هناك من يرى أن هناك طقوسا خاصة بالكتابة أو القراءة، ولكن طقوس الكتابة هذه تحولت عند بعض الكتاب إلى وهم

من التأكيد على أننا في العالم العربي غير مسموح لنا بسر سرينا الذاتية الحقيقية، والمتاح هو السيرة الذاتية المنقحة، ومن جانبي لا يمكن أن أقرأ سيرة ذاتية لكتاب من الكتاب وأبحث عنها في عمله، وفي هذا الصدد لدينا نماذج لمبدعين كثر عندما كتبوا سيرهم الذاتية الحقيقية تعرضوا للمقاطعة الاجتماعية حتى من أهلهم، ومن هؤلاء يمكن ذكر الكاتب المغربي محمد شكري الذي كتب سيرته الذاتية في رواية الخبز الحافي في العام 1972“.

الطقوس والوهم

ومن جانبها استعرضت فتحية النمر موضوع الجلسة من منطلق تجربتها الشخصية وقالت “أرى أن مفهوم الطقوس المراد هنا، هو عبارة عن كم مُركب من العادات المرتبطة بعملية الكتابة، وعندي من العادات ما أقوم بها قبل البدء في الكتابة، وأثناءها وبعدها، ففي العادة أبدأ بالتفكير أولا في ما أود كتابته وهنا لدي ثلاثة مصادر للأفكار الأول هو الواقع الذي يتمثل في تجاربي الشخصية والتي أتعامل معها بحساسية، فإذا شعرت بالخطورة أحاول الالتفاف حولها لأمارس نوعا من التموية، والمصدر الثاني هو تجارب الآخرين، والثالث هو الإلهام الذي كثيرا ما ياتييني وأنا على سجادة الصلاة“.

وأضافت النمر “بعد أعمالنا الثلاثة الأولى اعتدت أن اضع لنفسي خارطة ذهنية، حيث أجلس في مكان معين في صالة منزلي، على طاولة مستديرة، وأضع عليها مجموعة من

الأوراق والأقلام، وأقوم برسم دائرة كبيرة وأكتب في داخلها عنوان العمل الذي يشكل أهمية كبيرة، وعادة ما اعتمد أول عنوان يخطر ببالي، بعدها أفكر في الشخصيات الرئيسية، حيث لا تستهويني كل الشخصيات، فأميل دائما إلى اختيار الشخصيات الحزينة، أو الشخصيات المازومة القلقة، بعدها أقسم العمل إلى نصوص تصل إلى 30 جزءا لا أزيد ولا أنقص، ومن ثم أكتب مشهدي البداية والخاتمة“.

وأردفت النمر “بعد ذلك أدخل مرحلة الكتابة التي عادة ما تكون في خلوة، حيث أجلس في مكتبي المطلي باللون الفاتح، فأنا لذي نوعان من الإضاءة، الصفراء واستخدمها عندما أبحث عن فكرة أو أتأمل شيئا، أما عندما تتوافر المعطيات أشعل الضوء الأبيض، وأكتب دون رقيب ذاتي، وأحرص بعد كتابة النص على مراجعته أكثر من أربع مرات حتى يحدث لي شيء من الفغور، لأدفعه إلى التدقيق اللغوي، والذي أخذ بارأته فقط في الجانب اللغوي، ومن ثم أدفع به للنشر، ولا بد من أن أشير هنا إلى أنني أحب دائما أن تكون بدايات عمالي وأنا خارج البلاد فمثلا رواية ‘الناذرة والحجاب’ شرعت في كتابتها وأنا في لندن، وكذا الحال بالنسبة إلى رواية ‘مكتوب’ التي كتبت مسودتها وأنا في أستراليا“.

من جانبهِ اختلف سلطان العميمي مع نظيره في ما ذهبا إليه من وجود طقوس ترتبط بالمنجز الإبداعي، لافتا إلى أن وجهة نظره لا تلغي وجود هذه الظاهرة، فهناك من يرى وجود طقوس خاصة بالكتابة، كما أن هناك طقوسا خاصة بالقراءة، ويتابع “كني

«طيور النبع» رواية موريتانية عن هجرة المثقف

مرغما مثلما هو حال مصطفى سعيد في رواية الطيب صالح، بل هو يعود لأنه مقتنع بأن الحياة سلسلة من المحطات المتتالية. كل محطة تعكس مصيرا محدد. وعلى الإنسان العاقل الرصين مثله أن يتقبل ذلك كما يتقبل أهله في الصحراء كل ما هو مكتوب على الجبين. كما أنه يعلم أن حياته “كتاب سفر

لا تنتهي فصوله، وكل فصل له لون ورائحة وطعم، تتفاوت بين الحلو والمر“.

في القرية يحاول أن يستحضر ذكريات طفولته البعيدة فتاتي إليه مشوشة، مضطربة. لكنه يتذكر الجد الذي أتى من شنقيط ليبنى مسجدا في العراء. وليصبح ذلك المسجد النواة الأولى لقرية النبع. كما يتذكر عبدالهادي المجذوب، استاذهُ الذي علمهُ القرآن، وجرّسه على حفظ الشعر الجاهلي، وبعث في روحه جذوة التصوف التي لن تنطفئ أبدا.

لكن بطل الرواية لا يمكث في القرية طويلا، بل سرعان ما يغادرها ليعمل في سفارة بلاده في الكويت. وهناك يلتقي بابن موطنه عبدالرحمن المدمن على القراءة، والمتحمس للقضايا العربية، خصوصا القضية الفلسطينية. كما أنه متعاطف مع حركات يسارية وعملية. ومعه سيعيش بطل الرواية مغامرات جديدة، وسيتعرف على خفايا عوالم المهاجرين العرب في الكويت.

وبرفقة عبدالرحمن ينتقل بطل الرواية إلى الدوحة ليتعرف على دهاليزها، ويصادق



ضمن فعاليات معرض الشارقة الدولي للكتاب وقعت الكاتبة هالة الكاظم كتابها الأخير بعنوان «هالة والحياة تأملات في الذات والمجتمع».

متى ابتعت كتابا إلكترونيا؟



لا في سؤال وجهته لعدد كبير من الكتاب والقراء، مفاده: هل ابتعت كتابا إلكترونيا؟ ومتى حدث ذلك؟ كانت النتيجة، المتوقعة في الحقيقة، هي “لا” بنسبة 99 بالمئة. أما مبررات هذا النفي فاختلفت وتعددت حسب اهتمام وثقافة المستفيدين، لكن في المحصلة النهائية، تصدر سبب “عدم التعود على مثل تلك الممارسة” جميع الأسباب الأخرى، التي تراوحت بين عدم الثقة بمواقع بيع مثل تلك الكتب وعدم وجود الليات دفع مضمونة وسهلة للحصول على مثل تلك الكتب. ولعل البعض يعتقد أنّ مثل هذه الظاهرة خاصة بعالمنا العربي وحده، نتيجة لتراجع الوعي وتخلّف الأليات المصرفية ووسائل الدفع الإلكتروني وما شابه، لكن الحقيقة أنّ مثل هذه الظاهرة هي ظاهرة عالمية نسبياً، مع فوارق ضئيلة في نسبة الإقدام على شراء الكتب الإلكترونية، لكن الأسباب مختلفة كلياً في الحالتين.

في الغرب تعود الأسباب بالدرجة الأولى لانحسار ظاهرة القراءة عموماً، ولا سيما في أوساط الشباب والأجيال الجديدة، وطالما كان الأمر متعلّقاً بالأجيال الأقدم نسبياً، فإن الظاهرة التقنية لا تزال غير مرحّب بها أو غير محبّذة إلى حد ما في أوساطهم، وبالتالي هم يفضلون شراء الكتاب الورقي والتمتع بقراءته باسترخاء بعيداً عن أدوات الشيطان المتنبّلة بشاشات الكمبيوتر أو الأجهزة الرقمية الصغيرة، بما في ذلك ما بات يُعرف بالقارئ الآلي الذي يحاول محاكاة الكتاب الورقي لجهة تسطيح واجهته وعدم اعتماده على الشاشات الضوئية المؤذية للعين وبساطة استخدامه، وعلى الرغم من توفر الآليات التقنية المتطورة والمأمونة للدفع بواسطة الإنترنت، إلا أنّ أغلب مفتّني الكتب والقراء يفضلون الاستفناس بأراء بعض محرري الصحف الأبيين الذين يتفقون بهم، قبل التوجه إلى واجهات المكتبات وشراء الكتب.

أما أسباب عزوف المثقفين والقراء العرب عن شراء الكتاب الإلكتروني، فنتركن بالدرجة الأساس على عدم وجود تقاليد من هذا النوع في العالم العربي، على الرغم من أن شرحة واسعة من القراء العرب هم من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين العشرين والثلاثين من العمر، وهي ظاهرة ملفّنة تدعو إلى التأمل والدراسة في الحقيقة وساعدو إليها في مقالة أخرى منفصلة. والسبب الآخر الذي يأتي بالدرجة الثانية من الأهمية هو انخفاض القدرة الشرائية لمعظم المثقفين والقراء العرب، الأمر الذي دفع بالكثيرين من محبي القراءة واقتناء الكتب في العالم العربي إلى تأسيس ما بات يعرف بمنشديات

القراءة، ليتداولوا بواسطتها الكتب فيما بينهم، سواء كانت ورقية أو رقمية وبما يتناسب وذائقتهم. ومن الأسباب الأخرى الملفّنة هي انتشار ظاهرة ما يعرف بنشر النسخ الرقمية من الكتب، ويراد به نسخ الـ PDF المخصصة للطباعة والمشاركة في الغالب بشكل أو بآخر إلى بعض المواقع، التي تعتقد بأنها تقدم خدمة للقراء بتوفير تلك النسخ المسروقة أو المقرصنة من الكتب، وبالتالي انتفاء ضرورة شرائها من مواقع بيع الكتب الإلكترونية، خصوصاً الكتب والروايات ذاتة القص أو تلك التي تحقق نسب نجاح وانتشار مناسبين، فيتحوّل البحث عنها وتوفيرها لأعضاء تلك المنشديات همّاً وهوساً وطريقة للتنافس والحدق.

إن دراسة طواهر من هذا النوع واستنباطها يوفر لنا فرصة مناسبة للوصول إلى نتائج مهمة للغاية، على الرغم من سلبياتها الكثيرة، لعل في مقدمتها حقيقة موت الكتاب الورقي التي باتت بعيدة جداً عن الواقع، سواء على الصعيد العربي أو العالمي على حدّ سوا، ومنها أيضاً ما يثبت أنّ حجارة الكتب الرقمية لا تزال أضعف من أن تتشكّل منافسة حقيقية أو خطراً على الكتاب الورقي، الذي مازال، بحكم التقاليد، يشكل وجوداً فيزيائياً محبباً لا يُنافَس.



عن المكتب المصري للمطبوعات صدرت رواية «الشيخ وحشي» للمؤلف ماهر مقلد، وهي تجربة أدبية تصور الحياة كاملة في قرية من قرى الصعيد.

يناقش نادي كتاب الدار المصرية اللبنانية رواية «تذكرة وحيدة للقاهرة» للروائي أشرف العشماوي وذلك يوم الأحد 12 نوفمبر بمكتبة القاهرة الكبرى.



كتب

«فن فقدان» رواية تنبش المسكوت عنه في الذاكرة الجزائرية

● أليس زنيتر تخترق عقودا من صمت العار والخوف ● تخيل سير ذاتي لفتاة قبلت بما ضاع



كاتبة تحكي تاريخ أجدادها للتطهر من الماضي

◀ «فن فقدان» رواية تصور جالية يسكنها
يسكنها الإحساس بالإثم بعد أن
أقصاها بنو قومها، فاخترت الصمت
ملأنا بعيدا

في حديث لإحدى المجلات، علقت أليس زنيتر على روايتها الخامسة تلك «منذ أعوام وأنا أرغب في الكتابة عن قدوم الحركيين إلى فرنسا، عن العلاقة بالبلد المفقود، وكيفية إدارة «الغياب المضاعف» الغياب عن البلد الذي غادروه، والغياب في البلد الذي خالوا أنهم سيجدونه لدى وصولهم، بلدا غير الذي وضعوا فيه».

وأضافت «قدرت أنني بإمكانني أن أتحدث عن تلك الحكاية، وأقول إنها حكاية عائلتي، وألا أخاف بعد اليوم من أن يتم تحديدي وفق أعمال جذي».

«فن فقدان» رواية تصور جالية يسكنها الإحساس بالإثم بعد أن أقصاها بنو قومها، فاخترت الصمت ملأنا، ليس صمت الحكمة والتعقل، بل صمت العار والخوف. ولكي تتحرر نعيمة من هذا الحمل الذي جثم عليها، بغير ذنب، عادت إلى ثلاثينات القرن الماضي كي تقتفي آثار ثلاثة أجيال من عائلة زكار القبائلية، بدءا بالجدة، فالابن فالحفيدة، ثلاث شخصيات كرمز لثلاث مراحل، وثلاثة ملامح عن التاريخ والثقافة المزوجة (عربية وفرنسية) وأنماط العيش. والغاية ليست إعادة اعتبار لأهلها، ولا رفع مظلمة ما قد يكون التاريخ أنزلها بهم، وإنما التصالح مع الماضي بسبيلياته، والتخلص من أحكام البشر، وخطاب اليمين واليمين المتطرف عن الجزائر الفرنسية، والقبول بما ضاع وما فقد دون إهماله من الذاكرة.

رواية لا تصفي حسابا ولا ترفع مظلمة ولا تلمع شخصية، بل تسرد الحياة كما تمضي، بحلوها ومرها.

شرارة الثورة، ولم يغير رأيه حتى بعد الجرائم الفظيعة التي ارتكبتها قوات الاستعمار في قريته، كالتنكيل والتمثيل بأرملة عجوز عقابا لها عن التحاق ابنها بالثوار. ولم يجد بداً من رحلة بلا عودة صعبة عائلته، قال بهم أمرهم إلى عيشة بائسة في مخيم ريفسالت الذي بني عام 1935 لاستقبال المدنيين المعوزين أو الجنود المنهزمين، قبل أن ينقلوا إلى شقة متواضعة في مقاطعة نورمندا لا تكاد تسع أفراد العائلة العشرة.

القبول بما ضاع

العائلة المهاجرة سرعان ما برز فيها حميد، الابن الأكبر، كوسيط بين سكان الحي والإدارة المحلية لأنه تعلم القراءة والكتابة بلغة فولتير، قبل أن يتزوج امرأة فرنسية سوف تنجب له أربع بنات من بينهن نعيمة. أما الجد فقد تدنت مكانته القديمة، وبات مجرد عامل أمي، كسائر العمال المهاجرين وقتها.

بعد أكثر من نصف قرن على توقيع اتفاقيات إيفيان بين جبهة التحرير الجزائرية والحكومة الفرنسية، تعود حرب الجزائر إلى الواجهة من خلال أعمال روائية لافتة، كاشفة خبايا التاريخ بتناولها لشخصيات أهملها المؤرخون، فتقدم لنا الحكايات من زوايا جديدة لم نعهدها من قبل.

أبوبكر العيادي

◀ رواية بوجهة نظر مختلفة لا تصفي
حسابا ولا ترفع مظلمة ولا تلمع
شخصية، بل تسرد الحياة كما
تمضي، بحلوها ومرها

الراجلين وهم يمتنون النفس بواقع أرحم، فإذا هم لاجئون في مخيمات، مبغوضون من إخوانهم الذين يعتبرونهم خونة، ومحترقون من الفرنسيين للسبب نفسه.

الرواية أقرب إلى التخييل السيرداتي، فالساردة نعيمة هي نفسها تقريبا أليس زنيتر (31 سنة)، فهي أيضا شابة مثقفة من أصول جزائرية تعمل في إحدى قاعات الفنون التشكيلية، وجدّهما حركي هو أيضا، خاض الحرب العالمية الثانية ضمن القوات الفرنسية وظل في صفوفها حتى بعد اندلاع حرب التحرير في الجزائر.

كانت تجهل كل شيء عن الجزائر، وعن جذورها هي، ولم تكن تولي ذلك أهمية، غير أن تصاعد الجدل عن الهوية في المجتمع الفرنسي، فضلا عن نظرة الفرنسيين إليها أعادها إلى أصولها، فسعت إلى معرفة تاريخ عائلتها الذي لم يَرَوْه لها أحد قط. بيد أن جدّها مات قبل أن تسأله لماذا جعل منه التاريخ حركيا.

وجدتها لا تستطيع أن تلي طلبها لأنها تتكلم بلغة لا تفهمها الحفيدة. أما أبوها حميد، الذي قدم إلى فرنسا خلال صيف 1962 فقد أغلق فمه نهائيا عن الجزائر التي عرفها في طفولته.

هذا الصمت الذي فرضه الجد، ثم الأب من بعده، هو ما ستحاول نعيمة انتهاكه، من خلال استرجاع شخصية الجد علي، الذي كان له حضور مهيب وصوت مسموع في قرية من قرى منطقة القبائل، ولا سيما أنه خاض معركة موتني كاسينو بإيطاليا في صفوف الجيش الفرنسي ونال عن بسالته الأوسمة، ولكنه رفض التخلي عن جريته التي كان يتقاضاها من السلط الفرنسية كمحارب سابق، عند اندلاع



والمستعمر القديم الذي لاأوا بدياره، من خلال سيرة ثلاثة أجيال لعائلة جزائرية من منطقة القبائل، اختارت المنفى الفرنسي قسرا.

رحلة بلا عودة

المعروف أن الحركيين فئتان: فئة تتكون من جزائريين كانوا مجندين في صفوف الجيش الفرنسي قبل اندلاع الثورة الجزائرية، ثم استغلّتهم فرنسا لقمع المجاهدين والتجسس عليهم. وفئة ثانية تتألف من جزائريين اختاروا الانضمام إلى جيش الاستعمار طوعا، وكان معظمهم قد شارك في الحرب العالمية الأولى أو الثانية أو حرب الهند الصينية في صفوف الجيش الفرنسي، فلما استقلت البلاد في عهد الجنرال ديغول ورحلت القوات الغاصبة، رحلوا مع

لا يمكن تعويض الكتب

□ **المنامة** - صدر عن مشروع نقل المعارف التابع لهيئة البحرين للثقافة والآثار أحدث إصداراته بعنوان «تاريخ اجتماعي لوسائط التواصل من غوتنبرغ إلى الإنترنت» للمؤرخ البريطاني أسا بريغز وأستاذ التاريخ الاجتماعي بيتر بْرُك.

حيث يعرض هذا الكتاب تاريخا اجتماعيا مركبا، ثريا، متنوعا، لوسائط التواصل، يمتد من اختراع الطباعة إلى استخدام الإنترنت والرقميات. وهو، إذ يبتعد عن القول بالاحتميات التكنولوجية ويتخلّى عن الفرضيات السائدة حول التقدم الخطي أو المتدرج للتطور، يطرح أفكارا طريفة وجريئة، منها أنّ وسائط التواصل الجديدة لا تعوّض وسائط أقدم، لعل أهمها الكتاب.

أصبح هذا الكتاب، منذ طبعته الأولى والثانية، مرجعا معتمدا لا غنى عنه في أوساط الطلاب والأساتذة والباحثين في مجال الإعلام والتواصل. ولقد تمت مراجعة هذه الطبعة الثالثة المنقولة، هنا، إلى العربية وأضيفت إليها آخر المستجدات في الموضوع، مما وسع فائدة الكتاب وثبت الرجوع إليه. كما يتضمن الكتاب المحتويات الرئيسية التالية: وسائط التواصل والمجال العمومي في بداية أوروبا الحديثة، التكنولوجيا والثورات، سيبرورات وأنماط جديدة، تقاربات وسائط التواصل، في الفضاء السبراني وخارجه.

كتاب «تاريخ اجتماعي لوسائط التواصل من غوتنبرغ إلى الإنترنت»، هو الإصدار الثالث عشر لمشروع نقل المعارف التابع لهيئة البحرين للثقافة والآثار. وقد كان أصدر قبل هذا الكتاب عدة كتب مترجمة في مجالات الفكر وعلم الاجتماع والفن وغيرها.

لإرساله المحرر
culture@alarab.co.uk

نوال عباسي ترسل برقيات من زمن آخر

في نصوص أخرى نجد عباسي تعبّر عن العزلة والعنفوان في الحب، لا تقبل أن تحترق وحدها «كفراشة راودها قنديل، اقتربت منك، أحرقتك، واحترقت...» كما أن الحب عندها معادل للوطن «رسمتك وطنا، وسكنت».

وهو شيء عظيم يلون الحياة، «رسمت قوس قزح، فاشرق وجهك»، وهو عطاء، ونوحّد بالآخر «يك، أكون أنا، من لون حبرك، تفرق السماء...»، وهو الهواء الذي تنتفسه «أود أن أنففسك، أكاد أحتقن».

لكن ورغم العنفوان والعزلة اللذين تبديهما في الحب، إلا أن الكاتبة

نصوص الكتاب مرتبطة في أغلبها بمنصات التواصل الاجتماعي في شبكة الإنترنت. ولكنها لا تخرج عن اهتمامات الكاتبة، المشغولة بالهم العربي. حيث يكشف الكتاب انعكاس القضايا العامة على ذات الكاتبة، فحال الأمة الذي لا يسر، جعلها تعاني من الخذلان، وتخافه كما تقول «أمد يدي لأدافع عن قلبي، فمن سيدافع عن ظهري؟»، وفي موطن آخر تقول «خذ الشمس عباءة يا صديقي، ودفنني بها، يكاد يقتلني البرد»، معبرة أيضا «شكرا للقم، لأنه أغلق شرفته، ورحل». ربما نلاحظ هنا نبذة الحزن، التي تلامس اليأس لكنها لا تسقط فيه.



الأفعى وعشبة كلكامش

علي خيون مساحة مفتوحة من الحرية الجمالية، في الإفادة من الواقع والمتخيل، وفي الجمع بين أكثر من أسلوب قي السرد. غير أن المواجهة بين الحياة والموت التي ظلت تتمثل رمزية الأفعى وعشبة الحياة، حتى من دون أن يشار إليها إشارة مباشرة، هي الثيمة الأساسية في الرواية، حيث يسال حبيته الأولى مجولين وهو يعيش لحظة وهم استعدادتها، حين التقيا وهما يغادران الوطن إلى المجهول، وكل منهما يغادر مضطرا، فيفارق بيته وطفولته وأصدقاءه وذكرياته؛

كيف حصل ما حصل يا مجولين؟ فتجيبه: أتسال عني أم عن بغداد؟ وقد نجح الروائي في أن يوحد في شخصية مجولين بين المرأة والرمز، وبينها وبين بغداد، فحين اختلطت بغداد، اختلطت مجولين من قبل شيرير انتهازي، وحين ذبحت بغداد من قبل المحتلين وأعوانهم، قتلت مجولين برصاص الحقد والفساد «امرأة عراقية تقتل في وضع النهار، لم

في البحث عما يوفر له مقومات الخلود، وليس الخلود في تلك العصور إلا استمرار الحياة، حيث يقول علي لسان سامي وهو من شخصيات رواية «في مديح الحب الأول»، «نلت رتبة مرموقة، لكنني نلتها في تلك اللحظة المشؤومة التي التهمت فيها الأفعى عشبة كلكامش»، أي أن الموت ممثلا بالأفعى، اختطف كل ما يراه جميلا على الصغيدن الذاتي والوطني. أي أن هذا الاختطاف في سياق الرواية يشمل الخاص والعام في آن، لأن الاحتلال وما اقترن به وما أنتج من إرهاب متعدد الرؤوس والمصادر في العراق، استهدف الوطن كما استهدف المواطن. وما ميّز هذه الرواية، هو تداخل أزمئتها الذي أعطاه حيوية جمالية، بالإضافة إلى تعدد مستويات السرد فيها، ولأن النص الروائي هو محاولة سامي الشخصية الروائية، لكتابة رواية، فالنص الذي بين أيدينا يواصل تشكله على امتداد الصفحات وتوالي الأحداث، لينتهي إلى رواية «في مديح الحب الأول»، وهذا ما منح الروائي



□ قرأت أخيرا رواية «في مديح الحب الأول» للروائي العراقي علي خيون، التي تمثلت في أحداثها ومسارات أشخاصها، ما جرى وما يجري في العراق منذ غزوه واحتلاله في العام 2003.

وتكاد الرواية في جميع فصولها، تؤكد أن الواقع في العراق يشير إلى تراجع الحياة أمام سطوة الموت، وكما خطفت الأفعى عشبة كلكامش أو عشبة الحياة، التي رحل من أجلها كلكامش وعرف في رحلته هذه، أشد الأهوال، فإن الروائي علي خيون بما يتوفر عليه من خبرة وتجربة، يطلق من إشارة عابرة إلى حكاية الأفعى وعشبة الحياة التي وردت في ملحمة كلكامش، وهي الأخرى، تتجلى في إيهاء رمزي، ذلك أن الموت، كان من أكثر الحالات التي واجهها إنسان الحضارات الأولى، وواجهها بالحيرة

يحصل هذا من قبل، كان القتل الذي ألفه البغاديون بطل الأطباء وأساتذة الجامعات والعلماء ومن كان يعمل في دوائر الدولة في الأعوام التي سبقت العام 2003، سواء في الجيش أو الأجهزة الأمنية، أو كبار المسؤولين، أما أن تتوقف سيارة سوداء مضللة لتغتال امرأة عزلاء، فقلما حصل من قبل».

وما ينبغي أن نقف عنده ونحن نحاول قراءة هذه الرواية قراءة نقدية، فهو التنكيك السردى المتميز، بعد أن توقفنا عند بعدها الرمزي، وهذا التنكيك أبعدها عن السطوح والمباشرة، ووضعها في مجال جمالي يستجيب للحداثة الروائية، ولا يفرط بها ويبعدها عن يسر التلقي، ويدفع بها إلى مغالقات العتمة وافتعال التعقيد، وهي في نهاية الأمر رواية تنفتح بنا على التلقي الواعي، لا تتنكى على ما تطرح من موضوعات وتتبني من أفكار، بل تدخل الموضوعات والأفكار في فضاء جمالي متوازن وإيجابي.





صدرت عن الدار العربية للعلوم ناشرون الترجمة العربية لرواية الكاتبة الأيسلندية أودور جونسدوتير بعنوان أقلني الصفحة..



بالاشتراك بين دار المنصور ومنشورات ضفاف صدرت أخيراً رواية بعنوان «كالبسكا» للكاتب الكويتي ناصر الظفيري.

البيان الشعري العراقي يكشف مبكرا عن هواجس التمرد

● شعراء عراقيون غيروا مستقبل الشعر العربي

يظلُّ البيان الشعري عام 1969 بالعراق والجماعة التي وقعت عليه مثار جدل واسع، في النظر إلى موضوعات الهوية الشعرية، والتجديد الشعري والموقف من الوجود والمعنى واللغة والتاريخ، وفي التعاطي مع أسئلة الحداثة بكل غلواها وأسئلتها وصخبها، وهو ما يحتاج إلى نقاش اليوم لتبين مكامن كثيرة فيه.

علي حسن الفواز

□ محاور كثيرة تُعنى بالتمرد الشعري وأسئلة الحداثة يقترحها الكتاب الشعري "شعراء البيان الشعري" للشاعر خالد علي مصطفى، وهو أحد موقعي البيان، الذي كان بمثابة ثورة حقيقية على الشعر القديم، فاتحا للشعر آفاقا ما تزال رجة إلى اليوم.

النشأة الأولى

يُثير هذا الكتاب/ الشهادة كما يقول عنه مؤلفه، جملة من الأسئلة حول مرجعيات هذا البيان، وأثره على مستقبل الحراك الشعري العراقي والعربي، من خلال التعرّف على نشأته، وعلى مرجعيات الشعراء المهووسين بالمغامرة والحرية والحلم الشعري، وبطبيعة "التسميات" التي فرضت نفسها على القاموس التوصيفي للريادة والتجديد عند الشعراء والنقاد، والتي انطوت على مفارقات حادة و"عداوات" صارت مكشوفة، ووضعت "الجيل الملعون" كما يصفه المؤلف أمام اهتمامات متقاطعة، وأحيانا طاردة بين أطروحات "الموجة الصاخبة" لسامي مهدي، وأطروحات "الروح الحية" لفاضل العزاوي، حيث كشف هذان الكتابان المتعلقان بـ"محنة الصراع الشعري والأيدولوجي" عن واقع صاخب، وعن تقاطع حاد في وجهات النظر التاريخية والأيدولوجية والفنية بين الجماعات الشعرية العراقية.

ضم الكتاب، الصادر عن دار موزوبوتاميا، تمهيدا وأربعة فصول وعددا من الملاحق، استقرّ فيها المؤلف التمثلات التكوينية لجيل الريادة الشعرية في دار المعلمين العالية في نهاية الأربعينات من القرن الماضي، وجيل "المغايرة الشعرية" في كلية الآداب في الخمسينات، حيث بدأت هواجس البحث عن ملامح أخرى للشعرية العراقية، ولتجاوز النزعات الرومانسية للرواد، والانفتاح على فضاءات التجريب والتحديث، وعلاقة هذه الفضاءات بمؤثرات التيارات الجديدة "الشامية والبغدادية" من جانب، والمؤثرات التي جاءت مع الترجمات الشعرية من جانب آخر..

عدم المؤلف إلى تتبع نشأة الجماعات الشعرية العراقية من خلال ذاكرة المكان، إذ يذكر بعض الشعراء المغامرين في دار المعلمين العالية كنزك الملائكة، بدر شاكر السياب، عبد الوهاب البياتي، محمود البريكان وشاذل طاقة، ثم سعدي يوسف وعبدالرزاق

يثير هذا الكتاب/ الشهادة جملة

من الأسئلة حول مرجعيات هذا

البيان، وأثره على مستقبل الحراك

الشعري العراقي والعربي

عبد الواحد ويوسف الصائغ وكاظم نعمة التميمي. ويبين كيف وجدوا مجالهم الواسع للتفنيس عن هواجسهم وأحلامهم، فضلا عن الشعراء والقصاصين الآخرين، والذين درسوا في كلية الآداب على عباس علوان وعبدالإله أحمد وكمال الحديشي ومحمد جبار المعبيد وهاشم الطعان وفاضل ثامر وزهير الهاشمي وشجاع العاني ومزيد الظاهر وعبدالجبار عباس وموسى كريدي ومالك المطلبي وفوزي كريم وآخرين.

هذه الأسماء وجدت في الفضاء الجامعي والتدريسي أفقا جديدا للكتابة الشعرية، أو للتصريح بأسئلة جديدة ومفارقة عن الوعي الشعري، ورغم اللبوس السياسية المحتمدة (آنذاك) في الوسيط الجامعي بين الشيوعيين والقوميين، إلا أنّ هاجس المغامرة ظل صاخبا، وباعثا على الانشداد إلى الاتجاهات الفنية الجديدة في الكتابة الشعرية، وباتجاه انعكس في مراحل لاحقة على تمثّلات وتحولات القصيدة الجديدة، على مستوى شكلها، أو على مستوى ما تحمله من مضامين وأفكار بدت بعيدة عن التأثير التاريخي الذي كرّسه "الآباء الشعراء" كالرصافي والزهاوي والجواهري وعلي الشرقي ومحمد رضا الشبيبي وغيرهم.

التمرد الشعري

في الفصل الثاني من الكتاب يضعنا المؤلف أمام نموذج شعري لكتابة "القصيدة القصيرة" التي كتبها الشاعر سامي مهدي، بوصفه أحد كتّاب "البيان الشعري" وعبر ما تبدي واضحا في القصائد التي احتواها ديوانه الأول "رماد الفجعة" (1966).

فهو واحد من أبرز ما سُمّي بـ"جيل الستينات" والأكثر تمثّلا لنزعات التمرد على الأنموذج السياسي، ورغم وجود كثير من البواعث الأيدولوجية في نزعته الشعرية، إلا أنه حاول الفناء خارجها، وابتغاء أن تكون تجربته "ذات خطوط متعددة، تنتقل مما هو عيني إلى ما هو خفي دون أن يكون هذا التعدد مزية بالضرورة إلا إذا تطوّر التعبير عنه من صورة إلى صورة كما يقتضي المقام".

التمرد على القصيدة الطويلة تحول إلى ظاهرة شعرية، وإلى هاجس دفع باتجاه التباعد عن النمط المهيم، لا سيما مطوّلات السياب، مقابل التقارب مع الهاجس النفسي اللحظوي من خلال التعاطي مع إثاراته الوجودية، ومع مقاربته لأسئلة الوعي الفلسفي، ولما يتعلّق بهما من أسئلة تخص طبيعة الصراع السياسي في العراق، وصولا إلى مواجهة اليومي و"اندثار التاريخ" والبحث عن تمثّلاته على مستوى سيرورة الخطاب الشعري المكثف، وعلى مستوى الرؤيا الحادة، بكل ما تثيره، وما تحفّزه، وما تستدعيه من وعي لـ"الأزمة الروحية" التي يعيشها الشاعر، ولما تتمثله من إرهاصات

للقلق الذي يعيشه، وللصراع الذي يكتنف حياته ومواقفه، وللايحاء بالحيوية كما يسميها الكاتب.

وجد الكاتب في حديثه عن الشاعر فاضل العزاوي مجالا للحديث عن المُختلف الثقافي والأيدولوجي، فهذا الشاعر ينطلق من بيئة مختلفة، حيث مدينة كركوك المتعددة الهويات والثقافات، وحيث جماعة كركوك بنزعته التجريبية، وهذا ما أعطى للعزاوي وعيا خاصا بالحرية، وجرأة في التعبير عن أفكاره، وفي رفضه المعلن للاستبداد السياسي، والذي كان سببا في إيداعه السجن بين عامي 1963-1965، إذ انعكست تجربة السجن بشكل كبير على تجربته الشعرية، والروائية في ما بعد، والذي وجد صداه في كتابة البيان الشعرية، قصود العزاوي واضحا في التعبير عن هاجس الحرية، وعن الحدس بالثورة، وبالرغبة الحميمة في التمرد، وفي مواجهة الظلم والقمح والاستبداد والطغيان.

انحنى الفصل الرابع من الكتاب على تجربة الشاعر فوزي كريم، بوصفه القطب الرابع في كتابة البيان، وفي مشاطرته للشعراء الآخرين في التعبير عن وعي جديد ومغاير للواقع، ولما هو سائد في الكتابة الشعرية، فالشاعر الذي نشر بعض نتاجه الشعري في مجلة "شعر 69" وجد في لعبة الحلم مجاله الرحب للكشف عن أجواء ورؤى، لها نزعتها الدنيوية كما يسميها المؤلف،



شعراء ثاروا على السياب (لوحة للفنان مروان قصاب باشي)

◀ التمرد على القصيدة الطويلة تحول إلى ظاهرة شعرية وهاجس دفع باتجاه التباعد عن النمط المهيم لمطولات السياب

ولها تأثراتها السياسية في مرحلتها الأولى، لكنها بدت أكثر اقتربا ومساكنة بنزعات صوفية وفلسفية- في مرحلة لاحقة- حيث "تشيع فيها رائحة أدونيسية لاشك فيها".

الحديث عن شعرية فوزي كريم هو حديث عن هاجس تقاربه مع جماعة "البيان الشعري" إذ كان لهذا التقارب فعلة المؤثر في التوافق على الخطوط العامة للبيان، والذي تجاوز فيه الشعراء الأربعة خلافتهم الفكرية والأيدولوجية ليجدوا أنفسهم أمام فضاء الشعر المحتدم والصاخب، والنافر عن مهمينات تقانية وأسلوبية قارّة، ومضامين تلامس ما هو يومي وكوني في آن معا، مثلما تلامس ما هو مغامر ومختلف، وماهو غنائي له أغراضه وإيقاعه وطبيعته الأسلوبية، والتي تكشف عن أنّ الذهاب الى أقصى المغامرة ليس سهلا، ولا بسيطا وسط مهمينات تاريخية ومرجعيات شعرية تقرض فعلها وأثرها على الكتابة الشعرية.

«الذئب وما أخفى» قصائد تونسية عن واقع متدهور

الشعوب جميعا بزوال فزاعاتها وربما بزوالها أيضا".

وفي الجزء الثاني من الديوان بعنوان "رشاشية: الغزاة والزّلال" بثّ الشاعر ما اختلج في صدره من لوعة الفقد وردد أصداه النفس وتراجم الذكريات وفاء لابنته المتوفية رشا. ويقول في مقطع قصيدة "هي لم تمت/ هي ملح ذاكرتي وياء قصيدتي/ وأنا بحكم قصيدتي العمياء لم أرها بعين أب فقط". ويقول رزوقة إن ديوانه الجديد "حيرة شاعر، غضب شاعر، وخروج عن المألوف شكلا، وطموح أن يصبحها المضمون. وهو صرخة وإعلان طوارئ ضد المظاهر السلبية وما آلت إليه أوضاع الأوطان. ولوحة شعرية ترسم أوجاع الهنا والآن".

وأضاف أن ديوانه "نوع من التشخيص النقدي والمعالجة الفنية لواقع متدهور وكثير من الأدواء وتشظي القيم وتلاشي الأحلام".

ويصف رزوقة اختباره لعنوان "الذئب وما أخفى" بأنه "خروج عن المتداول المعروف بالاحتكام إلى قصة يوسف وإخوته ورمزية البئر والتهب والضياح والبحث عن الطريق".

وعن أسلوبه في الديوان قال إنه اعتمد "التسريد الشعري"، فقصائده "موزونة من الألف إلى الياء، لكن من غير أن ينتبه الآخرون إلى أنها موزونة".

منه لا يردى غد/ انتهت السماء، الأرض انشلت، بلا شلل، يد/ خبث الزمان/ ومن هنا/ خبث المكان بكل محتوياته/ خبث المكان/ فلا ربيع لشاعر باق على قيد الربيع".

وفي قصيدة أخرى بعنوان "فليرحل الشعر إذا"، يقول "زمن الشعر انتهى/ ليس غريبا أن نرى الشعر غريبا/ ساقط من قمة فيه، إلى سفح الهنا والآن".

وينتقد الشاعر الواقع الذي سارت إليه البلدان العربية في قصيدة "لنرى الأسوأ عشنا". يقول "نحن عشنا/ لنرى الأنفس ما بين رهاب ورهاب، وهي في ديخوخة تشدد أمنا../ لنرى الأسوأ، عشنا/ لنرى الأسوأ فالأسوأ عشنا/ نحن عشنا لنرى من يزرع الأوهام كي ناكل رزقونا وتبنا/ لنرى من باع للشيطان حصنا/ لنرى الظلمة حضنا/ لنرى من كان بالأم

شجاعا وانتهى أكثر جبنا/ لنرى ترشيش سجننا/ لنرى العالم من فوق يسمّينا بغالا وهي في واقعها أشرف منا".

ويصف الشاعر الومضات البرقية السريعة التي ضمت 125 بطاقة بأنها حالة "نفسية مركزة ومختزلة". ويقول في إحداها "بزوال ما في البئر من خوف، ستحتفل

نحن عليه وفيه من اشمئزاز. فلنلعب! هيا نلعب! فالعالم في ادلهمام تام. حيث نظرت ترى الغريان تغطي الشمس. تعملقت الغريان هنا، في القرية. حتى صار الأسود لونا خافا لا تخطئه عين".

وتعكس قصائد الديوان الحالة النفسية القلقة للشاعر، كما تقتبس من النص الديني فعلى منوال "لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى" أطلق رزوقة على إحدى قصائد الديوان عنوانا "لا تقربوا وطني وأنتم مجرمون" يقول "بالبحر، حين يشع، من سبابتي فوسفوره، أشهدت أعدائي على حبي له وديمغت، بالختم الندي، وصيتي، لا تقربوا وطني وأنتم تضمرون له الأذى.. لا تقربوا وطننا وأنتم مجرمون، بل اتقوه يكن لكم وطنا كأجمل ما يكون".

ويهرب رزوقة من خبث الزمان والمكان إلى الشعر، يعوذ به وإليه يلوذ ليسمو بعيدا متعاليا عن الواقع الرديء لكن تبقى حالة اللا يقين تلاحقه.

في قصيدة "الشعر يعلو" يقول رزوقة "والشعر يعلو.. / لا نرى إلا الخريطة تحته/ الماسها نهبتة في ليها يد/ تمساحها قتلته في ليها يد/ إنسانها حيوانها/ لا خير يرجى



سمات الرواية الجزائرية

□ الجزائر - صدر عن المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، كتاب بعنوان "الشخصية النمطية في الرواية العربية الجزائرية" من تأليف الأكاديمية أمينة بن جماعي، الأستاذة بقسم اللغة العربية وآدابها بجامعة تلمسان(الجزائر).

ويتناول الكتاب بالنقد عدداً من النصوص الروائية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية، منها: "الانفجار" لمحمد مفلح و"الخازير" لعبدالمك مرتاض و"الطموح" لعراع محمد العالي و"التفكك" لرشيد بوجدره و"ذاكرة الجسد" لأحلام مستغانمي و"خط الاستواء" للأنفاس الأخيرة" لمحمد حيدار و"واقع الأحذية الخشنة" لواسيني الأعرج.

وتوصلت الدراسة إلى أن الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية كانت "أمنية وصادقة" في نقل اهتمامات الإنسان وتصوير طموحاته وما يامل في تحقيقه.

ودعت بن جماعي على هامش توقيع كتابها في الصالون الدولي للكتاب بالجزائر مؤخرًا، إلى ضرورة نشوء حركة نقدية جزائرية تعمل على دراسة الأعمال الروائية التي تصدر سنويا. وشددت على دور العمل النقدي في "كشف النص الحقيقي من النص الزائف".

لمراسلة المحرر

culture@alarab.co.uk

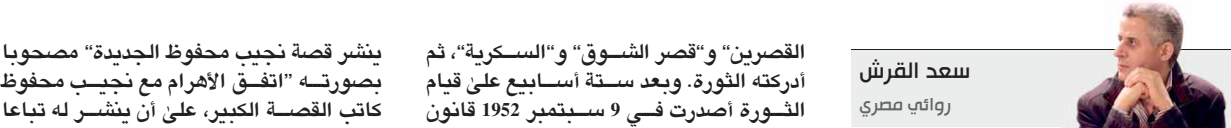
كتب لا تموت..

«أولاد حارتنا» .. رواية نجيب محفوظ المؤدية رأسا إلى المنع ومحاولة الاغتيال

- تأخر نشر الرواية في مصر دليل على سطوة العقل الرقابي المحكوم دينيا
- أجواء الحارة في الكتاب مازالت حاضرة في الزمن المصري الراهن

كتب عربية عديدة مثلت لوحدها منعرجا فكريا وأدبيا، إما لمحتواها وُجدتها أو لآثار أحدثتها لدى المتلقي أو لأنها خلخلت السواكن وحركت ميها راکدة. رواية أولاد حارتنا لنجيب محفوظ من الصنف الذي وفر كل الأسباب السابقة المشار إليها. مضمون استدعى تفاصيل الحارة المصرية في أزمان مختلفة مع استحضار خفي وماكر للمدونة الدينية، ووقع كبير لدى المتلقي بدأ من النشر المتسلسل للرواية في صحيفة الأهرام، فضلا عن رواج كبير عندما صدرت الرواية المصرية كاملة من بيروت، ثم لما لاقاه الكاتب من تكفير وتأييم واتهام بالإلحاد والزندقة من أصوليين لم يقرأ أغلبهم الرواية، وإنما فعلوا ما فعله الشيخ التونسي الزيتوني محمد الصالح بن مراد حين كتب ردا على كتاب الطاهر الحداد (امرتنا في الشريعة والمجتمع) "هذه دفعة أولى على الحساب قبل أن أقرأ الكتاب".

رواية أولاد حارتنا لا تؤرّخ فقط للفترة التي تناولتها بالبحث والسرد والحكي، بل تؤرّخ أيضا لזمن مصادرتها، وتؤرّخ لما تعرض له الكاتب من إبعاد ومحاولة اغتيال جراء الرواية وغيرها من المواقف الأدبية والسياسية. رواية أولاد حارتنا، متن يكتظ بالمآثر والإدانات، ودروسه المستقاة لا تقتصر على صفحات الرواية بل تتعدها إلى ما تعرضت له الرواية وصاحبها من جور لا يليق بكاتب.



ينشر قصة نجيب محفوظ الجديدة" مصحوبا بصورته "اتفق الأهرام مع نجيب محفوظ كاتب القصة الكبير، على أن ينشر له تباعا قصته الجديدة الطويلة.

إن نجيب محفوظ هو الكاتب الذي استطاع أن يصور الحياة المصرية تصوير فنان مقتدر مبدع، لذلك فإن قصصه كانت حدثا أدبيا بارزا في تاريخ النهضة الفكرية في السنوات الأخيرة. ولقد وقع الأهرام مع نجيب محفوظ عقدا يصبح للأهرام بمقتضاه حق النشر الصحفي لقصته الجديدة مقابل ألف جنيه. و"الأهرام" لا يذكر الرقم- وهو أكبر مبلغ يدفع في الصحافة العربية لقصة واحدة- تفاخرا أو ادعاء، وإنما يذكره ليسجل بدء عهد جديد في تقدير الإنتاج الأدبي".

وفي يوم الجمعة 18 سبتمبر جاء في الصفحة الأولى هذا العنوان "الأهرام يبدأ في نشر قصة نجيب محفوظ يوم الاثنين" مع صورة للكاتب، وإشارة إلى حوار معه في الصفحة الخامسة. وحفل الحوار الذي أجرته إنجي رشدي بعناوين منها "درست كل الفنون وتعلمت العزف على القانون"، "أنا لا أنتظر الوحي والمزاج بل أصنعهما". ونشرت بقية الحوار في الصفحة الثامنة.

وفي يوم الأحد 20 سبتمبر نشر في الصفحة الأولى خبر عنوانه "قصة نجيب محفوظ ستبدأ في الأهرام غدا" مصحوبا بصورتين لمحفوظ وللتشكيلي المصري الحسين فوزي الذي رسم شخصوس الرواية. وبدأ نشر الرواية يوم الاثنين 21 سبتمبر، مع صورة للمؤلف وإشارة في الصفحة الأولى عنوانها "قصة نجيب محفوظ أولاد حارتنا يبدأ نشرها اليوم على الصفحة 8". ونشرت الحلقة الأولى في النصف الأعلى للصفحة الثامنة متوقفا منه باب "غرائب الطبيعة وصدق أو لا تصدق"، وانتهت بإشارة "البقية غدا"، واستمرت هذه الإشارة في نهاية الحلقات اليومية، إلى أن استبدل بها في الحلقة الأخيرة يوم 25 ديسمبر 1959 جملة "انتهت القصة".

◀ نجيب محفوظ استطاع أن يصور الحياة المصرية تصوير فنان مقتدر مبدع، لذلك كانت قصصه حدثا أدبيا بارزا

فارق محفوظ عصره، ورجع إلى فجر الضمير الإنساني، عبر مفاهيم رمزية وشخصوص وأفكار تلخص المصائر، وتتماش محاسمية مع الديني والسياسي. وفارق ماضيه الروائي ببناء صرحي، نعبز إليه من خلال تمهيد حمل عنوان "افتتاحية" هي متن رمزي وقناع يقدم فيه الرواي نفسه كشاهد على المرحلة الأخيرة من حياة الحارة. راو يتمتع بالقدرة على الحكي وجمع ما يرويه أبناء الحارة عن أسلافهم، بداية بالجد الكبير "الجبلاوي"، المؤسس للغز المعزل في بيته محجوبا، ونسله المنذورين للامجاد والصراعات: "أدهم" و"جبل" و"رفاعة" و"قاسم" و"عرفة ابن حارتنا البار" كما يصفه الراوي الذي كان أول من اتخذ الكتابة حرفة.

لم يتعب بعض رموز اليمين الديني في الربط بين أولاد حارتنا وما تحمله ملامحهم وصفاتهم وسيرهم من شذرات تتشابه مع ما أورده العهد القديم. اعترض الأزهر على الرواية، وتعلت الدعوات إلى وقف نشرها، لولا إصرار رئيس تحرير الأهرام محمد حسنين هيكل على استمرار النشر.

- لم يتوقع محفوظ أن تصيبه رواية «أولاد حارتنا» بما يشبه اللعنة، فهي الوحيدة التي منع نشرها في كتاب داخل مصر، ثم كادت تنهي حياته بطعنة سكين يوم 14 أكتوبر 1994 بيد شاب متطرف لم يقرأها

مع رواية «أولاد حارتنا» بدأت مرحلة جديدة من مسيرة نجيب محفوظ الروائية، فارق فيها ماضيه، مستفيدا من دراسته للفلسفة والتصوف، باحثا في أعماق البشر عن الله، وسبل الاهتداء إليه.



الكتاب شاهد على جو المجتمع المصري في تلك المرحلة وعلى سطوة الأصولية الدينية في آن

ولم تصدر الرواية في كتاب داخل مصر، وتوالى وصول نسخها من بيروت، وقد استعرتها من كاتب مصري؛ ففي سنوات الجامعة لا قدرة لي على شراء نسخة من "فاكهة محرمة"، وارتكبت حماقة إعادة تلك النسخة، تطبيقا للمثل القائل "أحمقان.. معير كتاب ومعيد". ثم احتفظت بنسخة من صحيفة الأهالي التي يصدرها حزب التجمع اليساري (30 أكتوبر 1994)، وخصصت كاملة لنشر الرواية، ونفذ العدد بالكامل، حيث حملت الصفحة الأولى عناوين "لأول مرة في مصر.. النص الكامل لرائعة نجيب محفوظ أولاد حارتنا بعد 35 عاما من غيابها عن الشعب المصري". وفي نوفمبر 2000 اشتريت من شارع المتنبى ببغداد النسخة البيروتية.

هوج التكفير

في 23 نوفمبر 1994 كتب سليمان فياض في صحيفة الأهالي مقالا عنوانه "خفايا تكفير نجيب محفوظ على يدي شخين من الإخوان المسلمين"، وهما مؤلف "فقه السنة" السيد سابق ومحمد الغزالي. كان سابق والغزالي مسؤولين عن إدارة المساجد والدعوة والدعاة في وزارة الأوقاف، وابتكرا لجنة "الدفاع عن الإسلام" وسكربتيرها سليمان فياض. الهدف المعلن للجنة هو الرد على افتراءات المستشرقين، ولكنها عقدت برئاسة سابق وعضوية الغزالي وآخرين لمناقشة "أولاد حارتنا"، وقد "قدم الشيخ الغزالي ورقنتين معدتين من قبل يستعرض فيها أولاد حارتنا من زاوية الاتهام وحدها، ولا يتيح لها دفاعا... وفي الروقتين كانت الإداة لأولاد حارتنا، في غيبة من الدفاع والمتهم... وكان الحكم بالإلحاد نجيب محفوظ وتكفيره... منذ ذلك الحين وقصة التكفير والاتهام بالإلحاد... لا تتوقف". دفع السيد سابق بالورقتين إلى السكرتيرة لكتابتهما بالالة الكاتبة، وأقنעה سليمان بزيادة نسختين للاحتفاظ بهما إلى وقت الحاجة، ثم غادر ولم يعد إلى عمله بوزارة الأوقاف، وقدم التقرير إلى محفوظ في مقهى ريش، فبدأ "تشاجبا في الضوء الساطع"، وساله: معنى ذلك أنها لن تنشر في كتاب؟ فاقترح عليه سليمان نشرها في دار الآداب ببيروت، وكتب رسالة إلى سهيل إدريس، فأجابته "قل لنجيب ألا يتصرف في الرواية. سأحضر إلى القاهرة بعد أسبوع وحضر سهيل في موعده، وقابل محفوظ وتعاقد معه". في نهاية نوفمبر 1994، التقى الغزالي ومحفوظ للمرة الأولى في المستشفى، الأول زائرا والثاني يعالج بعد محاولة اغتياله، وأثيرت قضية "أولاد حارتنا"، وقال محفوظ إنه قرر ألا تنشر في مصر إلا بموافقة الأزهر، وقالت زوجته إن الرواية في أيدي القراء بالفعل، فعلق الغزالي بخشونة بأن السموم تنتشر بالطريقة نفسها رغم حظرها.

المعادلة بسيطة، رواية نشرت مسلسلة، ومناحة ككتاب لمن يريد شرائها أو قراءتها، ولم تُسجل حالة ارتداد لقارئ، منذ 1959 حتى أصدرتها دار الشروق بالقاهرة 2006، بمقدمة لأحمد كمال أبوالمجد، وكلمة الغلاف الخلفي لمحمد سليم العوا، ولا يخلو منها الآن مكان في الشارع يبيع الكتب المقرصنة. فلماذا أثيرت حولها ضجة بعد تنويه بيان لجنة

- أولاد حارتنا؛ تواريخ ومنعرجات انتهى نجيب محفوظ من كتابة الرواية
- في شهر إبريل سنة 1958.
- عدد صفحاتها 553 صفحة.
- نشرت متسلسلة في صحيفة الأهرام المصرية طيلة أسبوع كامل ابتداء من عدد 21 سبتمبر 1959 حتى عدد 25 ديسمبر من العام نفسه.
- صدرت الرواية في لبنان عن دار الآداب عام 1962 ومنع دخولها إلى مصر.
- في عام 1988 حصل نجيب محفوظ على جائزة نوبل للآداب.
- في 14 أكتوبر 1994 تعرض نجيب محفوظ إلى محاولة اغتيال.
- صدرت رواية أولاد حارتنا في مصر في طبعة لدار الشروق في عام 2006.



أعادت شركة ياهو التأكيد، وبعد مرور أربع سنوات، على أنها لا تعلم من قد يكون وراء خرق البيانات الذي أصابها في عام 2013، والذي أدى إلى سرقة معلومات ما يصل إلى 3 مليارات حساب مستخدم، وذلك وفقاً لتصريحات الرئيس التنفيذي السابق للشركة ماريسا ماير خلال جلسة استماع أمنية جرى عقدها الأربعاء في العاصمة الأميركية واشنطن.

@alarabonline

بيانات المستخدمين تفتح أسواقا واعدة لشركات التكنولوجيا والدول

● المتاجرة بالبيانات تهدد خصوصية الأفراد ● قانون حماية البيانات الأوروبي يحمي الأشخاص ويقيد البحوث



أصبحت بيانات المستخدمين قوة محركاً للصناعة، تستثمرها شركات التكنولوجيا والدول على حد سواء، وتشكل المادة الأساسية لتطوير بحوث الذكاء الاصطناعي، لكن العائق يكمن في الحفاظ على ثقة المستخدمين، وهو ما تحاول الدول الأوروبية تحقيقه بتشريع قانوني.

لندن - تشكل البيانات الأداة الأكثر أهمية لشركات التكنولوجيا مع الكميات الهائلة الناتجة من البشر والآلات، إلى جانب أجهزة الكمبيوتر والخوارزميات الذكية التي تزداد قوة باستمرار، وتقدم المادة الأساسية لأنظمة الذكاء الاصطناعي، إلى درجة أن قدرة الدول على استغلال البيانات بطرق آمنة ومبتكرة ستكون المحدد لمدى نجاحه، بحسب الخبراء.

وتبرز المبالغ الطائلة التي دفعتها شركة فيسبوك للاستحواذ على شركة واتس آب التي لا تملك أي إيرادات، ما الذي تعنيه البيانات في عالم التكنولوجيا المتسارع، لكنها في نفس الوقت فتحت أنظار الحكومات على احتكار شركات الإنترنت العملاقة وهيمنتها على سوق واعدة.

وتمتد أنظمة مراقبة هذه الشركات لتشمل جميع نواحي الحياة، وفق ما ذكرت صحيفة الإيكونوميست، حيث تطلع شركة غوغل على كل ما يبحث عنه الناس، بينما تستطيع شركة فيسبوك الوصول إلى مشاركتهم وما يهتمون به وحتى ما يحرك مشاعرهم، وتتمكن شركة أمازون من معرفة مشترياتهم.

وتملك الشركات بهذه البيانات معلومات كاملة حول النشاطات داخل وخارج أسواقهم الخاصة. ويمكنها أن تراقب صعود المنتجات أو الخدمات الحديثة، فتقلدها أو أن تقوم بكل بساطة بشراء الشركات الناشئة قبل أن تصبح تهديداً محتملاً لهذه الشركة. ويعتقد خبراء اتصال أن عملية استحواذ فيسبوك على شركة واتس آب بقيمة 19 مليار دولار عام 2014 تندرج ضمن هذه الخطأ لإبعاد المنافسين المحتملين. ومن خلال إنشاء حواجز أمام نظم الدخول والإنذار المبكر، يمكن للبيانات أن تضيق الخناق على المنافسة.

وتفاجأ الملايين من مستخدمي واتس آب بالسياسة الجديدة للخصوصية، والتي منحت الفرصة لمجموعة شركات فيسبوك، مثل إنستغرام وأوكولوس، الحصول على بيانات المستخدمين. وأوضح واتس آب لمستخدميه أن رسائلهم ستظل مشفرة دون تمكن أي جهة من الاطلاع عليها، حيث سيسعى إلى استغلال بيانات المستخدمين للحصول على توصيات صداقة أرق على فيسبوك مع تقديم إعلانات موجهة بشكل محدد، دون بيع هذه البيانات للمعلنين.

من جهته يرى جون ثورنهيل في مقال لصحيفة فاينينشال، أنه يتعين تصوّر أشكال صحية وأكثر انفتاحاً من أشكال تبادل البيانات، إذا أردنا تحقيق الاستفادة القصوى من هذه الثروة.

وتعمل الشركات أمثال غوغل وأمازون وعلي بابا وتينسنت على استغلال البيانات

واستخدامها بطرق مبتكرة، تمنح بعض الطمانينة للمستخدمين الذين يشعرون بالقلق إزاء تركيز قوة الشركات وتراجع الخصوصية.

ويمكن للحكومات أن تشجع على ظهور خدمات جديدة من خلال جعل خزائن البيانات أو الأجزاء الحساسة من اقتصاد البيانات بنية تحتية عامة، وهو ما قامت به الهند مع نظام الهوية الرقمي. كما يمكنهم أيضاً منح تفويض لمشاركة أنواع معينة من البيانات، وذلك بموافقة المستخدمين، وهو نهج أصبحت تعتمد أوروبا في مجال الخدمات المالية من خلال مطالبة البنوك بإتاحة بيانات العملاء لأطراف ثالثة.

ويتحدث ثورنهيل عن تقرير مستقل نشرته الحكومة البريطانية مؤخراً، حول كيف يمكن لبريطانيا تعزيز صناعة الذكاء الاصطناعي الخاصة بها. أعدته الليدي ويندي هول وجيروم بيسينتي. ورغم أن بريطانيا تفتخر بوجود تاريخ عريق في مجال الحوسبة، لكنها تخشى أن يتراجع

دورها في هذا القطاع الناشئ، وقدم التقرير مقترحات جيدة لتحسين التعليم الفني، من خلال المحافظة على حربة تحرك الخبراء، وجعل البيانات الحكومية قابلة للمعالجة من قبل الآلات. ومن المرجح أن يستفيد القطاع العام بشكل هائل في مجالات مثل الطاقة والرعاية الصحية والنقل والأمن الإلكتروني. لكن التقرير يلفت النظر بشكل كبير إلى أهمية أخذ زمام المبادرة في إنشاء صناديق للبيانات، أي إطار من الاتفاقيات المبرمة بين الحكومة والصناعة لتحقيق التبادل الآمن للبيانات الذي يحقق المنفعة المتبادلة. وهي فكرة جيدة من الناحية النظرية

لكن سيكون من الصعب تنفيذها على أرض الواقع. إذ تعترف هول قائلة "هناك إرادة لتنفيذها لكن لا توجد طريقة حتى الآن". والفكرة الأساسية تتضمن عمل الحكومة مع مؤسسات مستقلة، مثل الجمعية الملكية ومعهد البيانات المفتوحة، لتشجيع عملية إيجاد آليات قوية ومستقلة لتبادل البيانات بين القطاعين العام والخاص. وهذا من شأنه أن يساعد في طمأننة مانحي البيانات أن المعلومات التي تأتي منهم يتم استخدامها للمصلحة العامة وليس لتحقيق أرباح خاصة أو لغايات الرقابة الحكومية. لكنه أيضاً يمنح الباحثين وأصحاب المشاريع إمكانية الوصول إلى كميات جديدة مثيرة من البيانات. ويقول السير نايجيل شادبولت، أستاذ الذكاء الاصطناعي والمؤسس المشارك لمعهد البيانات المفتوحة، يجب أن يكون الهدف هو إيجاد "مؤسسات مهمة لا تسعى فقط إلى المصلحة الذاتية" للإشراف على مثل هذه الأصول المشتركة من البيانات.

وتعتبر الخصوصية والأمن أكثر العوائق وضوحاً. وتحويل البيانات بشكل يقيها سرية يعد أكثر صعوبة

شركة غوغل تطلع على كل ما يبحث عنه الناس

شركة فيسبوك تستطيع الوصول إلى مشاركات المستخدمين

شركة أمازون تتمكن من معرفة مشتريات الناس



الكاتب الكبير عند وكالة رويترز

بعض ما يكمن في ابتعاد المشاهد عن نشرات الأخبار، على افتراض أن الإنترنت تهدد بانقراض التلفزيون والصحافة التقليدية إن لم يتكيفوا مع المستقبل، وأنه لم يعد من المنطقي لخدمات وكالات الأنباء العالمية احتكار المنافسة وسط البدائل الهائلة للمستخدم على الإنترنت.

استخدم إدوارد لوس المراسل الصحافي لصحيفة فاينينشال تايمز من واشنطن، اختبار تساؤلي مفاده "كم عدد الحبوب السامة اللازمة لقتل صفقة تجارية؟"

وأنا ساستعير فكرة هذا الاختبار وأبدل الحبوب السامة بالكلمات السامة لقتل مادة صحافية؟ سيكون الجواب من دون شكل كلمة سامة واحدة تكفي لقتل تقرير صحافي، كما فعلت رويترز بإطلاق صفة الكبير! وسائل الإعلام الدولية لا تميز وهي تجعل المشهد السعودي الحدث الأكثر طلباً في تقاريرها الصحافية اليوم، لأن هناك دولة مختلفة لم تعد تسيطر على مجرياتها فكرة تاريخية مبتة اسمها "هيئة الأمر بالمعروف..." لكن قد تكون هناك كلمات في التقارير المتصاعدة والمستمرة أكثر إثارة للملل بعد التنازل عن قيم إعلامية تاريخية، كما فعلت وكالة رويترز للأبناء.

فهل تبدو أزمة وكالات الأنباء سبباً للتخلص من قواعد الحياد، لتجد لها موضعاً جديداً في السوق الإخبارية المريضة؟

هل سيكون الموقف من الأحداث هو ما يميز أخبار تلك الوكالات، بدلاً من أن تكون مصدراً موثقاً للمعلومة؟

إن وضع صفة "الكبير" قبل اسم الكاتب السعودي في تقرير موسع قد يفضي إلى طريق للحصول على إجابات مقبولة على تلك الأسئلة. لأن سوء قراءة محرري رويترز أو خطأ ترجمتهم أو تعدهم بإضفاء صفة "الكبير" المختلف على جدواها أصلاً، أصبحت أمراً عتيق الطراز بشكل قاتل للمادة الصحافية.

من المفيد العودة إلى كلام المدير العام لهيئة الإذاعة البريطانية الأسبق مارك تومسون حول قواعد الحياد، عندما وصفها بالقديمة ولا مكان لها اليوم في مجتمع الفضاء الإلكتروني والإعلامي المفتوح على الإنترنت.

مطالبة تومسون الذي انتقل إلى رئاسة تحرير صحيفة نيويورك تايمز، التخلص من قواعد الحياد التلفزيونية القديمة لاستقطاب المشاهد في عصر الإنترنت، قد تجيب عن

القارئ بمجرد الانتباه إلى صفة الكبير تسبق الاسم.

الكاتب نفسه لم يزعم أنه كبير، بل يعيش أزمة شخصية وعملية بعد أن فشل مشروع إطلاق قناة فضائية بإدارته تابعة للأمر الوليد بن طلال المعتقل حالياً في السعودية. ولم يضع مثل هذه الصفة تسبق اسمه في المقال المنشور في صحيفة واشنطن بوست، فلماذا أضحى كبيراً في نظر محرري أعرق وكالة أنباء عالمية تبث تقاريرها بأكثر من لغة؟

لم تعد أزمة وكالات الأنباء العالمية في قواعد الحياد والموضوعية فحسب، بل في وجودها أصلاً بسوق رقمية مفتوحة لصناعة الخبر يكاد يستحوذ عليها "المواطن الصحافي".

الوكالات تناضل لتستعيد شيئاً من موقعها السابق كمصدر إخباري لا بديل عنه بالنسبة لوسائل الإعلام.

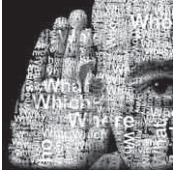
كانت وكالات الأنباء المصدر الوحيد، وما تبته يكاد يكون مقدساً بالنسبة لوسائل إعلام تقليدية. لكنها اليوم تبدو في موقع متراجع عن صناعات المادة الإخبارية المنتشرة في الفضاء الرقمي والمتواجدين في موقع الحدث قبل أن يصله مراسل الوكالة نفسها.



كرم نعمة

كاتب عراقي مقيم في لندن

اختارت وكالة رويترز السقوط في أسهل امتحان لأساسيات الصحافة، عندما أطلقت وصف "الكبير" على كاتب سعودي بعد الإشارة إلى ما كتبه من ثناء على حملة مكافحة الكسب غير المشروع في مقال بصحيفة واشنطن بوست الأميركية، منهما ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بفرض عدالة انتقائية للغاية. ومع أن الكاتب السعودي كان من بين عدد آخر ممن استعان بهم تقرير وكالة رويترز "اتساع نطاق حملة اعتقالات سعودية شملت أمراء ورجال أعمال ووزراء" الذي كتبه ستيفن كالين وريم شمس الدين، إلا أن وصف الكبير سبق اسم الكاتب السعودي وحده من دون بقية الأسماء التي أخذ رأيها في الحدث كمادة سائدة. بينما النسخة الإنكليزية من الخبر نفسه الذي بثته الوكالة استخدم مفردة "Prominent" التي تعني "بارز"، فلماذا اختار محرر الوكالة استخدام مفردة كبير؟



حذرت شركة أبثوري، المتخصصة في أمن الإنترنت، من أن خطأ ترميز بسيط في 685 تطبيقاً على الأقل يعرض الملايين من مستخدمي الهواتف الذكية لخطر تشفير بعض مكالماتهم ورسائلهم النصية من قبل قراصنة. وقام مطورون عن طريق الخطأ بترميز اعتمادات تسمح بالدخول إلى رسائل نصية ومكالمات وخدمات أخرى تقدمها شركة توييلو.

@alarabonline

#سعوديون_ضد_النقاب.. الجراءة في هاشتاغ

● تويتر أصبح منصة لنقاش المسائل الخلافية في السعودية



النقاب لم يحمهن من التحرش

الإفارة: "سعوديون_ضد_النقاب". الموضوع يظل خلوياً، وينبغي عدم الإنكار على من يعتقد برأي مخالف. في المقابل اعتبر مغرد "لو تُركت حرية غطاء الوجه للمرأة لرأينا الغالبية منهن دون غطاء. لا أحد يختار كنم أنفاسه عن قناعه، خصوصاً وأن الأمر فيه اختلاف بوجوبه شرعاً".

ويعتبر تويتر الذي يطلق عليه "برلمان الشعب" منصة لمناقشة قضايا شائكة في السعودية. واستطاعت السعوديات نبيل البعض من حقوقهن بعد حراكهن على تويتر. وكان آخر المكاسب قيادة السيارة. وكثيراً ما يعارض رجال الدين تمكين المرأة وحقوقها، بل ويصفون المرأة بعدة تسميات كان آخرها وصف أحد رجال الدين بأنها بـ"ربع عقل". ويؤكد ممتهنو الدين والمتحمسون منه أن "تغريب المجتمع يبدأ من نبيل المرأة لحقوقها" وهي خدعة لم تعد تنطلي على شباب السعودية الذي يمثل أكثر من نصف السكان.

وبات الشباب على الشبكات الاجتماعية أكثر جرأة في انتقاد رجال الدين واطروحاتهم التي باتت ضد المنطق وتجاوزها الزمن.

أخي لازم تحترم العرف!". وفي نفس السياق قال معلق "أتحدى من يأتي بتأصيل شرعي لوجوب ارتداء النقاب.. كل الفتاوى عبارة عن أمزجة شخصية نابعة من عقول ملوثة ولذلك لا قيمة لها".

وأيد مغردون الحرية الشخصية للنساء في اختيار لباسهن. وكتبت مغردة "أرى أن الحجاب والنقاب حرية شخصية ولا يحق لأي شخص إجبار أهله على تركه أو لبسه وبما أنني منقبة اعتبره ستراً".

وكتبت الإعلامية حليلة المظفر "ارتداء النقاب ليس واجباً في ظل إباحة كشف الوجه ويبقى مسألة تخص قناعة المرأة واختيارها.. فلا تجبر على ارتدائه ولا تجبر على خلعه.. كما أن ارتدائه من عدمه يجب ألا يكون محل تقييم ومفاضلة بين المنقبة وغيرها.. علينا احترام اختيار المرأة".

ونصح مغرد "في المسائل الفقهية الخلافية، أرى أن المصلحة العامة والحفاظ على النسيج الاجتماعي، يقتضيان عدم

وأكدت معلقة "كلنا سواء في العفة قطعة قماش ليست تقبيماً للمرأة كلنا حرائر". وقال مغرد "أنا غير مقتنع بتاتا بنقاب المرأة لأنه يخفي هويتها كإنسانة، رغم قناعة اختي وأمي بالنقاب، إلا أنني أختلف معهما وأفضل زوجة غير منقبة".

واعتبر مغرد في سياق آخر "أنا مع هذه الدعوة لأسباب أمنية خاصة! تغطية الوجه ثغرة أمنية!". وأكدت مشاركة في الهاشتاغ "كنت ولا زلت ضد النقاب لحجب الهوية.. لكنه سلاح مجد ضد بعض المرضى فالتمس العذر لمستخدماته.. إلى أن أفعل وسائل الحماية لهن".

ويؤكد معلق "النقاب جريمة في حق المرأة، لا تجعلين قطعة قماش سجنًا تقعين فيه إلى الأبد". وقال مغرد "بما أنني من أهل عسير، النقاب عند نساءنا لم يكن من مميزاتنا أبداً إلى عهد قريب. تحديداً 1410 هجري". وتهكم مشارك "واحد صحوي، يقول لي إنه من الدين. قلت له: الدليل؟ قال لي: يا

السعوديون أصبحوا أكثر جرأة في انتقاد أطروحات رجال الدين التي باتت ضد المنطق

مستخدمو تويتر في السعودية يعبرون صراحة عن معارضتهم للنقاب ويثيرون جدلاً واسعاً ضمن هاشتاغ #سعوديون_ضد_النقاب.

الرياض - أعلن مستخدمون لتويتر في السعودية الجمعة صراحة معارضتهم لارتداء النساء للنقاب.

وتصدر هاشتاغ #سعوديون_ضد_النقاب الترتد السعودي. وتباينت آراء المشاركين ضمن الهاشتاغ بين من يؤكد أنه "واجب شرعي" وبين من يقول إنه "عادة أصبحت واجبة".

وهذه هي المرة الأولى التي يناقش فيها سعوديون مسألة خلافية بهذه الجرأة. يذكر أنه انتشر قبل فترة هاشتاغ #النقاب_لا_يمثلني، حيث دعا من خلاله المتفاعلون إلى ضرورة احترام حق المرأة في اختيار لباسها. وهذه المرة اعتبر سعوديون أن النقاب "طمس ملامح وهوية المرأة".

ويقول عبدالله العلويط الذي يصف نفسه على حسابه الموثق على تويتر بـ"باحث شرعي تنويري" في تغريدة "القول بوجوب النقاب ضعيف جداً وكذلك القول بأنه سنة، والصحيح أنه مباح ولا دليل يذكر على صحته سوى أفعال صحابييات من قبيل العادة لا تصلح حتى للاقتداء ودلالات لغوية هزيلة، في مقابل إقرار النبي لسبعية الأسلمية بالكشف مع الزينة الظاهرة وسعفاء الخدين والخنعية فقد أقر النبي كشفهن".

وقالت مغردة تدعى نهى "النقاب اختراع ذكوري للحد من حقوق المرأة، النقاب هو إذلال للمرأة، هوية أي إنسان هي الوجه فعندما تطمس الوجه فانت طمست الإنسان ككل". من جانب آخر ندد مغردون بالهاشتاغ. وكتب أحدهم "عن نفسي أتمنى لو كانت هناك رقابة على الهاشتاغات المسيئة للبلد وأهله حتى يعلم السفيه ماذا يكتب". وقال آخر "المرأة السعودية هدف رئيسي هم يريدون ويسعون لنزع قناع الحياء والخل والحشمة لتظهر بالصورة الموحشة التي يريدونها".

ونشرت مغردة صورة لمنقبات يلتقطن صورة وتساءلت "ما الهدف من وراء التقاطك لصورة أنت كالكفن فيها؟".

وتهكم أخرى "يقولون إن النقاب حرية شخصية بينما ينعتون من اختارت كشف وجهها بالعاهرة".

وتقول متفاعلة مع الهاشتاغ "النقاب بدعة وليس من الدين بل ابتدعته الصحوة ويجب أن نتخلص منه فليس من العقل أن أطمس وأخفي هويتي بهذا السواد اللعين وجهي هويتي وأفتخر به".

#هاشتاغ اليوم

الحرية لولد مخيطير لا تروق للجميع

وكتب معلق على فيسبوك:

الربيع أدوم مؤشرات ومصادر متطابقة تؤكد تسوية ملف ولد مخيطير على مستوى جهات عليا، وبدون الأخذ بعين الاعتبار احتجاجات حركة "النصرة" وبيانات العلماء التي تطالب بإعدامه.

وقال حساب على فيسبوك

الفلسفة، علم النفس، وعلم الاجتماع ماذا كتب ولد مخيطير؟ استقن معلوماته من كتب التراث، لكنه امتلك الجرأة لإجراء مقارنة بين أبناء الأسياد وأبناء الرقيق، كما يظهر في كتب التراث.

وتظاهر الآلاف من الأشخاص في العاصمة نواكشوط ومدن أخرى خلال المحاكمة للمطالبة بإعدام المتهم. وكتب معلق عن ذلك:

أبناء الأرض و التراب هذه المسيرة ليست ضد الظلم وليست للمطالبة بالحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية.. إنها للمطالبة بإعدام ولد مخيطير لأنه كتب مقالا ينتقد فيه بعض الأشياء غير المعقولة من الموروث الثقافي.. لكي تعلموا كمية الجهل الذي تعاني منه هذه الأمة.. عليكم من الله ما تستحقون.

وسلّطت القضية الضوء على انقسامات اجتماعية في البلاد التي عادة ما تكون على أساس عرقي. ولم تنفذ موريتانيا حكماً بالإعدام منذ عام 1987 لكن في العام الماضي حُتت مجموعة من كبار رجال الدين السلطات على توقيع أقصى عقوبة على ولد مخيطير.

نواكشوط - اهتم مستخدمو الشبكات الاجتماعية الجمعة بخبر إطلاق سراح المدون الموريتاني محمد الشيخ ولد مخيطير الذي كان قد صدر بحقه حكم بالإعدام في 2014 لإدائته بتهمة الردة بسبب تدوينة على فيسبوك عن الإسلام لأن محكمة الاستئناف خففت الحكم الخميس.

وقضى ولد مخيطير ما يقرب من أربع سنوات في السجن بعد قضية حظيت بتغطية إعلامية واسعة عما كتبه بشأن انتقاد استخدام الدين لتبرير التفرقة الاجتماعية. وكتب مغرد:

@medabdou إطلاق سراح محمد الشيخ ولد مخيطير بعد 4 سنوات من السجن بتهمة كتابة مقال مسيء للجناب النبوي #موريتانيا، السؤال الذي يطرحه الحدث هو: هل سينمو حس حوارى أعمق وأكثر تسامحا بعد أربع سنوات من الغوغائية وضيق الأفق وغيباب المنطق و"النفاق" خسرت فيها الكثير؟

وتساءل آخر:

الحرية لمخيطير، هل كذب الكاتب أم ذكر أحداثا تاريخية؟ هل ينكر القطيع حصول الأحداث المذكورة أم يطالبون بالإعدام ويصدقون الأحداث؟

وعارض آخرون إطلاق سراح ولد مخيطير. وكتب معلق على فيسبوك:

Med Ould Ch Tijani "ولد مخيطير حر طليق، الوليل لقاضي الأرض من قاضي السماء".

أبرز تغريدات العرب



6wer_nfsk «يا إنسان: رزقك أت أت، فالحب رزق، وأبناؤك رزق، والفرح رزق، وصديق رزق.. مسكين من لم يطلب من الرزاق سوى المال!

asseedan يجب أن نحدد خطأ للفقر وعلى الحكومة دعم ذوي الدخل المنخفضة بتغطية الفرق بين الدخل وحد الفقر على مجلس الشورى إصدار توصية بذلك ولو أن الأمل ضعيف جدا.

Sahar_Eldeeb في كل دول العالم الحي المواطن ينزل يعطي صوته وهو على يقين بمدى تأثيره ونحن في دول متخلفة لا نمتنع عن المشاركة في عروض هزلية بائسة أجيال كاملة تربت على السلبية.

تابعوا arabiangcis مركز الخليج العربي للدراسات الإيرانية.

safderosama حياة طالب الطب هذه الأيام لم تعد سهلة في ظل متطلبات قبول معقدة ومحدودية أماكن التدريب. مراعاة ظروفهم وتفهمها أمران مطلوبان والأهم من ذلك مساعدتهم والأخذ بأيديهم.

Reemmedhhat1 "أنا فعلاً أكلم بنات غيرك لكني أحبك انت" الجملة التي احتار في تفسيرها جميع الأطباء البيطريين.

majdolaine1 منذ أن دخل العلم الحديث بلادنا وتراجع دور الشيخ المهيمن على كل شؤون البشر.. عرف الشيخ أن العلم هو الد أعدائه.

omardemosul ما يدعو حقا للتساؤل أن عبور أكثر من 25 ألف إرهابي (جنسيات متعددة) عبر المطارات الدولية كان أسهل بكثير وأقل تعقيدا من عبور مواطن موصل بين ساحليها الأيمن والأيسر! مداعش.

AL_MOFAKEER أهل المغرب يسمون الأعمى بصيرا، والمقبرة يسمونها روضة ويسمون النار عاقبة، وعندما يسألون المرأة الحامل يقولون (كيكك مع الخفة). جمال الكلام.

Wam_Shakespeare لا تياس ربما أجمل أيام حياتك لم تات بعد.

Dr_HadiElAmine مشروع "حزب الله" هو مشروع مقطوع النسب عن لبنان.. وهي ميليشيات لا تأخذ بعين الاعتبار مصلحة اللبنانيين، بل مصلحة مشغلها: النظام الخميني.

thestevennabil هوية العراق الوطنية عندما تكتمل عندها يصبح قوة إقليمية واقتصادية يجبر الجميع على احترام رأيه وأفكاره دون أن يطلق رصاصة واحدة.

الشباب القادم من أي دولة أفريقية يشكل دعامة للورش العاملة في مجال الحديد والصلب والأخشاب والبلاستيك والألمنيوم، والواقعة بمنطقة السبتية في وسط القاهرة.

أصحاب الورش يرون أن الشباب المصري أصبح كثير التذمر ويبحث عن وظيفة تؤهله للعمل المكتبي بدافع البحث عن الراحة وعدم إرهاق نفسه بأعمال ثقيلة.

عمالة أفريقية تغزو حيا صناعيا في قلب القاهرة

● أفركة منطقة «السبتية» بدأت مع الهروب من الحرب والفقر ● «فتوة» جديدة بورش ومصانع متخصصة في صهر المعادن



حركة دؤوبة بلا شكوى

في قلب القاهرة وعلى بعد أمتار قليلة من ميدان رمسيس الذي يعدّ من أشهر ميادين العاصمة المصرية، تحوّل حي السبتية إلى قبلة تجمع العديد من الهاربين من الفقر والحروب والبطالة في بعض الدول الأفريقية، مستفيدين من صلاية أجسادهم لإقناع أصحاب الورش باختيارهم للعمل في إحدى المهن الشاقة.

أحمد حافظ
تصوير: محمد حسنين

القاهرة - تستقبل مصر عمالة من جنسيات عربية وأسيوية تعمل في مهن متباينة، لكن العمالة الأفريقية أصبحت لها خصوصيتها وقد تزايدت بصورة لافتة، وبعد أن كانت مصر بلدا مصدرا للعمال بكثافة تحولت إلى مستقبل لها، لأسباب اقتصادية واجتماعية، ودوافع لها علاقة بآليات العمل وإتقانه.

عند الوصول إلى منطقة "السبتية" وسط القاهرة، تشعر وكأنك انتقلت من مصر إلى إحدى الدول الأفريقية جنوب الصحراء، بعد أن أصبحت المنطقة التي تجمع ورش ومناجر الحديد والصلب ملاذا جديدا للعمالة الأفريقية الباحثة عن الرزق.

يشكل الشباب القادم من أي دولة أفريقية دعامة للورش والشركات العاملة في مجال الحديد والصلب والأخشاب والبلاستيك والألمنيوم، والواقعة في منطقة السبتية بحي بولاق أبو العلا في وسط القاهرة.

كانت هذه المنطقة حتى وقت قريب مصرية خالصة في التجارة والعمالة وتوزيع المنتجات للمحافظات المختلفة، لكن بسبب ارتفاع سعر العمالة المصرية والتكوى في العمل، بدأت عملية نزوح أفريقية شبه منظمة، فتحول أصحاب الورش والمصانع للاعتماد على الشباب القادمين من دول أفريقية، هربا من صعوبة الحياة في بلادهم، أو البقاء في القاهرة كـ"ترانزيت" حتى يتسنى لهم تدبير النقود اللازمة للهروب إلى أوروبا عبر البحر المتوسط.

يكفي المرور

أسام ورش

ومصانع منطقة

السبتية

لمشاهدة

كيف فرض

أصحاب البشارة

السمرء من

أصحاب السواعد

القوية وجودهم،

وأصبح الاعتماد عليهم واقعا لا مفرّ منه. عبدالله (من تشاد) يعمل في إحدى الورش وينقل الواح الحديد لمدة عشر ساعات دون تذمر، وبدا من شدة رشح العرق على جسده وكأنه يرتدي ملابس مبللة. إلى جواره وقف محمد (نيجيري) ممسكا بيديه منشارا لقطع الحديد المصهور، ثمّ يحمل على أكتافه ما قام بقطعه ويسير به مسافة 20 مترا ليضعه داخل مخزن قريب من الورشة، ثم يعود مرة أخرى لقص الحديد، ويستمر على هذا المنوال لعشر ساعات يوميا.

بالقرب من عبدالله ومحمد، يجلس جمال خليفة صاحب ورشة الحديد على كرسيه ليتابع حركة العمال، ويتلقّى الاتصالات التليفونية ممن يريدون شراء الحديد ويتعرّف على الكميات المطلوبة ويتفق مع الزبائن على الأسعار، ثمّ يتعهد بتجهيز الطلب في موعده لأن لديه عمالا مهرة وعلى قدر كبير من المسؤولية.

يقول جمال لـ"العرب"، "لم أجد طوال 40 عاما، هي فترة وجودي بمنطقة السبتية، شبّابا يواصلون العمل كامل ساعات اليوم دون راحة أو ملل أو كسل أو تدمر مثل هؤلاء القادمين من دول أفريقية شقيقة، خاصة السودانيين والنيجيريين والصوماليين والتشاديين". يتابع جمال، "إلى جانب الالتزام الشديد بالمهام الموكلة إليهم، هم على خلق حسن، وينفذون ما يطلب منهم بابتسامة دائمة تملو وجوههم، ولا يطلبون أجرا سوى المتفق عليه، ويعملون في صمت شديد ولا تسمع لهم صوتا أو ضجيجا".

تذمر المصري

يرى أصحاب الورش أن الشباب المصري أصبح كثير التذمر ويبحث عن وظيفة تؤهله للعمل المكتبي بدافع البحث عن الراحة وعدم إرهاق نفسه بأعمال ثقيلة، مهما كان عاذهما المادي، وبالتالي كان البديل الأمل أن يستبدل أصحاب الورش والمصانع هؤلاء بأفارقة، حتى أصبحوا يمثلون ثروة لأي صاحب عمل في المنطقة.

وتعزّز الاعتماد على هؤلاء لأن أبناء العاملين القدامى بورش السبتية لا يفضلون العمل في هذه المهن الشاقة، ولم يعد ابن الحداد حدادا أو ابن الشئال (ناقل البضاعة) شئالا، وبدأت الخبرة المصرية في هذه النوعية من الأعمال تنقرض، وأصبح البحث عن تكوين خبرات أخرى خارج البلاد للعمل في هذه الصناعات ضرورة ملحة.

"المصري عايز إجازة كل شوية"، هكذا فسر أحمد سعيد، صاحب ورشة بالسبتية سبب

اعتماده على الأفارقة، مضيفا، "أصبح مصير العشرات من الورش والصناعات مرتبطا بالعمالة الأفريقية، حتى تمت أفركة غالبية الورش، ولا بدبل عن ذلك في ظل وجود عجز شديد في العمالة التي تنفذ المهام باحترافية عالية، حتى وجدنا كل ما نريده في أصحاب البشرة السمراء".

معروف أن السبتية من أهم مناطق القاهرة التي كانت تحتضن "الفتوات"، لمشقة العمل في هذه الورش والمصانع التي يعمل أكثرها وسط النار لقطع الحديد، وأصبح هناك ما يمكن وصفه بـ"قوات أفريقيا في قلب السبتية" الذين نجحوا في فرض أنفسهم بقوة على مختلف الأعمال، بالعمل الجاد وليس بـ"البلطجة".

يتعامل أصحاب المصانع والورش في هذه المنطقة مع أصحاب البشرة السمراء بخصوصية شديدة، يدافعون عنهم ويتصدون لكل سخرية أو تعامل غير لائق من العمال المصريين أو التحدث معهم بشكل يبدو فيه أي نوع من العنصرية.

ويوضح سعيد علي، صاحب ورشة لتصنيع وإعادة تدوير المعادن، "أحيانا أعاقب عاملا مصرية بالخصم من راتبه لو وجدته يتحدث مع أي عامل أفريقي بشكل مهين، وقد طردت عاملا مصرية من الورشة بشكل نهائي لأنه سخر من شاب نيجيري حضر للعمل معي بعدما وجدته يتعامل بهدوء ورفق وصمت رغم هذه الإهانة".

ويضيف لـ"العرب"، من شدة إيمان الكثير من أصحاب الورش والمصانع في منطقة السبتية بجسوى الاعتماد عليهم صاروا يوفرّون لهم مساكن مجانية يقيمون فيها بعد انتهاء ساعات العمل، ونتيجة للعمالة الحسنة أصبح لدى هؤلاء شعور بالانتماء والبقاء إلى أقصى درجة.

يقول سعيد علي "لك تتخيل أن يكون معك عمال يعملون في صمت ولا يتسعر أحد بوجودهم، فقط تفاجأ بانتهاء كل الأعمال قبل وقتها دون مشكلات أو اعتذارات بالتأخير أو طلب مبالغ مالية أكبر".

يعمل الشباب الأفريقي لمدة 10 ساعات مقابل مئة جنيه (5.5 دولارات)، والبعض منهم يستمر لساعات أخرى لزيادة دخله، وتتم محاسبته من صاحب الورشة والمصنع عن كل ساعة إضافية بنحو 20 جنيها.

مهندس وعاطل

يقول صامويل (من جنوب السودان) وهو يبتسم "الأوضاع في بلادنا سيئة للغاية، وتعودنا أن نقوم بأي عمل مقابل حياة كريمة، لكن حكومتنا لا تستفيد من الشباب ولا تفكر في مستقبلهم، لذلك كان البقاء في بلدي مضيعة للوقت والعمر".

وأشار لـ"العرب" إلى أنه درس الهندسة، لكنه لم يتمكن من العمل، بسبب الحرب والفقر والمحسوبية، وهي أمراض تنتشر في كل أركان البلاد، لذلك أصبحت الهجرة هي الطريق الوحيد لغالبية الشباب.

ويتمنّى أن يستفيد من قوته الهندسية للقيام بمهام مضاعفة لزيادة دخله المادي بما يساعده على إتمام خطبته بعد أشهر قليلة من فتاة سودانية تقيم في القاهرة.

رحلة صامويل من جنوب السودان إلى مصر، تمثل مغامرة بالنسبة إليه، فبعد أن فشل في الدخول بطريقة شرعية لكثرة

الراغبين في السفر، اتفق مع شبكة تعمل في مجال تهريب البشر على تسهيل مهمته نظير دفع ألف دولار أميركي. وعلى استحياء قال لـ"العرب"، "الهجرة غير الشرعية إلى مصر أو إلى غيرها تجارة رابحة جدا، وهناك شبكات تعمل فيها من دول مختلفة، كل شبكة تقوم بمهمتها في المحطة (البلد) التي تقع تحت مسؤوليتها، وعبر دروب الصحراء الممتدة بين السودان ومصر تمكّنت من الوصول إلى القاهرة، بعد أن خضت مغامرة للخروج من جنوب السودان، قادما من جوبا عاصمة جنوب السودان".

قصة صامويل تشبه قصص غالبية الأفارقة القادمين إلى مصر من نيجيريا والصومال والنيجر ومالي وتشاد وغيرهم، حلم دخول مصر وسيلة للعبور منها إلى أوروبا عندما تتاح لهم الظروف، وليست الغاية الاستقرار فيها أبدا.

واستقبلت مصر خلال السنوات الماضية مئات الآلاف من دول عربية مختلفة، بسبب الحروب والأزمات في العراق وسوريا واليمن وليبيا، لكن ظلت بالنسبة إلى القادمين من دول أفريقيا ملجا كلما واتته الظروف، لأنهم يعملون بشكل جيد وليس كمشردين أو لاجئين، وربما تعد مصر البلد الوحيد الذي يخلو من معسكرات ومخيمات للاجئين، وتستطيع أن تستوعب كل الجنسيات بين أبنائها.. ويعيش في مصر نحو خمسة ملايين سوداني منذ عقود طويلة، لكن بدأت عملية السفر مؤخرا بالنسبة إلى السودانيين تخضع لقيود أمنية شديدة.

وبينما كان صامويل يتحدث، كان زميله بورشة المعادن محمد كورابي، صومالي الجنسية، يطرق الحديد بقوة لإعادة تشكيله، ثم تدخل في الحوار قائلا لـ"العرب"، "لا أمل في تحسن وضع بلادي الاقتصادي، فالحياة شديدة القسوة هناك ولا أرغب في العودة إليها مجددا.. هنا ناتي في صمت لنعمل ثم نغادر عملنا في صمت".

ويتميز الشباب الأفريقي في منطقة السبتية، بأنه إذا شعر بعدم وجود جدوى لحضوره إلى مقر الورشة أو المصنع لوجود ركود في عملية البيع أو أن صاحب العمل المبح إلى عدم وجود اتفاق مع مشتر، يتغيب من تلقاء نفسه حتى لا يتحمل صاحب العمل تكلفة دفع راتبه في ذلك اليوم.

يقول سعيد علي، "هم يفعلون كل شيء يجبر أصحاب الورش والمصانع على تدبيرهم والتعامل معهم بخصوصية ورفع مرتباتهم دون أن يطلبوا ذلك".

أزمات وتغيرات

تاثرت ورش ومصانع منطقة السبتية خلال الفترة الماضية بالازمة الاقتصادية الطاحنة التي مرت بها مصر، نتيجة ارتفاع الأسعار وتحريم سعر الصرف وتأثير ارتفاع سعر الدولار على الخامات المستوردة من الخارج.

وحتى منتصف عام 2015 كانت عملية البيع والشراء في السبتية شبه متوقفة بسبب الركود، ومع توجه الحكومة نحو

إقامة العديد من المشروعات التنموية وشبكة للطرق والكباري، واستصلاح مناطق صحراوية وتعميرها وإنشاء مدن سكنية، أصبح الاعتماد على منتجات مصانع السبتية في هذه المشروعات أساسيا، فراجت البضاعة.

في هذه المنطقة يتم تصنيع "الكونترات" الخرسانية والأخشاب بمختلف أنواعها وقضبان الحديد والإلمنيوم والمواسير النحاسية ورافعات المباني التي تستخدم في أعمال البناء، ولا يوجد بديل لمثل هذه المعدات والصناعات في أي مشروع مصري، ويتم توزيعها على محافظات مختلفة عبر السيارات الفقلبة التي يمتلكها أصحاب المصانع والورش في منطقة السبتية.

ويدرك أصحاب الأعمال هناك، أنه كلما زاد الطلب على المنتجات ازدادت الحاجة إلى عمالة سريعة الإنجاز، وتستطيع أن تتعامل

وسط ظروف بالغة الصعوبة والمشقة، لتعويض الخسائر التي منبت بها المصانع والورش خلال فترة الركود الاقتصادي. واعترف جمال خليفة، صاحب ورشة الحديد أنه "لولا المشروعات التنموية الجديدة لكانت هذه الورش والمصانع قد أغلقت أبوابها وأعلنت إفلاسها وسرحت عمالها".

وتعود تسمية السبتية بهذا الاسم، إلى أنه كانت تقام سوق لتجارة الغلال والحبوب كل يوم سبت أسبوعيا، واستمرت لأكثر من 40 عاما، حتى تم استخلاص السبتية من اسم سوق السبت، وتحولت من بيع الحبوب إلى مكان تجاري وصناعي للمواسير وخامات المعادن والأخشاب والبلاستيك والألمنيوم خلال الـ50 عاما الأخيرة.

وتتمد المنطقة من ميدان رمسيس المجاور لمحطة سكك حديد مصر في وسط القاهرة، إلى غاية كورنيش النيل، وتحيط بها بعض المؤسسات والهيئات الحكومية.

وبعد إزالة الكثير من المنازل القديمة في حي بولاق، بدأ تجار السبتية يشعرون بالخطر، خوفا من نقل ورشهم ومصانعهم خارج هذه المنطقة التي يتم إعدادها لتكون مركزا ماليا عالميا في قلب القاهرة.

ويرى خبراء اقتصاد، أن السبتية لها أهمية استراتيجية كبيرة فهي تقع وسط القاهرة وقريبة من النيل، وعلى مسافة قريبة منها فنادق وبنوك ضخمة، ولن يكون من المناسب استمرار ورش الحديد وغيرها لفترة طويلة، كما أن القيمة المادية للأرض في هذه المنطقة قفزت لأرقام خيالية.

ويذكر أن هناك مشروعا قديما لنقل المصانع الصغيرة من هذه المنطقة إلى خارج القاهرة ولم يتحقق بسبب تسمك التجار بعدم المغادرة، ونجدت المحاولات أخيرا عقب إزالة منازل كثيرة في منطقة مثلث ماسبيرو القريبة من السبتية.

وفي الوقت الذي يتوقع فيه الكثير من الخبراء اختفاء السبتية القديمة قريبا، يرجحون أن يستمر تدفق العمالة الأفريقية على مصر للعمل في ورش ومصانع تنتشر على طول البلاد وعرضها، وهي بحاجة أكثر من أي وقت مضى لهؤلاء.

الشباب المصري

أصبح كثير التذمر

ويبحث عن وظيفة

تؤهله للعمل المكتبي

بدافع البحث عن الراحة

قال خبراء الجمال إنه يمكن إخفاء المآلات تحت العين والأوردة الصغيرة البارزة، بواسطة كونسيلر أفتح من لون البشرة بدرجة، ومن الأفضل استعمال كونسيلر على شكل قلم؛ لأن الكونسيلر السائل قد يترسب في التجاعيد ومن ثم يبرزها أكثر.



مشروع قانون الإجهاض وتحديد النسل يثير جدلا واسعا في الجزائر

● الإجهاض ضروري أحيانا لإنقاذ حياة الأم من الخطر ● الإسلاميون يثيرون شكوكا في نية توسيع اللجوء إلى الإجهاض



عائدة أجبرت على ترك جنين من الاغتصاب

السياسية الداعية لقراءة ثانية لنص مشروع قانون الصحة، وكشف عن "التحضير لبرنامج وطني لتحديد النسل وإعادة النظر في دفتر العائلات".

وقال "هذا برنامج وطني استعجالي جاء بعد تسجيل نمو كبير في عدد الجزائريين"، وأن وزارته "لن تقوم بأي قراءة ثانية لنص مشروع قانون الصحة، وأنا المخول الوحيد لدراسة القانون، ولا توجد قراءة ثانية".

وأضاف "إن روح البنود المعنية بالإجهاض تنطلق من الخلفيات الطبية والصحية، وهي تتعلق أساسا بصحة الأم والطفل، وأن التقيد بموقف الشرع مفروغ منه، وأن نص المشروع قد نال تركية القطاعات الأخرى المعنية، منها وزارة الشؤون الدينية والأوقاف".

وأبدى نواب من لجنة الشؤون الاجتماعية في البرلمان، شكوكا في توجهات وزارة الصحة لتوسيع نطاق عملية الإجهاض، من خلال التوظيف المطاطي لما أسماه المشرع بـ"التوازنات العقلية والصحية والنفسية للأأم"، لتشمل إجهاض الأجنة من الاغتصاب أو النزوات الغريزية العابرة.

وفي هذا الشأن أكد النائب عن حركة مجتمع السلم يوسف برشيد أن "الكتلة النيابية لحمس أكدت لوزير الصحة والسكان، على ضرورة مراعاة الإجهاض لقيم الدين الإسلامي، وضرورة إشراك رجال دين واستشارتهم في إعداد النسخة النهائية للقانون".

وكان مختار حزبلاوي قد أغلق جميع الأبواب أمام مطلب نقابات الصحة والأحزاب

وفي خطوة تحمل تعنت بعض الهيئات الدينية الرسمية في الخندق المعارض لقانون الصحة الجديد، كشف رئيس المجلس الإسلامي الأعلى بوعبدالله غلام الله أن "وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات، لم تطلب الرأي الاستشاري للمجلس الإسلامي الأعلى، فيما يتعلق بنص المادة الجديد الخاص بالإجهاض".

وأكد أن "هبيته لم تطلع لا من قريب ولا من بعيد على نص المادة الوارد في مشروع قانون الصحة الجديد، وأنه سيكون لهيئته تعليقها ورأيها الواضح في الموضوع، بمجرد الاطلاع على نص القانون وذلك بعد استشارة أصحاب الاختصاص من فقهاء وعلماء في الدين، ممن يمثلون المجلس كهيئة تلتزم بحدود وظيفتها الاستشارية".

ينتظر أن يثير قانون الصحة الجديد في الجزائر جدلا واسعا، على خلفية مراجعته لمسألة الإجهاض، بشكل يصبح بموجبه مسموحا به، تحت طائلة ما أسماه مشروع القانون، المطروح على البرلمان، بـ"الظروف الذهنية والنفسية والفيزيولوجية للأم"، خاصة مع المعارضة الشديدة التي أبداهما العديد من الفاعلين في القطاع.

صابر بليدي

الجزائر - توعدت العديد من النقابات المستقلة الناشطة في قطاع الصحة بالجزائر، بتصعيد الحراك الاحتجاجي خلال الأسابيع القادمة، من أجل إسقاط قانون الصحة الجديد، الذي طرحته الحكومة على لجنة الصحة والشؤون الاجتماعية للبرلمان، قبل عرضه على نواب المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان) للنقاش والمصادقة عليه.

وجاءت تهديدات الشركاء الاجتماعيين، المتصلة بالعديد من المسائل المستحدثة في المشروع الجديد، لا سيما تلك المتعلقة بالإدانة المنتسدة للأخطاء الطبية، وإبعادها عن جلسات إعداد القانون، لتوسع من جبهة الرفض، بعد تحرك هيئات دينية رسمية أو مقربة من السلطة، بسبب تضمنه نصوصا تسمح بالإجهاض.

مختار حزبلاوي:

روح البنود المعنية بالإجهاض تتعلق أساسا بصحة الأم والطفل



ولئن لم يرد مصطلح الإجهاض صريحا في مشروع القانون الذي اطلعت عليه "العرب"، فإن ما تضمنته بعض البنود بشكل ترخيصا قانونيا مغفلا، إذ لم يديق المشرع في ما أسماه بحالات "التوازن الفيزيولوجي والنفسى والعقلي ونوع العلاج الذي تمليه الظروف"، لكنه قد يلجح لحالات النساء اللواتي يعرضن للاغتصاب.

وسبق للمشروع الجزائري أن عالج حالات الإجهاض في القانون الصادر عام 1985 والمعدل في عام 2008، بالقول "إن الإجهاض يعد ضروريا لغرض علاجي لإنقاذ حياة الأم من الخطر، أو للحفاظ على توازنها الفيزيولوجي والعقلي المهدد بخطر بالغ". وأضاف المشرع في مشروع القانون الجديد بندا يتحدث عما أسماه بـ"السماح

لماذا تتفاعل كل الأمهات بالطريقة نفسها مع بكاء الأطفال

لكل قوام معطف يداري عيوبه

أفادت مجلة "فرويندين" الألمانية بأن كل قوام له معطف يناسبه بحيث يُبرز جماله ويداري عيوبه. وفيما يلي نظرة سريعة على أشكال القوام المختلفة والموديل المناسب لكل قوام:

يمتاز القوام الذي يتخذ شكل الساعة الرملية أو الحرف X بمظهر مفعم بالأنوثة بفضل المنحنىات الكاملة والوسط الرشيق. وتتناغم مع هذا القوام موديلات ذات حزام وسط، مثل معطف المطر و المعطف البليزن.

ويمتاز القوام الذي يتخذ شكل التفاحة أو بدءا من المعطف الوسط عريضا بعض الشيء. ويمكن للمرأة ذات قوام التفاحة ارتداء كل المعاطف، الصوف الكلاسيكي حتى المعطف القصير. ويمتاز القوام الذي يتخذ شكل الكمثرى أو الحرف A بجزء علوي نحيف ووسط رشيق، في حين يكون الخصر عريضا بعض الشيء، وتتناغم مع هذا القوام الموديلات الطويلة ذات الأكمام المزركشة أو المعاطف ذات القصة الانسيابية.

ويتمتع القوام الذي يتخذ شكل المستطيل بطابع رياضي؛ ويمكن ارتداء معطف صوف ذي قصة طويلة ومستقيمة. كما يمكن ارتداء معطف ذي حزام.

الصينيات لردود فعل المخ المختلفة، عندما سمعن أصواتا أخرى، مثل ضحك الرضع أو تمتاتهم.

وقال بورنشتاين معلقا على نتائج الدراسة "إن أمخاخ 6 نساء إيطاليات، لسن أمهات، أظهرت تفاعلا مختلفا مع البكاء"، مضيفا "يمكن للأمهات، استنادا إلى خبرتهن الشخصية، أن يتدخلن بسهولة في برمجة أمخاذهن، في غضون بضعة أشهر، لكي تكون حساسة بشكل خاص تجاه بكاء الرضيع، ربما بسبب تغيرات هرمونية تحدث مع الأبوة والأمومة".

وأكدت الدراسة أن سماع بكاء الرضيع ينشط مناطق الدماغ المرتبطة بالحركة والكلام، وأن بعض أنماط الدماغ والسلوكيات، مشتركة في العديد من الثقافات.

على الدوائر التي يتم تنشيطها عندما يخطط الشخص للقيام بفعل ما، وكذلك الدوائر الأخرى التي يمكن أن تشارك في معرفة معنى الصراخ.

سماع بكاء الرضيع ينشط مناطق الدماغ المرتبطة بالحركة والكلام، بعض أنماط الدماغ مشتركة في العديد من الثقافات

تبين من خلال المسح أن مناطق المخ نشطت عندما استجابت 43 من الأمهات في الولايات المتحدة، ممن ولدن لأول مرة، حين استمعن إلى تسجيلات لبكاء أطفالهن. وأظهرت 50 من الأمهات في الصين وإيطاليا نتيجة مماثلة، مع إظهار الأمهات

عرضت نتائج البحث في نشریات صادرة عن الأكاديمية الوطنية للعلوم، حيث قام الباحثون بتحليل وتقييم لأشرطة فيديو تتضمن 684 أما أثناء تفاعلهن مع أطفالهن الذين يبلغ عمر كل منهم 5 أشهر، في 11 بلدا هي الأرجنتين وبلجيكا والبرازيل والكاميرون وفرنسا وكينيا وإيطاليا والصين واليابان وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة.

وأفادت النتائج بأن ردود فعل الأمهات متماثلة في جميع البلدان، وتجلّى ذلك من خلال استجابة الأمهات لبكاء أطفالهن عن طريق التقاط الرضيع وضمه مع التحدث إليه، مشيرة إلى أنه لم تصدر عنهن ردود أفعال أخرى مثل التقبيل أو تشتيت الانتباه أو إرضاع الطفل ومساعدته على التجشؤ. وفكر الباحثون بشأن أي أجزاء من المخ قد يكون من المرجح أنها تشارك في صدور ردود الفعل التي تمت مشاهدتها. وقد وقع التركيز

واشنطن - توصلت دراسة جديدة إلى أن بكاء الأطفال يتسبب في رد الفعل نفسه لدى أمهاتهم بغض النظر عن ثقافتهم، مشيرة إلى أن الأمهات في 11 بلدا سرعان ما يتفاعلن بالطريقة نفسها مع أطفالهن المتضررين، وذلك بحمل الطفل والتحدث إليه. ويبدو أن الطريقة التي تستجيب بها الأمهات تكون مبرجة في دوائر المخ، استنادا إلى ما جاء في "ديلي ميل" البريطانية.

ومن جانبه أوضح مؤلف الدراسة مارك بورنشتاين، الباحث في المعهد الوطني لصحة الطفل والتنمية البشرية الحكومي في بيتسدا بولاية ميريلاند، أنه يأمل في أن تحفز النتائج الآخرين على دراسة استجابات المخ لدى النساء اللواتي يسئن معاملة أطفالهن. وأكد بورنشتاين أن البكاء هو أحد الأسباب الشائعة التي عادة ما تؤدي إلى إساءة معاملة الأطفال.

حديث على طاولة القهوة

كلما لمحت دراسة أو موضوع بحث يتحدث عن فوائد القهوة، ابتسم برضا وكاني أكافئ نفسي على إخلاصها الكبير لهذا المشروب الداكن. أما التحذيرات الطبية التي تقدم بعض الأدلة والبراهين على خطورة هذا الخيار، أو تحذر من الوقوع في فخ الإدمان عليه، فاقابلها بغير اكتراث مثل طفل مشاكس يستمع لنصيحة ملة على مضض ثم يهز كتفيه بوقاحة ويفعل عكسها.

أما موضوع بحث اليوم فيقول بأن تناول ثلاثة فناجين من القهوة، من أي نوع، من شأنه أن يطيل في عمر المصابين بأمراض الكلى المزمنة إلى بضع سنوات بسبب وجود مادة الكافيين فيها، وعدا ذلك فإنه قد يخفف خطر الموت في الناس الأصحاء إلى الربع؛ وحتى مع تناول فنانجان أو اثنين من القهوة، على أقل تقدير، فهذا من شأنه أن يقلل احتمال حدوث الوفاة لأسباب عدة

إلى نسبة تتراوح بين 12 إلى 22 في المئة، مقارنة مع الأشخاص الذين لم يقرّبوا هذا الشراب الساحر طوال حياتهم. القهوة هي المشروب الساخن الأكثر شعبية في العالم، وقد ارتبط الحديث عنه بطول العمر مع ما يقدمه من مجموعة من الفوائد الصحية. إلى ذلك، تنصح هيئة مراقبة سلامة الأغذية التابعة للاتحاد الأوروبي، بما مقداره 400 ملغ من القهوة؛ أي ما يعادل أربعة أكواب، كاقصى حد يومي للشخص البالغ، فيما تؤكد أبحاث المعهد الدولي لعلوم الحياة أن الكافيين عنصر آمن للاستهلاك اليومي شرط عدم الإفراط فيه. في المحصلة، يحذر كل هؤلاء المتخصصين من أن تتجاوز الحد المسموح به قد يعرض صاحبه إلى مخاطر صحية جمة. ابتداء بالقلق وانتهاء بقصور في عمل القلب. أغلب الظن أن العلماء لم يكتشفوا لحد الآن الفكرة الحقيقية من وجود القهوة

نهى الصراف كاتبة عراقية



لا أعرف كيف يمكن أن يكون شكل هذه الحياة من دون فنانجان قهوة؛ سمعت هذه الكلمات كثيرا؛ من رجال ونساء، شباب وكبار في السن، ومن مختلف المهن والأهواء.

أما اليوم الذي لا يبدأ بكوب من قهوة فهو لا يبشر بخير، هكذا أقول لنفسي دائما، لكن القهوة لا تقتصر على صباحات أيامي؛ فعلى مدار اليوم، دائما أجد متسعا من الوقت والمزاج للحصول على المزيد من الفناجين، قهوة مرة، قهوة برغوة، بطعم البن الداكن وغير الداكن، كابوتشينو، موكاتشينو وجميع أفراد عائلة (تشيно) بإمكانها أن تحل ضيفا عزيزا هو الأكثر حضورا وجميية، حتى في لحظات مزاجي القاتمة وما أكثرها!

رياضة



«ننتظر دعم الجمهور بأبيدجان، نعرف أن حضوره مهم لتحقيق الحلم الذي انتظرناه طويلا، نفكر أيضا في الجمهور الذي لم يتمكن من السفر، ونعده بالعودة ببطاقة التاهل».

رشيد عليوي
لاعب المنتخب المغربي

«كأس العالم 2018 ستكون لها استعدادات خاصة، اللعب أمام منتخبات مثل الأرجنتين أو البرازيل أو البرتغال، سيكون دافعا للاعبين من أجل الظهور بشكل أفضل».

رامي ربيعة
نجم المنتخب المصري

ليبيا بوابة تونس لتحقيق حلم العبور إلى مونديال روسيا

● المغرب يتطلع إلى مشاركة قياسية للعرب في كأس العالم ● كوبر: لا نخشى أي منتخب ونمتلك جيلا رائعا من اللاعبين



قَادرون على العبور

أربع نقاط أمام أقرب ملاحقيه منتخب أوغندا، الذي يخرج في اليوم نفسه لملاقاة مضيفه منتخب الكونغو.

وأبدى الأرجنتيني هكتور كوبر المدير الفني للمنتخب المصري، سعادته البالغة بالفترة التي يقضيها في تدريب الفراعنة. وأكد كوبر في تصريحات صحافية أن منتخب مصر يمتلك في الوقت الحالي جيلا رائعا من اللاعبين. يستطيع الوصول به إلى منصات التتويج. وأكمل "جميع اللاعبين لديهم طموحات كبيرة مع منتخب بلادهم، وهذا سر النجاح".

دون نجمه محمد صلاح لاعب فريق ليفربول الإنكليزي. وفضل الأرجنتيني هكتور كوبر مدرب المنتخب المصري عدم الاستعانة بصلاح، الذي لعب دورا مهما في بلوغ الفريق للنهائيات، بعدما سجل خمسة أهداف خلال مشوار التصفيات، لينضم لقائمة الغائبين عن الفريق التي تضم أيضا محمد عبدالشافي ظهير أيسر أهلي جدة السعودي، وأحمد حجازي مدافع فريق ويست بروميتش ألبيون الإنكليزي. ويتصدر المنتخب المصري (الفراعنة) المجموعة برصيد 12 نقطة، بفارق

المقابل، يخوض المنتخب الليبي اللقاء بجدية بالغة رغم وداعه للتصفيات مبكرا، حيث يضم الفريق عددا من اللاعبين المحترفين بالدول العربية وكذلك في الدوري الليبي.

ومنذ انطلاق كأس العالم للمرة الأولى عام 1930 بأوروغواي، لم تضم أي نسخة للبطولة أكثر من ثلاثة منتخبات عربية، حيث شهدت نسختا البطولة عامي 1986 بالمكسيك و1998 بفرنسا، المشاركة العربية الأكبر في المسابقة. وعقب تاهل المنتخب السعودي لكأس العالم للمرة الخامسة في تاريخه والأولى منذ 12 عاما من خلال التصفيات الآسيوية، ثم اتبعه المنتخب المصري، الذي يشارك في المونديال للمرة الثالثة في مسيرته والأولى منذ 28 عاما، فإن الطموحات قد انتعشت بقوة في تحقيق مشاركة قياسية لكرة العربية في المونديال بصعود أربعة منتخبات للمرة الأولى.

مباراة شرفية

في المجموعة الخامسة، يخوض المنتخب المصري مباراة شرفية أمام مضيفه منتخب غانا الأحد القادم، وذلك بعد ضمان التاهل لكأس العالم، حيث يلعب المنتخب المصري

يتطلع منتخب تونس للحاق بمصر والسعودية في نهائيات كأس العالم 2018 وتحقيق مشاركة قياسية عربية في البطولة، وذلك عندما يخوض الجولة السادسة (الأخيرة) من التصفيات الأفريقية المؤهلة للمونديال. وباتت تونس على أعتاب التاهل لكأس العالم، حيث تحتاج لحصد نقطة التعادل فقط في مباراتها أمام ليبيا، للمشاركة في العرس العالمي.

كاسبرجراك، وحدد التاهل لمونديال روسيا هدفا رئيسيا له.

وسيق لمعلول (54 عاما) أن درب المنتخب في 2013 لسبعة أشهر فقط، علما بأنه كان مساعدا للفرنسي روجيه لومير عندما توجت تونس بلقبها الوحيد حتى الآن في كأس الأمم الأفريقية عام 2004 على أرضها. ومن جانبها، تحتاج الكونغو الديمقراطية إلى الفوز بأكثر من هدف وخسارة تونس أمام ليبيا. ويذكر أنه في حال تساوي منتخبي أو أكثر في النقاط يتم اللجوء إلى فارق الأهداف في جميع المباريات لتحديد المتاهل (تملك تونس +7 والكونغو الديمقراطية +5).

تحسن ملحوظ

شهدت نتائج المنتخب التونسي تحسنا ملحوظا مع معلول، حيث تغلب الفريق على ضيفه المصري بهدف نظيف في بونيو الماضي ضمن التصفيات المؤهلة لأمم أفريقيا بالكاميرون عام 2019، ثم تغلب 2-1 على ضيفه منتخب الكونغو الديمقراطية في تصفيات المونديال، قبل أن يقتنص منه تعادلا بطعم الفوز 2-2 خارج ملعبه، ثم قدم النسور أقوى عروضهم بالفوز الكبير 4-1 على غينيا بالعاصمة الغينية كوناكري الشهر الماضي، في مباراة كان يطلها الأول يوسف المساكني الذي أحرز ثلاثة أهداف (هاتريك).

ورغم اقتراب المنتخب التونسي من تحقيق حلمه، فإن المساكني حذر من التهاون أمام المنتخب الليبي، حيث شدد على أن المباراة بمثابة "حياة أو موت". وقال "لسنا متخوفين من ليبيا، لكننا مطالبين بأخذ احتياطاتنا، لأن ليبيا منتخب لديه تقاليده في كرة القدم، ودائما تكون المباريات بيننا صعبة". وأضاف نجم فريق الدحيل القطري "لا أتذكر أننا فزنا عليهم أو فازوا علينا باريحية، ففي كل مرة تنتهي المباريات بهدف لصفر، أو على الأكثر بهدفين لهدف واحد". واختتم المساكني حديثه قائلا "أظن أن هذه المباراة، هي مباراة حياة أو موت بالنسبة إلينا".

ومازالت الشكوك تحوم بقوة حول مشاركة علي معلول ظهير أيسر الأهلي المصري مع منتخب تونس، بسبب الإصابة التي حالت دون مشاركته مع الفريق الأحمر في إياب نهائي بطولة دوري أبطال أفريقيا، كما يسابق نعيم السليتي الزمن للحاق بالمباراة. وفي 25 نقطة مع نهاية جولة الذهاب من مسابقة الدوري.

وحقق شباب قسنطينة ستة انتصارات وثلاثة تعادلات مقابل خسارة واحدة، ليحتل الصدارة برصيد 21 نقطة متقدما بأربع نقاط أمام أقرب منافسيه شبيبة الساورة، وذلك قبل أن يحل ضيفا على اتحاد الجزائر السبت في المرحلة الحادية عشرة من الدوري. وقال عمراني في تصريحات صحافية "شخصيا لا أكتث كثيرا لتواجد الفريق في صدارة الدوري، ما يهمنا حاليا هو إنهاء مرحلة الذهاب وفي رصيدنا أكثر من 25 نقطة، وهو الهدف الذي حددناه قبل انطلاق الموسم".

وأوضح عمراني أن المباراة أمام اتحاد الجزائر ستكون مهمة ومقيدة جدا لفريقه من

6 نجوم عرب في التشكيلة المثالية لتصفيات أفريقيا

وفي الدفاع علي معلول "تونس" وأحمد حجازي "مصر" وليون بالجون "نيجيريا" وسبرغ أورييه "كوت ديفوار". وفي الوسط: فيكتور موسيس "نيجيريا" وساديو ماني "السنتغال" ويوسف المساكني "تونس" ومبارك بوصوفة "المغرب". وفي الهجوم: محمد صلاح "مصر" وخالد بوطيب "المغرب".

أعلن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) عن التشكيلة المثالية لأفضل 11 لاعبا في تصفيات أفريقيا المؤهلة لبطولة كأس العالم التي ستقام بروسيا 2018. وضمت التشكيلة 6 نجوم عرب، موزعين بالتساوي على مصر وتونس والمغرب، بواقع لاعبين من كل منتخب. وجاءت التشكيلة كالآتي: في حراسة المرمى: دينيس أونيانغو "أوغندا"،

4 دول وافقت على المشاركة في كأس الخليج

واختتم جاسم الرميحي "لا نزال في الاتحاد الخليجي لكرة القدم متفائلين برد الاشقاء ومشاركتهم في البطولة وننتظر حتى نهاية المهلة لتعرف الموقف النهائي لهم".

وأُسفرت القرعة عن وقوع المنتخب القطري في المجموعة الأولى مع منتخبات البحرين والعراق واليمن، في حين ضمت المجموعة الثانية منتخبات السعودية والإمارات وسلطنة عمان، وستنضم لها الكويت في حالة رفع الإيقاف عنها. وكان الاتحاد الخليجي قرر في أبريل 2016 إقامة خليجي 23 في قطر بدلا من الكويت، في ظل الحظر المفروض على الرياضة الكويتية.

وكانت اتصالات اللعبة في السعودية والإمارات والبحرين طالبت بتأجيل هذه النسخة، ونقلها إلى الكويت متعلما كانت مقررّة من قبل. ولم يصدر الاتحاد الخليجي للعبة أي تعليمات أو بيانات بشأن تأجيل البطولة حتى الآن، وسط شكوك حول مشاركة السعودية والإمارات والبحرين.

الدوحة - قال جاسم الرميحي الأمين العام للاتحاد الخليجي لكرة القدم إن 4 اتحادات خليجية وافقت على المشاركة في بطولة كأس خليجي 23، المقرر إقامتها في الدوحة خلال الفترة من 22 ديسمبر إلى 5 يناير.

وقال الرميحي في تصريحات صحافية "الاتحادات الأربعة التي وافقت على المشاركة هي قطر الدولة المستضيفة وعمان واليمن والعراق حيث أرسلت الرد إلى الاتحاد الخليجي بناء على الدعوات الرسمية التي تم توجيهها للجميع، عقب اجتماع المكتب التنفيذي الاثنين الماضي".

وأشار جاسم الرميحي إلى أن المكتب التنفيذي للاتحاد الخليجي سوف يعقد اجتماعا الخميس المقبل لبحث الردود التي وصلت من الاتحادات المختلفة. وأكمل "نحن في انتظار موافقة اتحادات السعودية والإمارات والبحرين وفي نفس الوقت رفع الإيقاف عن الكويت حتى يكون الجميع في خليجي 23".

عمراني: قادرون على مقارعة الكبار

جميع الجوانب، خاصة وأن المنافس يبقى من الفرق المرشحة للتنافس على اللقب، إضافة إلى الضغوط التي تميز مواجهة بهذا المستوى.

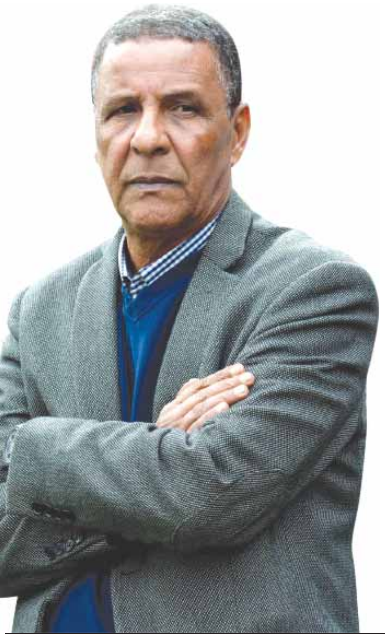
وأضاف "بلا شك المباراة أمام اتحاد الجزائر ستسمح لنا باختبار قدراتنا على مقارعة كبار الدوري، واستخلاص الدروس التي من شأنها أن تساعدنا في بقية المشوار". وأبدى عمراني رغبته في إهداء شباب قسنطينةلقبا في نهاية الموسم، مشيدا بالإمكانات التي وفرتها إدارة النادي وكذلك الدعم الجماهيري الذي يحظى به الفريق.

ومن ناحية أخرى عاد المدرب مصطفى سبع إلى منصب المدير الفني لفريق اتحاد البليدة، الذي يحتل المركز الأخير بدوري المحترفين الجزائري لكرة القدم، بعد نحو أسبوع من رحيله عن المنصب. وكان سبع قد رحل عن تدريب اتحاد البليدة إثر خسارة الفريق أمام مضيفه اتحاد بسكرة 2-0 في المرحلة العاشرة من الدوري.

الجزائر - كشف عبدالقادر عمراني المدير الفني للفريق لأول لكرة القدم بنادي شباب قسنطينة متصدر دوري المحترفين الجزائري، أنه يهدف إلى قيادة فريقه لحصد أكثر من 25 نقطة مع نهاية جولة الذهاب من مسابقة الدوري.

وحقق شباب قسنطينة ستة انتصارات وثلاثة تعادلات مقابل خسارة واحدة، ليحتل الصدارة برصيد 21 نقطة متقدما بأربع نقاط أمام أقرب منافسيه شبيبة الساورة، وذلك قبل أن يحل ضيفا على اتحاد الجزائر السبت في المرحلة الحادية عشرة من الدوري. وقال عمراني في تصريحات صحافية "شخصيا لا أكتث كثيرا لتواجد الفريق في صدارة الدوري، ما يهمنا حاليا هو إنهاء مرحلة الذهاب وفي رصيدنا أكثر من 25 نقطة، وهو الهدف الذي حددناه قبل انطلاق الموسم".

وأوضح عمراني أن المباراة أمام اتحاد الجزائر ستكون مهمة ومقيدة جدا لفريقه من



جاهزون للتحدي

متفرقات

◀ عادت بعثة منتخب الشباب "تحت 19 عاما"، للإمارات القادمة من قرغيزستان بعدما نجح في التاهل لنهائيات كأس آسيا للشباب في إندونيسيا 2018. وتصدر المنتخب الإماراتي المجموعة الأولى من التصفيات بـ9 نقاط، من 3 انتصارات حققها على سلطنة عمان ونيبال وقرغيزستان، وخسارة واحدة أمام البحرين بالجولة الأخيرة من التصفيات. وعبر الصربي ليوفينكو درولوفيتش مدرب الفريق عن بالغ سعادته بما حققه الأبيض خلال التصفيات، ونجاحه في بلوغ هدفه بالعودة من قرغيزستان ببطاقة التاهل للنهائيات الآسيوية. وأكد درولوفيتش أنه فخور بالمجموعة التي عمل معها خلال هذه الفترة القصيرة التي لم تتجاوز 4 أشهر، وما وجدته من دعم معنوي كبير من قبل مروان بن غليطة رئيس اتحاد الكرة.

◀ ينتظر دانييل ريتشياردو سائق رد بول وسائقا تورو روسو بيير غاسلي وبريندون هارثلي عقوبات تأخير عند الانطلاق في سباق جائزة البرازيل الكبرى الحلقة قبل الأخيرة من بطولة العالم لسباقات فورمولا-1 للسيارات الأحد. وأبلغ الاسترالي ريتشياردو أنه يتوقع عقوبة في السباق الذي يقام على حلبة إنترلاغوس بعد تعرضه لمشكلة في محرك سيارته الذي تصنعه رينو في السباق الماضي في المكسيك. وقال "ربما ستعرض لعقوبة أخرى. هذا مرجح. ربما نستطيع تفادي ذلك لكن هذا سيجعلنا على الأرجح نخطر مرة أخرى باحتمال عدم إنهاء السباق. حاولنا تفادي ذلك في الجولة السابقة ولم ينجح الأمر. ربما لن تكون العقوبة كبيرة لكن لو حدثت سيكون التأخير بعشرة مراكز".

◀ قاد النجم جيمس هاردن فريقه هيوستن روكتس متصدر المنطقة الغربية إلى الفوز على ضيفه كليفلاند كافالييرز وصيف الموسم الماضي 117-113، في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، فيما مني أوكلاهوما سيتي ثاندر أحد المرشحين للمنافسة على اللقب، بخسارة أربعة على التوالي. وحقق هاردن "تريبل دبل" (10 على الأقل في ثلاث من الفئات الإحصائية) مسجلا 35 نقطة (بينها 6 ثلاثيات) و11 و13 متابعة و13 تمريرة حاسمة، ليرفع روكتس رصيده إلى 9 انتصارات و3 خسارات بالتساوي مع غولدن ستايت ووريترز حامل اللقب. وعن المستوى المميز الذي يقدمه راهنا، قال هاردن "حاول أن تدرس المباراة والتطور. الاستماع إلى الناس من حولي يحفزني كي أقدم الأفضل".

◀ اعتبر لورينت ريجيكامب مدرب نادي الوحدة أن مواجهة الشارقة، السبت، في كأس الخليج العربي، مهمة وتستوجب الفوز من أجل تعزيز حظوظ فريقه في بلوغ ربع نهائي البطولة. وقال ريجيكامب في مؤتمر صحفي "الوحدة قادر على هزيمة الشارقة، لا أريد التحدث عن أعذار أو الغيابات". وتابع "جميع اللاعبين قادرون على تقديم مستويات جيدة في حالة مشاركتهم، نمتلك البديل الجاهز في كافة المباريات". وأوضح "سيتم الدفع بالجاهزين لضمان الأداء البدني القوي، باستثناء غياب 7 لاعبين عن المشاركة، وهم محمد العكبري وأحمد راشد وإسماعيل مطر وسالم سلطان ومحمد عبدالباسط وخالد باوزير وحمدان الكمالي". وأردف ريجيكامب "سنخوض المباراة أمام منافس قوي".

رياضة



«نيمار لاعب كبير قرر الرحيل لظروفه وأفكاره ومشاعره الخاصة، وفي النهاية هناك أكثر من لاعب آخر هنا بإمكانهم أن يبلوا بلاء حسنا وأنا سعيد بزملائي الحاليين في الفريق».

جوردي البا

ظهير فريق برشلونة الإسباني

ماركو أسينسيو يثير اهتمام عمالقة أوروبا

● معركة إنكليزية فرنسية للانقضاض على نجم الملكي في الميركاتو الشتوي



رقم صعب

وشارك أسينسيو في 9 مباريات من أصل 17 مباراة كأساسي بنسبة 57 بالمئة، فيما يشارك كريم بنزيمة في 10 من أصل 11 مباراة بنسبة 91 بالمئة، وغاريث بيل بـ 8 من أصل 9 بنسبة 89 بالمئة، فيما شارك رونالدو في 10 مباريات من أصل 12 مباراة بنسبة 83 بالمئة، حتى إيسكو فإن نسبة مشاركته كأساسي

امتحان صعب لإيرلندا أمام الدنمارك في الملحق الأوروبي

□ **كوبنهاغن** - تخوض جمهورية إيرلندا الملحق الأوروبي الثامن في تاريخها، عندما تحل على الدنمارك القوية السبت ذهابا على ملعب باركن شتاديون في كوبنهاغن، في الحاجز الأخير قبل التأهل إلى مونديال روسيا 2018 الصيف المقبل. واختبر المنتخب الأخضر ذكريات متقاةة في مباريات الملحق، إذ نجح ثلاث مرات على غرار تفوقه على إيران وبلوغه نسخة 2002، فيما خسر أربع مرات أشهرها أمام فرنسا في 2009.

وتواجهت إيرلندا مع إيران في ملحق تصفيات مونديال 2002، عندما شاركت آخر مرة في الحدث العالمي الكبير، ففازت ذهابا 2-0 وخسرت إيابا 1-0، لكن في ملحق 2010 منيت شباكها في الوقت الإضافي بهدف جدلي بعد لمسة يد من المهاجم الفرنسي تييري هنري. وتبحث إيرلندا عن مشاركتها الرابعة في تاريخها بعد 1990 و1994 و2002، علما بأنها بلغت المراحل الإقصائية في مشاركتها الثلاث، وخصوصا في الأولى عندما وصلت إلى ربع نهائي 1990. ولم تخسر إيرلندا في آخر أربع مباريات ضد الدنمارك (فوزان وتعادلان)، وتخطئها في 2007 بنتيجة ساحة 4-0.

مشاركة خامسة

من جهتها، تبحث الدنمارك عن مشاركة خامسة بعد 1986 (ثمن النهائي)، 1998 (ربع النهائي)، 2002 (ثمن النهائي) و2010 (خرجت من دور المجموعات)، وتبدو مرشحة قوية لتخطي الملحق الحالي الذي سيحسم الثلاثاء المقبل إيابا على ملعب إيفيغا في دبلن. وحلت إيرلندا وصيفة في مجموعتها الأوروبية الرابعة، بفارق نقطتين عن صربيا الأولى، فيما حلت الدنمارك وصيفة لبلوندا بفارق خمس نقاط في المجموعة الخامسة. وعاد إلى تشكيلة إيرلندا لاعب الوسط جف هندريك، بعد تعافيه من إصابة في ظهره تعرض لها خلال فوز فريقه بيرنلي على ساوثمبتون في الدوري الإنكليزي. كما عاد إلى التمارين الإيرلندية الظهير ستيفن وارد، في ظل غياب لاعبي الوسط ديفيد مايلر لإيقافه وجيمس مكارثي لإصابة عضلية بفحذه.

□ **ملريد** - ذكرت تقارير صحافية بريطانية أن قطبي مانشستر، اليونايثد والسيتي، يتنافسان مع باريس سان جرمان على استقطاب النجم ماركو أسينسيو لاعب نادي ريال مدريد الإسباني (21 عاما)، خاصة أن زين الدين زيدان، المدير الفني للملكي، يفضل الاعتماد على غاريث بيل أساسيا. وأشارت العديد من الصحف إلى أن إصابة بيل هي التي منحت أسينسيو فرصة للمشاركة باستمرار، خلال الموسم الجاري. أما بعد عودة الويلزي، وفي حال جاهزية بنزيمة وكريستيانو رونالدو، فإن مشاركة أسينسيو بصفة أساسية ستكون محل شك، بحسب الصحيفة. ولفتت "إكسبريس إلى أن زيدان يجهز خطة خلال فترة التوقف الدولي، للعمل مع ثلاثي الـ"BBC"، ليكون جاهزا أمام أتلتيكو مدريد، في أول ديربي للعاصمة على ملعب "واندا ميتروبوليتانو". وقال زيدان في هذا الصدد "من الجيد للغاية ألا يسافر أحد الثلاثة إلى معسكر المنتخب الوطني، في أسبوع التوقف الدولي، لأن هذا الأمر يمنحني فرصة للعمل معهم، ومحاولة تطوير مستواهم، خلال الفترة المقبلة". وتابع "لدي خطة للتعامل مع ثلاثي الهجوم (BBC)، لكني بالطبع لن أكشف عنها، وأتمنى أن نرى انعكاس ذلك، في مباراة أتلتيكو مدريد المقبلة".

إشادة كبيرة

أشادت صحف إسبانية بهدف اللاعب الشاب في صفوف ريال مدريد من تصويبة صاروخية في شباك لاس بالماس في الفوز بثلاثية على ملعب برنابيو في الدوري الإسباني. وجاء هدف أسينسيو من تصويبة على بعد 25 مترا بينما كانت التصويبة بسرعة 99 كيلومترا في الساعة. ويبدو أن زين الدين زيدان هو صاحب الإبداع الأكبر في هدف أسينسيو حيث أخبر لاعبيه أن نقطة ضعف لاس بالماس تتمثل في عدم تواجد

◀ بعد عودة الويلزي بيل وجاهزية بنزيمة وكريستيانو رونالدو، فإن مشاركة أسينسيو بصفة أساسية ستكون محل شك

باختصار

◀ يسعى روي هودجسون، المدير الفني لكريستال بالاس، للتوقيع مع جاك ويلشير لاعب أرسنال. ويرى هودجسون أن ويلشير أحد أفضل لاعبي خط الوسط في إنكلترا، حتى أنه استدعاه لتمثيل المنتخب في كأس العالم 2014.

◀ ينتظر صامويل أومتيتي، مدافع برشلونة الإسباني، تجديد عقده مع الفريق بعدما أصبح أحد ركائز كتيبة فالفيردي المدير الفني للبلوغرانا خلال الموسم الجاري. وانضم أومتيتي إلى برشلونة قادما من نادي ليون الفرنسي.

◀ يسعى أتلتيكو مدريد الإسباني للتعاق مع أحد نجوم مانشستر يونايتد بعد انتهاء فترة عقوبة الحرمان من التعاقدات. وكان برشلونة يحاول التعاقد مع هيريرا مستغلا علاقته الجيدة بمدرّب الفريق.

◀ يرغب نادي يوفنتوس بطل إيطاليا في ضم اللاعب الصربي في صفوف لاتسيو، سيرغي سافيتش، البالغ من العمر 22 عاما، خلال فترة الانتقالات القادمة، بعد تالفه مع لاتسيو، منذ بداية الموسم الحالي.

◀ قررت لجنة الانضباط برابطة الأندية الفرنسية المحترفة، إعادة مباراة أميان وليل بالدوري، والتي أقيمت يوم 30 سبتمبر. وتم إلغاء اللقاء حينها، بعد مرور 15 دقيقة منه فقط، حيث سقط جزء من السور الخاص بالمدرجات.

◀ عبر المصنف الأول عالميا الإسباني رفايل نادال عن ثقته في أنه سيكون جاهزا بدنيا بنسبة مئة في المئة عندما يشارك في البطولة الختامية لموسم تنس الرجال التي ستطلق الأسبوع المقبل في لندن.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



«دي بروين أفضل لاعب حاليا في الدوري الإنكليزي، ووصول فريقه إلى صدارة البريميرليغ والمستويات الجيدة التي يقدمها يعودان بنسبة كبيرة إلى إمكانياته المائلة».

إيدين هازارد

لاعب نادي تشيلسي الإنكليزي

صراع رباعي مثير على ديفيد لويز

□ **لندن** - شرعت معظم الأندية الأوروبية في وضع الخطط لتعزيز صفوفها، خلال فترة الانتقالات الشتوية، في يناير المقبل. وكشفت تقارير إنكليزية غضب الإيطالي أنطونيو كونتي، مدرب نادي تشيلسي، على لاعب البرازيلي ديفيد لويز، الذي غاب عن المباراة الأخيرة للبلوز أمام مانشستر يونايتد. قد يسمح نادي تشيلسي للاعبه صاحب الـ30 عاما بالرحيل عن البلوز في فترة الانتقالات الشتوية المقبلة.

وتتهم أندية ريال مدريد وباريس سان جرمان وميلان والإنتر بالحصول على خدمات لويز، على سبيل الإعارة في الشتاء المقبل. وأشارت التقارير إلى أن كونتي يريد الإبقاء على ديفيد لويز، للنصف الثاني من الموسم، إلا أن هذه التقارير تذكر أيضا أن اللاعب قد يفكر في الرحيل، حال استمرار إبعاده عن التشكيلة الأساسية للبلوز. وتشير التوقعات إلى أن لويز سوف يفضل الرحيل عن صفوف تشيلسي، حال استمر الإيطالي كونتي مربيا للفريق الإنكليزي، خلال الفترة المقبلة.

وفي سياق متصل ذكرت تقارير صحافية فرنسية أن باريس سان جرمان يخطط للتوقيع مع مدرب بارز آخر، بخلاف جوزيه مورينيو، المدير الفني لمانشستر يونايتد. ويريد متصدر الدوري الفرنسي التعاقد مع أنطونيو كونتي، مدرب تشيلسي، عقب انتهاء الموسم الجاري.

ألكانتارا يفتح باب العودة إلى برشلونة

□ **برلين** - فتح تياغو ألكانتارا، لاعب بايرن ميونخ الألماني، الباب نحو عودته إلى برشلونة الإسباني مجددا، بعد الرحيل عن النادي الكتالوني في 2013.

وقال الكانتارا في تصريحات صحافية "برشلونة هو منزلي، ليس فقط لأنني أحب الفريق وإنما أيضا لأنني أعشق المدينة، ولا أدري إن كنت سأعود مجددا أم لا، فحاليا أشعر بالسعادة مع بايرن ميونخ، ولكن كل شيء وارد في كرة القدم".

وكان برشلونة قد وضع ألكنتارا بديلا محتملا الصيف الماضي حال فشل التعاقد مع البرازيلي فيليب كوتينيو من ليفربول الإنكليزي، ولكن النادي الكتالوني لم يتمكن من ضم الثاني. وكان نادي بايرن ميونخ يحاول تجديد عقد اللاعب، الذي ينتهي في 2021، مع رفع راتبه الحالي ومساواته مع بعض النجوم الأعلى أجرا. وانتقل ألكانتارا من نادي برشلونة إلى بايرن ميونخ في صيف عام 2013 مقابل 25 مليون يورو، وأصبح من أبرز لاعبي الفريق البافاري.

إنكلترا.. حتى أنني استأجرت منزلا له عندما جاء إلى نوريتش"

إنكلترا.. حتى أنني استأجرت منزلا له عندما جاء إلى نوريتش".
من جهته، قال أوينل (65 عاما) الذي يعاونه لاعب وسط مانشستر يونايتد الإنكليزي السابق روي كين "لديه شخصية قوية، آنذاك لم يكن معتادا قدوم اللاعبين الأجانب إلى الكرة البريطانية، لكن الاسكندنافيين تأقلموا أكثر من الآخرين". بدوره، قال كين عن العمل مع أوينل وإيرلندا "استمتع بالعمل مع مارتن، والجهاز الفني والاتحاد الإيرلندي، والشيء الذي سيشتغل بالي في الأيام القليلة المقبلة هو مساعدة الفريق لبلوغ نهائيات كأس العالم".

على مشارف النهايات

خطا منتخب كرواتيا خطوة عملاقة نحو بلوغ نهائيات كأس العالم المقررة في روسيا الصيف المقبل بفوزه العريض على نظيره اليوناني 4-1 في ذهاب الملحق الأوروبي، وحذا حذوه نظيره السويسري العائد بفوز ثمين من إيرلندا الشمالية 1-0. وحلت كرواتيا ثانية في المجموعة التاسعة بفارق نقطتين خلف إسبلندا مفاجأة التصفيات والتي حجزت بطاقتها للمرة الأولى في تاريخها إلى النهايات، فيما جاءت اليونان ثانية في المجموعة الثامنة بفارق 9 نقاط أمام بلجيكا المتصدرة. وكانت أفضل نتيجة حققتها كرواتيا في النهايات العالمية حولها ثالثة في نسخة فرنسا عام 1998. وفي المباراة الثانية التي أقيمت على ملعب ويندسور بارك في بلفاست، تلقت أمال إيرلندا الشمالية في التواجد بين منتخبات النخبة للمرة الأولى منذ مونديال 1986 تكسة بسقوطها على أرضها أمام سويسرا بهدف وحيد جاء من ركلة جزاء مشكوك في صحتها إثر لمسة يد غير متعمدة من كوري إيفانز نفذها ريكاردو رودريغيز بنجاح.

وكانت سويسرا خاضت تصفيات ناجحة بجميع المقاييس بجمعها 27 نقطة من أصل 30 ولم تخسر سوى مباراتها الأخيرة ضد البرتغال لتحلل المركز الثاني بفارق الأهداف فقط عن منافستها بقيادة كريستيانو رونالدو. وتأمل سويسرا في التواجد في النهايات للمرة الرابعة تواليا.

صباح العرب



الدبلوماسية تحت مسميات الأقارب

لا لعلها أحد أهم مظاهر المحاصصة في ما يسمى بالعملية السياسية في العراق، التي أنفق عليها المئات من المليارات خلال الأربعة عشر عاما الماضية ورعتها دول كبرى وعظمى ومتوسطة. وطبل لها المئات من الكتاب والفصائيات مدفوعة الأجر، لكن حين تقترب كثيرا من متغيراتها، المتمثلة في وجهها الدبلوماسي الذي يتعامل معها العالم والجاليات المليونية العراقية في الخارج، تكتشف من حشود الموظفين المعيّنين فيها حديثا أنها أضحت نوع من العمل المحاصصي أو الفضائي على حد وصف العراقيين وهم يسخرون من التعيينات بلا عمل حقيقي، في زمن الديمقراطية.

أولئك المتوظفين الجدد من أبناء أو إخوة أو أقارب أصحاب السعادة والمعالى، وهي مسميات دخيلة على آليات اشتغال الدولة العراقية، منذ تأسيسها العام 1921 بعهدائها الملكي والجمهوري، حيث مد السادة الوزراء والنواب بصرهم إلى خارج المناصب والوظائف العامة في الداخل بعد أن فرغوا وتمكنوا من مناصب الدولة في الداخل نوابا ووزراء ومدراء ومستشارين ورؤساء كتل وأحزاب ومسميات، منوها إلى الخارج ليتخصصوا على السفارات والقنصليات العراقية في العالم، بل أصغر موظفي السفارات والقنصليات، وامتلات بأقارب هؤلاء وأولئك، وجلهم غير مختصين، ولا يمت عملهم الأصلي بصلة للعمل الدبلوماسي لا من بعيد ولا من قريب، بل إن البعض من السيدات كن ربات بيوت، وأخريات يعملن بمهن حرة ومن دون تاهيل ولا دورات تنقلهم إلى العمل الدبلوماسي بشرط معروف في الخارجية العراقية وهو حمل شهادة البكالوريوس على أقل تقدير، وخبرة ليست أقل من خمس سنوات في الخارجية، ليرشح للعمل في الخارج.

العمل الدبلوماسي الذي تطلق عليه بعض الدول بالعمل النوعي يتبدد ذلك حين تدخل السفارات والقنصليات التي تصطبغ بلسون الكتلة التي يمثلها الوزير من حيث القومية والطائفة والكتلة التي يمثلها، وتعال وشوف محصلات الفوضى والتجمهر في أبواب السفارات والقنصليات بانتظار توقيع معاملة أو مراجعة على استصدار جواز، أو مسعى لزيارة العتبات المقدسة في العراق، أو عمل تجاري.

وحين تتبين لدى مراجعة سجل أسماء الموظفين الجدد بعد الفين وثلاثة، يتبين لك من كان وراء تعيين أولئك الموظفين ومن هم أقاربهم في البرلمان أو الوزارات، وتكتشف المحنة الدبلوماسية التي يدفع ثمنها العراقيون في الخارج والتعامل مع سفارات وقنصليات من المعارف والأقرباء دون تخصصات، أربكت العمل الدبلوماسي، وأفرزت موظفين عبءا على الدولة والناس، لتكتشف ثمار تلك العملية السياسية التي ألغت التراتبية المهنية في قطاعات كثيرة في الداخل والخارج، ولكن حين تحدث هذه الفوضى في الداخل فإنها تعالج بتركيبة الداخل الاجتماعي والقانوني، لكن في العمل الخارجي تدخل متغيرات كثيرة في مقدمها، نوع الأداء وسمعة الدولة وكفاءة ونزاهة موظفيها.

حفيدة أم كلثوم تتوق لإعادة مجدها الغنائي



ظهور وريثة

وأفصحت عن نيتها دراسة الموسيقى العربية والحصول على الماجستير والدكتوراه في هذا السياق، مؤكدة أن "مستقبلها ستملؤه الموسيقى والغناء". وتفرق رغم حداثة سنّها بين ألوان الغناء الجديدة والغناء التراثي الطربي، وتعترف بأن اللون الجديد المطبوع بالإيقاع السريع له جمهور كبير.

ولا تميل نبيل إلى الأغاني الشعبية، وهي كلمات باللغة العامية دائما ويحمل بعضها كلمات ركيكة وإيقاعات سريعة، فيما تحب الأغاني ذات المغزى، وتأمل أن تقدم أغاني التراث بموسيقى شبابية، موضحة "هذا أمر صعب لكن سأحاول"، مؤكدة أنها ستخطو في طريق اللون الجديد بالغناء مع التميز في اختيار الكلمات والموسيقى. وتحلم نبيل أن تحقق بعد 10 سنوات جزءا من نجاح أم كلثوم.

أحمد عبدالله، ورئيسها إيناس عبدالدايم، لتمثيل بلادها في مهرجان المقامات الدولي والذي عقد في أذربيجان نهاية أكتوبر الماضي، وحصدت المركز الأول كاحسن صوت وأفضل أغنية وطنية. وأشارت نبيل إلى أن المنافسة بالمهرجان كانت صعبة لا سيما مع تنوع الجنسيات، لكن الصوت والموهبة كانا سببين للفوز.

وأعربت عن فرحتها بمشاركتها في حفل غنائي بالمسرح المكشوف الشهير بـ"الأوبرا"، مضيفة أنها حصدت شهادات تقدير كثيرة، بخلاف أكبر مكافأة مالية تقدر بنحو ألفي جنيه (115 دولارا أميركيا). وتابعت حفيدة أم كلثوم أنها بدأت منذ فترة قريبة الاستماع للغناء الغربي والانتباه له، قائلة إنها توفق بين دراستها وبين الغناء، مضيفة "لكن الغناء يغلب أحيانا".

ولكنها تراها كل يوم في غدوها ورواحها من وإلى المدرسة عبر تمثال يخلد كوكب الشرق باحد الميادين قرب منزلها.

ووقفت نبيل، وهي لا تزال طالبة في الصف الثالث الإعدادي، على مسارح عدة للغناء بمدينتها السنبلالوين، أو بمسارح كثيرة بينها الأوبرا المصرية أكبر محفل غنائي رسمي في مصر.

ولا تنكر الفتاة أن كونها قريبة الصلة بنسب وصوت أم كلثوم، مما منحها فرصة كبيرة لأن تتواجد في وسائل إعلام وصحف بمصر وسط دعم كبير من أختها ووالديها. وجاءت مع والدها إلى مايسرتو الأوبرا المصرية سليم سحاب، وفور أن سمعها الأخير وهي تغني أقر بموهبتها، وفق نبيل قائلة "أعجب بصوتي وأدائي".

وكان صوتها القوي أيضا سببا في اختيارها من مايسرتو الإنشاد بالأوبرا

تصر حفيدة الفنانة المصرية الراحلة أم كلثوم على الرغم من صغر سنّها على أن تتربع على عرش الغناء، وأن تحظى يوما ما بأن تكون كوكبا جديدا يولد للشرق في مصر، البلد الذي يعرف منذ عقود بأنه مكان بارز لاكتشاف المواهب سواء السينمائية أو الغنائية، وفوق مسارحها ومهرجاناتها تغني أسماء لامعة في البلدان العربية.

القاهرة - برزت بعد 42 عاما من وفاة "كوكب الشرق" المصرية أم كلثوم، نجومية الفتاة سناء نبيل، وهي إحدى قريبات سيدة الغناء العربي، المقيمة على بعد نحو كيلومترين من مسقط رأس الأخيرة بمحافظة الدقهلية، شمالي مصر، لتعيد للأذهان صوتا من الزمن الجميل.

وتعتبر الفتاة التي لم تتجاوز 15 عاما بحكم النسب، ابنة حفيدة أخت أم كلثوم، وكل من يسمعها أو يتأمل ملامحها يتأكد أن هناك صلة قرابة بينها وبين الراحلة أم كلثوم، وكان الأخيرة بعثت من جديد في صورة هذه الموهبة.

ووفقا لروايات متواترة، فإن أم كلثوم هو لقب المطربة المصرية الأشهر في القرن العشرين، فاطمة البلتاجي، التي ولدت بمدينة السنبلالوين بمحافظة الدقهلية وتوفيت بالقاهرة، ولها عدة الأقب، منها سيدة الغناء وكوكب الشرق وقيثارة الشرق، وقد بدأت مشوارها الفني في سن الطفولة، واشتهرت عربيا وعالميا.

وقالت نبيل وهي تجلس وسط مجموعة من مقتنيات أم كلثوم، بينها معطف ونظارة شمسية وحقيبة يد وصور نادرة، "أفرح عندما أسمع أنني خليفة أم كلثوم والمسؤولية تكبر عندي؛ لأنني أتمنى أن أحصل على جزء من نجاحها".

ولم ترث الفتاة مقتنيات أم كلثوم أو بلدتها فقط، بل وغناها وثقة تجري في عينيها وصوتها وهي تشدو أغنية كوكب الشرق "فكروني".

وتعتبر هذه الأغنية التي تعد الأشهر لأم كلثوم، من أقرب أغاني كوكب الشرق التي تحبها نبيل، التي تقول إنها بدأت تحفظ وتسمع أغانيها منذ عمر 9 أعوام. ولا ترتبط الفتاة فقط بمقتنيات أم كلثوم في منزلها

وهن الحبال الصوتية يرجى جولة شاكير الأوربية

بوغوتا - أرجأت المغنية الكولومبية شاكيرا أولى حفلاتها الأوروبية في كل من باريس وأنتويرب وأمستردام بسبب مشكلة في الأوتار الصوتية، وفق ما أعلنت شركة "لايف نايشن" القائمة على هذه الجولة.

وجاء في بيان صادر عن المجموعة "يؤسفنا أن نعلن لكم عن إرجاء جولة إل دورانو وورلد تور التي كان مقررا أن تبدأ من باريس في 10 و11 نوفمبر الحالي قبل محطة في أنتويرب في 12 نوفمبر وأخرى في أمستردام في 14 نوفمبر، بناء على توجيهات طبيبتها" بسبب مشاكل في الأوتار الصوتية.

وقد الغي أيضا حفل كولونيا الذي كان من المفترض أن يفتتح الجولة الأربعة الماضي.

وأوضحت لايف نايش أن "شاكيرا حزينة بالفعل لأنه لن يكون في وسعها الالتقاء بحبيبتها وهي ممنونة لكل الدعم الذي تلقتّه منهم خلال هذه الفترة العصيبة. وهي تتوق إلى اعتلاء خشبة المسرح مجددا في أقرب وقت ممكن ولا تدخر جهدا كي تتحسن حالتها".

ومن المفترض أن تعود النجمة الكولومبية إلى المسرح في 16 نوفمبر في مدينة مونبلييه الفرنسية، بحسب لايف نايشن قبل أن تتوجه إلى ليون (28 نوفمبر) وزوريخ (الأول من ديسمبر المقبل)، ثم تنتقل إلى الولايات المتحدة حيث ستحيي عروضاً في شهري يناير وفبراير المقبلين. وتجدد الإشارة، إلى أنه ورد اسم المغنية في إطار التحقيق المعروف بـ"وثائق بارايز" حول ممارسات النهرب الضريبي لكبار المشاهير والشخصيات في العالم.



ترميم أشرطة سينمائية مجهولة لإعادة عرضها

ويروي قصة الحب الحزينة التي تقف وراء تشييد تاج محل. وكان هذا الفيلم يعرض للمرة الأولى منذ عرضه الأساسي في العام 1928، بعد عملية ترميم استمرت شهوراً.

ويمر ترميم هذه الأعمال القديمة قبل رقميتها بعملية يدوية دقيقة وبطيئة. وأشار كبيرون ويب المسؤول عن حفظ هذه الأفلام إلى أنها "تقوم بإصلاحات كثيرة على النسخ الأصلية باليد"، مضيفا "نستخدم الشريط اللاصق للتحقق من أن الأفلام يمكن أن تدخل أجهزة التنظيف والسكانز".

وتمكن الفريق خلال عملية الترميم من الجمع بين سالب الفيلم الأصلي ونسخة عنه أنجزت بعد عقود للتوصل إلى النتيجة الفضلى وترميم عشرات الآلاف من اللقطات. وتابع سمحت المئات من ساعات العمل هذه بإزالة "الخدوش" و"القذارات" الناجمة عن البكرات السابقة مع تحسين إنارة المشاهد.

لندن - يعكف في حزمة مبردة تزخر ببكرات أفلام قديمة فريق من الخبراء المتحمسين على إحياء تحف سينمائية منسية قرب لندن.

وتنتشر رائحة مادة كيميائية في محفوظات "بريتش فيلم إنستيتوت" حيث تتكدس حوالي 250 ألف بكرة أفلام تنتظر أن ترممها أيادي الخبراء المتمرسين.

وقالت برايتوني ديكسن، أمينة "بريتش فيلم إنستيتوت"، بالمعهد الواقع في بركهامستيد شمال غرب لندن، إن هذا العمل سيسمح "بالقاء الضوء" على جانب من تاريخ السينما واكتشاف أعمال غالبا ما تكون مجهولة إلا أنها ساهمت في رسم معالم الفن السابع.

وقد عرضت مجموعة مختارة من هذه الأفلام خلال مهرجان لندن السينمائي قبل فترة قصيرة من بينها "شيراز: إيه رومانس إن إنديا" الذي يمتد على ساعة ونصف الساعة

